* رئيس الاتحاد البرلمانى الدولى :

الغرب يشن حملة ضد السودان بعد تطبيق الشريعة الاسلامية


عز الدين السيد

اعلن عز الدين السيد - اول مسلم يتولى منصب رئيس الاتحاد البرلماني الدولى منذ تاسيسه من حوالى قرن تقريبا ان الاعلام الغربي يشن حربا صليبية على السودان بسبب تطبيق الشريعة الاسلامية فيه واضاف عز الدين السيد رئيس برلمان وادى النيل ورئيس مجلس الشعب السوداني ان مايحدث فى جنوب السودان له علاقة بتطبيق الشريعة الاسلامية وانما هو انقسام بين اهل الجنوب انفسهم - والغرب مثلا على ذلك فالنواب الجنوبيون داخل مجلس الشعب القومى اشتركوا معنا فىمناقشة القوانين الاسلامية فىعملية التصويت [illegible] ان الاعلام الغربى الذى يضخم هذه المشكلة غير موضوعى [illegible] -- فالاغلبية السكانية فى الجنوب ليست مسيحية - كما يدعى - بل ان الاغلبية فى جنوب السودان هى من السكان الوثنيين والمسلمين اكثر من المسيحيين فى الجنوب لكن القيادات والمتعلمين معظمهم من المسيحيين .

ولقد اوعز الاعلام الاجنبى - والكلام لا يزال على لسان عز الدين السيد - الى الجنوبيين المتنافرين مع بعضهم البعض بالاعتداء على المشروعات التنموية فى الجنوب بعرض تاخير التنمية هنا . فعمدوا الى تخريب مشروع قناة « جونقلى » مشروع يشترك فيه السودان ومصر بغرض زيادة حصيلة مياه نهر النيل بايقاف التبخر فى المنطقة الاستوائية) وكان المشروع قد اشرف على نهايته كذلك ايقاف مشروع التنقيب عن البترول وبناء خط الانابيب لميناء التصدير فى البحر الاحمر . غير ان الجنوبيين فوتوا الفرصة على هؤلاء الصليبيين وحافظوا على المشروعات .


بسم الله الرحمن الرحيم
"كنتم خير أمة أخرجت للناس"
الأمة الإسلامية
جريدة أسبوعية تصدر أول ومنتصف كل شهر عربي مؤقتا

رئيس مجلس الإدارة ومدير التحرير المسئول
عبد الرحيم بن محمد الجوهري
رئيس التحرير :
زايد على سعد

١٢ صفحة
٥ قروش

● السنة الثانية ● جمادى الاولى ١٤٠٤ هـ ● فبراير ١٩٨٤ م ● العدد التاسع عشر

الأمة الاسلامية تنفرد بنشر :

نظرية الأمن الاسلامى

الامة تنشر النظرية قبل عرضها على الدول الاسلامية والتصديق عليها

تنفرد « الامة الاسلامية » بنشر « نظرية الامن الاسلامي » تتضمن الخطوط العريضة لاستراتيجية الدعوة الإسلامية .. والتخطيط الكامل لمواجهة التيارات المعادية للاسلام .. وكيفية تحصين المسلمين ضد هذه التيارات الهدامة .. والعمل على تطهير وسائل الاعلام من الملحدين والشيوعيين ومحو الامية الاسلامية بين الشعوب المسلمة

اعدت هذه النظرية « نظرية الامن الاسلامي » هيئة اسلامية دولية تمثل دول العالم الاسلامى .

اكدت النظرية على ضرورة بذل المساعي لدى الحكومات الاسلامية لتنفيذ قرارات وتوصيات المؤتمرات الاسلامية التى عقدت فى السنوات الاخيرة .. وحث المنظمات الاسلامية فى مختلف دول العالم على توحيد نشاطها .. بالاضافة الى دعم المجالس والاتحادات الاسلامية بالدعاة المخلصين ..

(اقرا ص ٢)

مفتى فلسطين يحذر من مخاطر الاعتداءات الاسرائيلية على المسجد الأقصى

كتب مازن محمود الشوا :

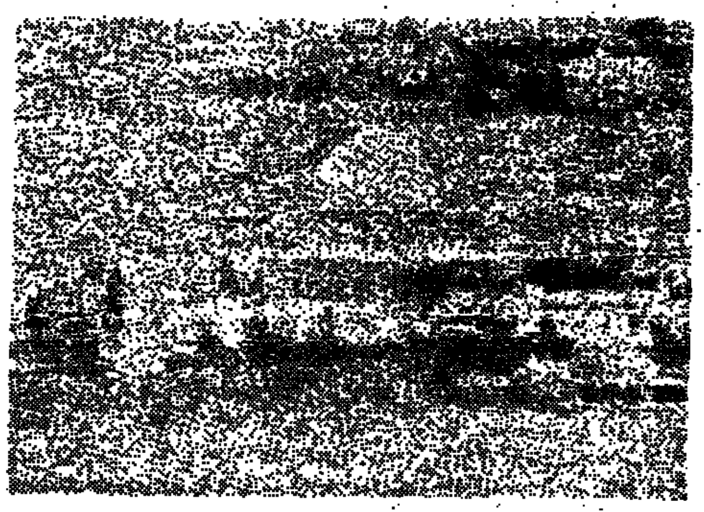
شهدت الاسابيع الاخيرة حملة شرسة مركزة ضد بيت المقدس والآثار الاسلامية بمدينة القدس العربية الفلسطينية . استهدفت المسجد الاقصى ومسجد قبة الصخرة المشرفة وجامع عمر .. قامت بها جماعات من المستوطنين اليهود الحاقدين وعناصر العصابات اليهودية الارهابية المتطرفة بزعامة الحاخام مائير كاهان بدعم وتشجيع سلطات الاحتلال الاسرائيلية ومساعدة سلاح المهندسين فى الجيش الاسرائيلى .

حول هذه الاعتداءات يتحدث تقرير الارض المحتلة الخاص بـ « الامة الاسلامية » :

يقول التقرير :

زادت الحملة الشرسة ضد المقدسات الاسلامية بمدينة القدس خلال الفترة الاخيرة على نحو اثار قلق وانزعاج المسلمين فى الاراضى الفلسطينية المحتلة .. وقد عقد الائمة ورجال الدين المسلمون وعدد من الوجهاء والشخصيات العامة سلسلة من الاجتماعات لبحث الخطوات الواجب اتخاذها لحماية المقدسات الاسلامية من عبث المستوطنين اليهود وعناصر العصابات اليهودية الارهابية المتطرفة من امثال رابطة الدفاع اليهودية الارهابية وعصابة من اطلقوا على انفسهم منظمة (تى-ن-تى) او منظمة الارهاب .

وذلك بعد أن استفحلت الاعتداءات على بيت المقدس وكثرت التهديدات بتدمير المسجد الاقصى ومسجد الصخرة المشرفة واقامة الهيكل اليهودى مكانهما .


الاعتداءات الاسرائيلية تهدد المسجد الاقصى

الحراس المسلحون يتصدون للمستوطنين

يقول التقرير ان عناصر من المستوطنين اليهود قاموا ليلة الجمعة السابع والعشرين من كانون الثانى - يناير - الماضى بمحاولة لاقتحام المسجد الاقصى وجامع عمر . وانهم تمكنوا من تسلق السور الشرقى لساحتى المسجدين وتسللوا الى داخل المبنى حينما فاجاهم الحراس المسلمون فلاذوا بالفرار ، تاركين وراءهم أكياسا تحتوى على كمية كبيرة من المتفجرات والقنابل .

وفى يوم الاثنين ٣٠ كانون الثانى - يناير - عثر الحراس المسلمون على ثلاثة قنابل فى ساحة المسجد

(البقية ص ٤)

الشيخ كشك يواصل حديثه الى الأمة الاسلامية :

الفكر لايواجه بالعنف والاعتقالات

كيف نقضى على الخلاف السنى الشيعى ؟

قال الشيخ عبد الحميد كشك ان الشباب فى اشد الحاجة لمن يلاخذ بيده لطريق النور .. وان مواجهة التيارات الفكرية الوافدة لا تكون الا بالفكر .. ولا يصح ان تقابل بالعنف والمعتقلات .

وقال ان الاسلام يطلق للعقل حرية التفكير ولا يقيده .

كما تحدث عن كيفية القضاء على الخلاف السنى الشيعى .

واكد الشيخ كشك ان كتاب الله سبحانه وتعالى هو السبيل الوحيد لحل النزاع الايرانى والعراقى .. ومأساة افغانستان ولبنان .

واشار الى ان القول باغلاق باب الاجتهاد قول له خطاه .. وكان له اثره السىء على المسلمين

اقرا تفاصيل الحلقة الثانيه (ص ٣) .

الشيخ عبد الحميد كشك

[illegible]

علمت الامة الاسلامية ان مجمع البحوث الاسلامية يناقش الان مشروع انشاء بنك « لالبان الامهات » يهدف تجميعها وتصنيعها لعرضها فى الاسواق لمعدية الاطفال الذين تفتقد امهاتهم الغذاء الكافى لهم .

وناقشت الامة الاسلامية هذه القضية مع عدد كبير من كبار العلماء وقد وضع العلماء عدة محاذير امام انشاء هذا البنك .

آراء العلماء بالتفصيل تنشرها الامة الاسلامية العدد القادم ...

الرضاعة الطبيعية .. والرجوع الى الحق فضيلة
بقلم : همت نصار (ص ٩)

لقاء إسلامى-مسيحى هل يسهم فى إنقاذ لبنان

تجرى الان مساع مكثفة فى لبنان فى [illegible] لاقناع الاطراف [illegible] والمسيحية بضرورة الموافقة على عقد لقاء اسلامى - مسيحى فى محاوله لانقاذ لبنان . يجرى التحضير للمؤتمر تحت عنوان « المؤتمر الوطني الاسلامى - المسيحى » وذلك بعد ان اقر اجتماع دار الفتوى مؤخرا وثيقة الثوابت الاسلامية ثم اقر مؤتمر بكركى الثوابت المسيحية . يركز المؤتمر المزمع عقده على رفع مقترحات عملية تمثل تطلعات بين الاسلامى والمسيحى .

وقد اقترح بعض الافراد الذى يشاركون فى الاعداد للمؤتمر ضرورة ان تشكل الطوائف الاسلامية لجنة موحدة لوضع ورقة عمل واحدة مقابل ورقة عمل اخرى تتقدم بها الطوائف المسيحية وان كان من الصعب الوصول الى ذلك بسبب اختلاف بعض الطوائف الموجودة داخل نفس الفصيل .

تجنيد المسجونين فى أفغانستان لمواجهة نشاط الثوار

بدا النظام الحاكم فى افغانستان [illegible] فى مد خدمة الجنود والقيام بحملة تجنيد واسعة النطاق شملت حتى المسجونين وذلك [illegible] على تدعيم قوات المسلحة المستنزفة .

واعلنت السلطات الافغانية للمتهربين من التجنيد والهاربين من الخدمة الذين امضوا علما من مدة خدمتهم التى تبلغ ٤ سنوات سوف يخلى سبيلهم اذا وعدوا بالدفاع عن الثورة .

وعلى الاجراء هو الاجراء الاخير فى سلسلة المساعى التى يبذلها النظام الحاكم فى كابول لتدعيم مستوى قواته المسلحة التى تعانى من الاستنزاف والاوهاك منذ الثورة الماركسية التى وقعت فى ابريل ١٩٧٨ فى هذا البلد المسلم .

وتقدر المصادر الغربية قوة الجيش الافغاني الحالية بثلاثين الف جندى وثلثة من قواته الاصلى التى كانت ٨٠ الف جندى حسب تقارير المصادر [illegible] .

اجتمع الدكتور عبد الله عمر نصيف الامين العام لرابطة العالم الاسلامى مع [illegible] الرئيس الباكستانى للشئون الصحية والتعليم وخبير منظمة الصحة العالمية الذى يزود السعودية حاليا وتناول الاجتماع استعراض الموضوعات المتعلقة بنشاط الدعوة الاسلامية ومدى الاستفادة من خبرات المستشار فى مجالات الصحة والاغاثة لتعزيز مستشفيات الرابطة بالخارج

وسوف يقوم المستشار الباكستانى بجولة فى تلك المستشفيات واعداد تقرير متكامل عنها بهدف الى تحسين اداتها لخدمة المسلمين .

اسبوع للمساجد بالسعودية

بدا فى المملكة العربية السعوديه فى الاسبوع الماضى اسبوع المساجد الذى يجرى فيه العناية بشئون المساجد تحت مساهمة الاجهزة الحكومية وطلبة المدارس ..

وكانت فكرة هذا الاسبوع قد بدات منذ سبعة اعوام حيث يقوم طلبة المدارس والجامعات فيه بتوفير ادوات النظافة والانارة لبيوت الله ويقومون بتنظيفها .

كما قررت ادارة التعليم السعودية ايضا تكليف المدارس بالقيام بتنظيف المساجد المجاورة لكل مدرسة مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل ضمن حملة هذا الاسبوع وكذلك باقى الاماكن المقدسة بالمملكة العربية السعودية .

خسائر بالجملة .. داخل الحكومة العميلة

اعترف محمد دوست وزير خارجية حكومة بابراك كارمل العميلة بافغانستان بان المجاهدين دمروا ٥٠٪ من المدارس والمستشفيات فى افغانستان و١٤٪ من السيارات والآليات وقاموا بتخريب ٧٥٪ من خطوط المواصلات السلكية كما عطلوا مصانع الكهرباء . ومن ناحية اخرى اضطرت الحكومة لاول مرة منذ عام للمجاعة التى وقعت عام ١٩٧٢ الى استيراد حاجتها من الحبوب والقمح بعد ان احرقت الطائرات السوفيتية المحاصيل الزراعية والقرى بعدالقصف المتواصل لها بالقنابل الكيماوية .

دفن القتلى السوفيت فى افغانستان

اضطر الاتحاد السوفيتى الى دفن قتلاه فى المعارك مع المجاهدين الافغان داخل افغانستان نفسها ..

جاء هذا القرار بعد الزوبعة التى ثارت بعد دفن جثث خمسة جنود سوفيت فى يوم واحد فى احدى القرى الصغيرة داخل موسكو .

ومن ناحية أخرى يعود معظم الجنود الروس الى بلادهم مرضى اما من تلوث المياه أو بسبب ادمانهم للمخدرات

مسابقة دولية لتلاوة القرآن الكريم

تبدا فى ١٦ من يوليو القادم مسابقة دولية لتلاوة القرآن الكريم بماليزيا .. تشترك فى المسابقة التى ستعقد فى العاصمة كوالا لامبور ٤٨ دولة من بينها عدد من الدول الاعضاء فى منظمة المؤتمر الاسلامى . اعلن ذلك الدين محمد عيسى المتحدث باسم منظمة المسابقة ان بعض الدول المجاورة والصديقة ستدعى للاشتراك فى المسابقة التى ستستمر لمدة خمسة ايام .

ومن مبادىء الاسلام :

طاعة .. ولى الأمر

بقلم : عبد الرحيم الجوهرى

راينا فى مقال سلف ان الحق سبحانه قد قرر مبدا وحدة الصف كركن ركين فى المحافظة على المصالح العام للامة مراعاة لاعتبار عام يتمثل فى ان اى امه من الامم لا يمكن ان تتقدم فى سبيل الرخاء قيد انملة الا اذا وحدت كلمتها وابتعدت عن الشقاق والتناحر . والا فان ما يبنيه بعض ابنائها سوف يهدمه بعضهم الاخر . ومن ثم فانها لن تستطيع ان تساير عجلة التقدم او تلحق بركب الحضارة من جراء هذا التطاحن المقيت والتفرق القاتل . ولهذا جاءت نصوص الكتاب الكريم دالة على هذا المعنى ومؤكدة له قال تعالى : « واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا » . وقال عز من قائل : « ان هذه امتكم امة واحدة وأنا ربكم فاعبدون » . وقال عز وجل : « ولاتنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين » .

وتاكيد لمبدا وحدة الصف وحماية له امر الحق سبحانه بطاعة ولى الامر وربط بين طاعته وطاعة نبيه صلى الله عليه وسلم وطاعة ولى الامر ، وبما يدل على اهتمام الشارع سبحانه بهذا المبدا اهتماما يدل على ان له ما لطاعة الله ورسوله من الرعاية والمكانه ، قال تعالى : « يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم » .

فالآية الكريمة صريحة فى وجوب طاعة ولى الامر . تلك الطاعة التى تحتل مكانة بارزة فى سبيل وحدة الصف فى الامه ، وللقارىء الكريم ان يتصور امة ممزقة يتعصب كل فريق منها لشخص معين ويتحمس له . اذ من المؤكد ان مصيرها سيكون هو التردى فى هاويه الشقاق والتقاتل . اما الضحية فستكون هى المصالح الوطنية التى ينبغى بل يجب الحفاظ عليها ، ولهذا جاءت نصوص الشريعة قاطعة فى الدلالة على هذا الامر الخطير واوجبت طاعة ولى الامر طاعة ترتفع عن مستوى الاهمال والنسيان فى اى وقت وتحت اى ظرف من الظروف ، مصداقا لما رواه ابو هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عليك السمع والطاعة فى عسرك ويسرك ومنشطك ومكرهك واثره عليك .

وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من كره من اميره شيئا فليصبر فان من خرج من السلطان شبرا مات ميتة جاهلية . ونظرا لاهمية هذا المبدا وخطورته فقد كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كنهه وحقيقته فيما رواه عنه ابو هريرة قال : « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من اطاعنى فقد اطاع الله ومن عصانى فقد عصى الله ومن يطع الامير فقد اطاعنى ومن يعص الامير فقد عصانى » . وحتى لا يتذرع بعض الناس بامور يحسبون انها قد تعفيهم من المسئولية امام الله اذا خرجوا على ولى الامر ، فان الحق سبحانه لم يترك لعقولهم مجالا لاستساغة ذلك الفعل مهما بدت مبرراته فى نظرهم ، اذ الخروج على ولى الامر جريمة لا يعادل اثمها عند الله اى اعتبار يقوم فى نظر الذين يريدون شق عصا الطاعة عليه ، فقد سأل سلمة بن يزيد الجعفى رسول الله صلى الله عليه وسلم قائلا : « يا نبى الله : ارايت ان قامت علينا امراء يسالون حقهم ويمنعونا حقنا فما تامرنا ؟ فقال صلى الله عليه وسلم « اسمعوا واطيعوا فانما عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم » وروى ابن عباس عنه صلى الله عليه وسلم « من كره من اميره شيئا فليصبر فانه من خرج من السلطان شبرا مات ميتة جاهلية » .

ولم يقتصر الامر فى الاسلام على مجرد طاعه ولى الامر وعدم جواز الخروج عليه ، بل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قرن وجوب الطاعة بوجوب احترام ولى الامر وعدم اهانته حتى تكون الطاعة قائمة على الاحترام الكامل ، فقد روى الترمذى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « من اهان السلطان اهانه الله » .

لقد توعد من يتجرأ على السلطان ويتبذل فى مخاطبته بما يعد اهانة له ، بان الله هو الذى سيرد عن السلطان الاهانة وسيدفع المخالف لامر الله فى الطاعة بما يقابل اهانته لولى الامر باهانته فى الدنيا ليكون عبرة لامثاله ممن يستخفون هذا العمل فى اى وقت

ولاشك ان الحق سبحانه وتعالى هو الذى قرر مبدا طاعة ولى الامر فمصدر الحق فى الطاعة مستمد من نصوص الشريعة الغراء ، وان الذين يحاولون الخروج على ولى الامر باسم الدين هم قوم لم يفهموا بعد احكام الدين ، فالله هو الذى قرر المبدا ، وهو الذى حدد ضوابطه وارسى حدوده حتى اصبح المبدا من المعلوم بالدين بالضرورة ، وانعقد اجتماع الفقهاء على وجوب طاعة ولى الامر فى كل الاحوال مالم يامر بمعصية ، حتى فى الحالة الاخيرة لايجوز الخروج عليه ، ولا يتفق مع مبدا طاعة ولى الامر وقد قرره الحق سبحانه ليكون اداة لوحدة الصف وجمع الشمل فى المجتمع ان يتخذ كل مجموعة من الشباب اميرا يعقدون له بيعة ، ويعتقدون ان طاعته واجبة ، ومن ثم يتعدد الائمة وتتفرق الكلمة . وهذا ما لا يتفق مع دين الله ولا يقوم الا على وهم قاصر لا يستند على اساس من شرع الله ، والله يقول الحق وهو يهدى السبيل .

سؤال لوزير الاعلام : عن تناقص عدد الحلقات التى يقدمها الشيخ الشعراوى

قدم سيد جلال عضو مجلس الشعب سؤالا الى صفوت الشريف وزير الدولة للاعلام عن اسباب اقتصار التليفزيون على اذاعة حلقة واحدة اسبوعيا من الحلقات التى يقدمها فضيلة الاستاذ محمد متولى الشعراوى عن تفسير القرآن الكريم

جاء فى السؤال ان التليفزيون كان يذيع حلقتين لفضيلة الاستاذ محمد متولى الشعراوى عن تفسير القرآن الكريم يعاد اذاعتهما فى يومين آخرين .. والآن اقتصر الامر على اذاعة حلقة واحدة لا تعاد اذاعتها .. فما الاسباب التى دعت لذلك ؟

علما بان فضيلة الشيخ متولى الشعراوى يتلقى يوميا عشرات المكالمات التليفونية من جماهير الشعب المصرى والبلاد العربية والاسلامية التى تطالب باعادة اذاعة هذه الحلقات .

السلطات الاسرائيلية تحرف القرآن الكريم

كوالالمبور - واس :

قامت السلطات الاسرائيلية بطباعة وتوزيع نصف مليون نسخة محرفة من القرآن الكريم لا تتضمن الايات التى تفضح عناد ومكابرة بنى اسرائيل .. جزء كبير من تلك النسخ وزع فى ماليزيا .

الدين الاسلامى مادة اجبارية ببنجلاديش

قررت حكومة بنجلاديش ان يكون للدرس الدين الاسلامى اجباريا لجميع طلاب المدارس ابتداء من العام الدراسى الجديد .

لله .. والتاريخ

العالم الاسلامى يتعرض لمؤامرة خطيرة يزداد حجمها كل يوم .. ومعظم الدول العربية والاسلامية فى واد آخر .

المسجد الاقصى اولى القبلتين وثالث الحرمين فى خطر .. فقد ثبت ان الكيان الصهيونى بدعم وتاييد منظمات مجلس الحاخامات الاسرائيلى الرامية الى هدم المسجد الاقصى واقامة الهيكل اليهودى على انقاضه ..

وقد اعلن الحاخام الاكبر لمستوطنة كريات اربع يمين فى التطرف الاسرائيلى ان الحكومة الاسرائيلية تنوى مخططاتها فى هدم كل المعالم الاسلامية فى القدس

واننا مقبلون على اقامة الهيكل اليهودى فوق انقاض المسجد الاقصى قبل نهاية عام ١٩٨٧ وربما قبل نهاية عام ١٩٨٥ !!

وقد بدات خطوط التامر الصهيونى لهدم المسجد الاقصى تاخذ طابعا عمليا وجديا بوضع خطة النسف وبناء المعبد اليهودى مكانه موضع التنفيذ

ولن يحفظ للمسجد الاقصى الا تضامن واتحاد المسلمين فى شتى انحاء الارض حكومات وشعوبا ..

ومن ناحية أخرى تقوم القوات السوفيتية فى افغانستان بتنفيذ غارات وحشية ضد المدنيين الابرياء

يضاف الى كل هذه المآسى ما اكده بيريز دى كويلار السكرتير العام للامم المتحدة من انه فى عام ١٩٨٤ سيموت خمسة ملايين طفل افريقى .. وسيصاب خمسة ملايين آخرون بالشلل بسبب سوء التغذية والجوع والامراض ومعظم هؤلاء الاطفال من المسلمين !!

وتؤكد الاحصائيات العالمية انه يوجد اكثر من ١٥٠ مليون افريقى معظمهم من المسلمين مهددون بالموت جوعا ..

بعد كل هذا هل ننتظر شعوب وحكومات المسلمين لقمة اسلامية لبحث واصدار التوصيات

ان وضع المسلمين اليوم .. وما تتعرض له الامة الاسلامية يحتم على الملوك والرؤساء مواجهة هذه المآسي بصراحة واتخاذ قرارات شجاعة حاسمة لحماية الكيان الاسلامى وانقاذ المسلمين والمحافظة على مقدساتهم .. كل هذا يستدعى التحرك القوى دون ما انتظار .. لان اعداء الامة الاسلامية جادون فى تنفيذ مخطط هدم الاسلام وسحق المسلمين ولن ينتظروا حتى نفيق !!

زايد على سعد

مسجد فى بريطانيا يستغيث بالمسلمين

قامت جمعية المسلمين بمدينة بريستون البريطانية باعداد مشروع لبناء مسجد كبير يتسع لاهالى المدينة من المسلمين بعد ان ضاق بهم المسجد الصغير الموجود بها .

وكان العمل فى هذا المسجد قد بدا فى الصيف الماضى ، الا انه مهدد الآن بالتوقف بسبب الصعوبات المادية لان المساهمات التى جمعها اهل المدينة اوشكت على النفاد بعد ان انتهت المرحلة الاولى منه فقط .

توجه الجمعية الآن بالدعوة الى دول العالم الاسلامى لجمع التبرعات من اجلها ومن يريد عنوان المسجد لارسال اية تبرعات ، فهو موجود لدى ادارة جريدة « الامة الاسلامية » .

عالم اسلامى : القنبلة الاسلامية تنتظر القرار السياسى

صرح المحقق الباكستانى الاشهر عبد القادر خان لجريدة نوائے وقت الباكستانية ان بلاده تمكنت الآن من طريقة تخصيب اليورانيوم وقد كسرت الاحتكار الغربى فى هذا الميدان .

واضاف ان باكستان متفوقة على الهند بعدة سنوات فى الميدان النووى وان استخدام القنبلة النووية الاسلامية اصبح مجرد مسالة سياسية الطابع

واكد ان صنع القنبلة النووية سيظل احتمالا سياسيا مؤكدا بذلك الموقف الرسمى لاسلام اباد المتمثل فى انه ليس بحوزة باكستان قنبلة نووية فى الوقت الراهن

١٠ ملايين طفل بافريقيا يواجهون الموت والشلل بسبب الجوع

اعلن بيريز دى كويلار السكرتير العام للامم المتحدة ان خمسة ملايين طفل فى افريقيا يواجهون الموت .. كما يوجد خمسة ملايين طفل معرضين للاصابة بالشلل .. بسبب سوء التغذية والجوع والامراض .. وان معظم هؤلاء الاطفال من المسلمين . جاء ذلك خلال زيارة لنيجيريا الشهر الماضى .

الفتاوى

● التامين على الحياة .. حلال أم حرام
● حكم الصلاة على النبى بعد الاذان
● وضع الزهور على قبور الموتى
● جمال الرجل والمرأة فى شريعة الاسلام
● صداقة المرأة من مال زوجها

صفحة كاملة للدين والفتاوى

(ص ٧)

هكذا من الأهرام

هكذا من الأصل

الامة الاسلاميه تنفرد بنشر :

نظرية الأمن الاسلامية

● القوى المعادية للاسلام ترصد الصحوة الاسلامية وتواجهها باستراتيجية موحدة

● الرأى العام الاسلامي لابد أن يخرج من دائرة الزهو بالماضي إلى العمل الانساني الجاد

إستراتيجية جديدة لأمن الدعوة الاسلامية والعقيدة والدعاة وحق الجاليات المسلمة

تنفرد « الامه الاسلاميه » بنشر اول « نظرية للامن الاسلامي » تتضمن الخطوط العريضة لاستراتيجيه الدعوة الاسلامية والعمل الاسلامي في كافة المجالات -- واتخطيط الكامل لمواجهة التيارات المعادية للاسلام -- وفرض الحصار حولها -- وتحصين المسلمين ضد هذه التيارات الهدامه والعمل على تطهير وسائل الاعلام من الملحدين والشيوعيين -- والعمل على محو الامية الاسلاميه بين الشعوب المسلمه -- والتنسيق بين الدول الاسلاميه والمنظمات -- وتمهيد كافة الطرق امام الصحوة الاسلامية التي يشهدها العالم الاسلامي -- وازاحة كل العقبات التي تعترض هذه الصحوة .

تحقيق :
محمود بيومي

وتنشر النص الكامل لنظرية « الامن الاسلامي » - قبل عرضها على الدول الاسلامية والمنظمات الدوليه المتخصصة في مجال الدعوة الاسلامية - وبذلك تحقق نصرا صحفيا جديدا -- والتقرير الخاص بنظرية الامن الاسلامية -- اعدته عينة اسلامية دوليه تمثل دول العالم الاسلامي .

مواقفنا مازالت مرتجلة

وقد جاء في المقدمة ، ان الامه الاسلامية التي يؤلف بين شعوبها واقطارها عنصر العقيدة والتاريخ والمصير المشترك -- انما تبنى آمالها في النصر والتقدم ، في ظل التضامن والتعاون والتكامل -- وفي ظل الامن العام الاسلامي والعداله الاجتماعية والاستقرار السياسي -- حتى لا تظل اسيرة للفوضى والتخلف والحاجة -- فيسهل استغلالها والسيطرة عليها بسبب ان مواقفنا لازالت مرتجلة وبدون تخطيط .

ان الصحوة الاسلاميه تعيد الى الاسلام قوته ومجده -- والواقع اننا قد عقدنا العديد من الاجتماعات والمؤتمرات وقد طالت مرحلة النقاش والحوار -- ويجب ان ننتقل من سحر الكلمة الى الانجاز في العمل .

الجهاد التربوي

ونحن في حاجة الى الجهاد التربوي -- لتغيير العقلية الاسلامية من السلبية الى الايجابية -- فلا نقرر الا ما نستطيع تنفيذه -- ولا نقرر الا بما نقدر على القيام به -- فهناك العديد من القضايا التي استهلكت من كثرة الكلام فيها -- وهل لناس من سماعها -- فلا زلنا نستخدم الشعارات اكثر مما ننفذ القرارات -- وقد بين القرآن ان تغيير ما بالنفوس يعود الى تغيير الواقع .

ان الاحساس بالنقص هو سبيل الكمال -- فنحن كثيرا ما تعرضنا للهزيمة -- وعمدنا الى اسلوب التبرير -- فنلقي باسباب الهزيمة على غيرنا ونرجع مآسينا الى الاعداء كالصهيونية والاستعمار -- في حين أن ديننا الحنيف يدعونا الى اصلاح الداخل قبل أن نلتفت الى الخارج -- بمعنى ان الخراب في الداخل يغري هواة الصيد في الماء العكر -- فلابد ان ندرك دائما ان الغلبة للاقوياء وان البقاء للاصلح .

فالقوى المعاديه للاسلام -- ترصد الصحوة الاسلاميه وتعد لها بالعمل الجماعي -- وتضع استراتيجية موحدة لمواجهة العالم الاسلامي الذي بدأ يصحو وينفض النوم عن عينيه .

بعيدا عن الارهاب الفكري

انا كمسلمين -- لازلنا في بدايه طريق التخلص من السلبيات التي تعوق نشاطنا وتصحيح اوضاعنا -- ولابد ان نفسح المجال للعمل الجاد -- فهو مناخ التفتح وحرية الحوار -- بعيدا عن الارهاب الفكري -- الذي يقضي على الطموح والحصوبة والابداع -- حتى نصل الى انحصار الفاصل بين مفهوم التقدم والتخلف لان الدقة في تحديد المعاني تزيل الخلافات وسوء التفاهم العام بين انظمة العالم الاسلامي .

ان معظم دول العالم الاسلامي عجزت عن تحقيق أمنها الداخلي والخارجي واطاره متفاوتة في المفهوم الحضاري للامه الاسلاميه .

الخروج من دائرة الزهو بالماضي !!

ان الصحوة الاسلامية -- لم يعد يتسع صدرها للحملات الدعائيه المجردة عن الاسلام فلابد ان نخرج من دائرة الزهو بماضينا الاسلامي العظيم -- لان ذلك عجزا عن مواجهة خصوم واعداء اليوم -- فالحركة الاسلامية لابد أن تستمر وتصمد -- بكل ما لديها من ارادة التحدي -- والصحوة الاسلامية تفرض على المسلمين ان يعبروا عن اخلاصهم للاسلام بالعمل قبل القول -- فالواقع اننا نعيش بعواطفنا فقط -- ويعقول غيرنا لا بعقولنا -- فنحن نمارس حياتنا كما يريدها لنا أعداء الاسلام -- وينقصنا الوعي الاسلامي اليقظ الذي يعتمد على الفضيلة والقيم الروحية .

فالاسلام -- هو دين التكامل -- وتتضمن مبادئه قواعد الاخلاق في المعاملات الى جانب العقيدة والعبادات -- وتتضمن شريعته شئون الفرد والمجتمع على السواء -- وهذا يدعونا الى ضرورة التخطيط والاهتمام بمستقبل العمل الاسلامي -- وكل ذلك يزيد من يقظة العالم الاسلامي -- ودفعه الى التسلح المادي -- والتسلح بالايمان والفضيلة والعلم والعمل حتى لا يكون مستقبله اسوء من حاضره المشهود -- فالعقيدة الاسلامية تدفع الحياة الى التجديد والتطور وتفجير الطاقات الكامنة الى الانطلاق والتسامي والابداع .

أمن العقيدة الاسلاميه

ويرتبط امن العقيده الاسلاميه -- بالامن العام الاسلامي في مختلف المجتمعات -- فان الجاليات الاسلامية تتعرض للاذى بسبب عقيدتها الاسلاميه -- ولا تخلو بقعه عن الارض -- الا وتشهد اضطهادا للمسلمين -- وللاسف الشديد فان التحرك الاسلامي في هذه الامور -- مخز للغاية !!

ونظرية الامن الاسلامية -- التى هى في الحقيقة دستور العمل الاسلامي في مختلف أنحاء العالم -- تحرص وجوب المحافظة على المسلمين وعلى امن كل وسيله من وسائل الدعوه الاسلامية -- وعلى كافه الدول والمنظمات الاسلاميه ابراز ذلك الى الوجود والاهتمام بطبع القرآن الكريم والتوسع في توزيعه مجانا -- على المدارس والجمعيات والمراكز الاسلاميه والمساجد والمستشفيات والفنادق والسجون والاندية وثكنات الجيش -- على أن تكون طباعته تحت اشراف لجان اسلامية متخصصة مع مراقبة المصاحف المتداولة للتاكد من صحتها .

الى جانب تقرير دراسة القرآن الكريم في جميع مراحل التعليم وجعله مادة اساسية وتقديم المساعدات لانشاء جمعيات تحفيظ القرآن الكريم -- وتخصيص المرتبات الشهرية للقائمين على امر هذه الجمعيات -- والعمل على اعداد معاهد تخريج محفظي القرآن وتخصيص فترات من اذاعات دول العالم الاسلامي لتحفيظ القرآن وتفسيره -- والعناية بترجمة معاني القرآن الكريم الى مختلف اللغات واللهجات التي يتحدث بها المسلمون والتوسع في توزيع هذه الترجمات مجانا على الجمعيات والمراكز الاسلامية ومراقبه الترجمات المتداوله -- لتنبيه المسلمين الى الترجمات الخاطئة والتي تعدها الجهات المعادية للاسلام والمنحرفة مثل القاديانية والبهائية والصهيونية .

والعمل على ايفاد مجموعات من حفاظ القرآن الكريم الى المناطق التي توجد بها اقليات اسلاميه .

التصدي للتيارات المعادية للاسلام

وقد اشتملت نظرية « الامن الاسلامية » في مجال امن العقيدة الاسلامية -- على ضروره التصدي للتيارات المعادية للاسلام -- فحددت الوسائل الفعالة ومنها :

● دراسه وبحث كل التيارات المعاديه للاسلام وفرض حصار حولها -- وذلك لمنع تسرب افكارها في المجتمعات الاسلامية -- والعمل على تصفية الاندية والجمعيات والمؤسسات الاجتماعية المشبوهة مثل نوادي الروتاري والليونز والماسونيه وما شابهها التي تعمل على تخريب العمل الاسلامي .

محو الامية الاسلامية

● ومن هذه الوسائل -- العمل على محو الاميه الدينية بين الشعوب المسلمة عن طريق التثقيف الديني وادخال ماده الدين الاسلامي ضمن برامج الدراسة في جميع مدارس الدول الاسلامية والعناية بالمناهج الدراسيه حتى لا تتسرب اليها الافكار المعادية للعقيدة الاسلامية .

● تحصين المسلمين ضد التيارات الهدامه -- بالثقافة والفكر الاسلامي -- وتزويدهم بتعاليم الدين وتوفير العدد الكافي من الدعاة والائمة المزودين بالعلوم الحديثة في مختلف المجالات -- والملمين باساليب هؤلاء الملحدين حتى يستطيعوا مواجهتهم وفضح اساليبهم وتحذير المسلمين منهم .

تطهير وسائل الاعلام

● ومن هذه الوسائل ايضا -- اعداد الحملات الاعلاميه المدروسه التي يقوم بها متخصصون للكشف عن زيف الفئات الضاله وفضح مخططاتها وافكارها ومؤامراتها ضد الاسلام -- والعمل على تطهير وسائل الاعلام من هؤلاء الملحدين والشيوعيين -- وذلك بتخطيط علمي حتى تكون البرامج الاعلامية متمشيه مع الخطة العامة للتربيه الاسلاميه .

التنسيق بين المنظمات الاسلاميه

وفي مجال امن الدعوة الاسلامية -- أكدت نظرية الامن الاسلامية على ضرورة التنسيق والتعاون بين المنظمات الاسلامية وبذل المساعي لدى الحكومات لتشجيع المجالس والاتحادات الاسلاميه -- وقد حددت النظريه عدة خطوات في هذا المجال منها :

● بذل المساعي لدى الحكومات لتنفيذ قرارات وتوصيات المؤتمرات الاسلامية التي عقدت في السنوات الماضية وحث المنظمات الاسلاميه في مختلف دول العالم على توحيد نشاطها والحرص على تنظيمها .

● مناشده حكومات الدول على تشجيع المجالس والاتحادات الاسلامية لممارسة نشاطها في طمأنينه لنشر الدعوة الاسلامية بمختلف الوسائل .

● دعم المجالس والاتحادات الاسلاميه بالدعاة المخلصين مع تحمل الرواتب المجزية لهم - وتقديم الدعم المادي والادبي للمجالس الجديده وتخصيص اعانه سنويه لدعم النشاط الاسلامي الذي تقوم به هذه المجالس -- مع تقديم المساعدات المالية او المنح الدراسيه لابناء المسلمين عن طريق الجمعيات الاسلاميه .

أمن الدعوة الاسلاميه

وفي مجال الدعوة الاسلاميه -- قالت نظريه الامن الاسلاميه -- ان القرآن الكريم هو اساس الشريعه الاسلامية وطالبت الدول الاسلامية بضرورة انشاء مطابع خاصة بطباعة القرآن الكريم وترجمه معانيه على ان ينشأ صندوق خاص للاشراف على هذا المشروع تموله الدول الاسلامية .

ولما كانت الدعوة الاسلامية مرتبطة بالدعاه -- فقد نصت على ضروره الاهتمام باقامة الدورات التدريبية للائمة والدعاة في اماكن عملهم ومناطق مجتمعاتهم للارتفاع بمستواهم العلمي -- والعمل على حل المشكلات التي تواجه عملهم في ميدان الدعوة ووضع الحلول العملية والفورية لها

وانشاء كليات او اقسام للدعوة الاسلامية في الجامعات والمعاهد لتخريج الائمة والدعاة -- وضرورة التزام الدول الاسلامية لزيادة تبرعاتها لدعم المراكز والجمعيات الاسلامية تمكينا لها من اداء رسالتها ومن الصمود في مواجهه حركات التنصير ومقاومة التيارات المعادية للاسلام -- الى جانب دعوة هذه المراكز والجمعيات الى مضاعفة نشاطها في مجال الدعوة الاسلامية والاستفادة من وسائل الاعلام الحديثة من اذاعة وصحافة وتليفزيون لتبليغ الدعوة في جميع انحاء العالم -- وعدم الاقتصار على منابر المساجد واعتبار هذه الوسائل الاعلامية -- منابر جديدة للدعوة الاسلامية .

كما الزمت نظرية الامن الاسلامية -- جميع الدول الاسلامية بتوفير العدد الكافي من الدعاة والمدرسين والائمه للعمل على نشر الوعي الديني بين الاقليات والجاليات المسلمة في مختلف الدول -- على ان تلتزم كل دوله بايفاد هؤلاء الدعاة الى القارة التي تقع في جزء منها .

أمن الاعلام الاسلامي

وفي مجال امن الاعلام الاسلامي تضمنت النظرية -- خطة اعلامية تهدف الى اجراء مسح عام وكامل لجميع المجتمعات الاسلامية في دول العالم للتعرف الى احوال المسلمين ومشكلاتهم - والتحديات التي تواجههم وتحديد طلباتهم -- وحصر قادة الجماعات والهيئات والمؤسسات الاسلامية والمتخصصين في شئون الاسلام والمسلمين وبحث امكانية التعامل معهم والاستفادة من خبراتهم في هذا المجال -- .

وقد وضعت الخطوط العريضة لتوفير امن الاعلام الاسلامي منها :

● تشجيع البحوث الاعلامية في حقل الدعوة الاسلامية في مختلف الميادين ودراسه اوضاع الانشطة الاسلامية ودعمها بالامكانيات المادية والطاقات البشرية المتخصصة وتزويد المكتبات الدينيه في كل مكان بالكتب والمراجع والمجلات الاسلامية الهادفة .

● ضرورة ادخال مادة الاعلام الاسلامي ضمن مناهج الدراسة في كل الكليات بجامعات الدول الاسلامية -- وتخصيص منح دراسية تعنى بالدراسات العليا في الاعلام الاسلامي والدعوه الى الاسلام -- والاهتمام بدراسه لغات البلاد التي توجد بها اقليات مسلمة ودراسة احوالهم الاقتصادية والاجتماعية .

وعقد المؤتمرات الاسلاميه بصفة دورية -- ودعوة المنظمات الاسلاميه والجمعيات التي تمثل الاقليات لدراسة أحوال المسلمين في هذه المجتمعات والتعرف على مطالبها .

اعداد المحررين الاسلاميين

كما تضمنت خطه الامن الاعلامي -- اعداد مراسلين ومحررين صحفيين في مختلف البلاد -- ممن يتقنون الى جانب اللغه العربية وبعض اللغات العالميه لغة بعض البلاد المبعوثين اليها -- على ان يكون المراسل او المحرر الصحفي الاعلامي ذا خبرة بالفكر الاسلامي ويملك قدره على مناقشة القضايا المعاصرة بما يخدم الخط الاسلامي .

وتكليف امانة الاعلام الاسلامي برابطه العالم الاسلامي بتخطيط اعمال المراسلين وتسييرها وفقا للوائح والقوانين المتبعة في هذا المجال ووضع رسائل في القضايا الاسلاميه والتنسيق مع وكالات الانباء في دول العالم الاسلامي وتزويدها المستمر بالاخبار الاسلاميه - وذلك لارسالها لمكاتب شئون الاعلام الاسلامي المنتشرة في دول العالم -- والكتابة الى السفارات الاسلامية بكل عواصم العالم -- لارسال قوائم باسماء رجال الاعلام الاسلامي .

أمن التعليم الاسلامي

تجاهد الاقليات المسلمة لاقناع الحكومات للسماح لها بتخصيص حصة في الاسبوع لتدريس مبادئ الدين الاسلامي لابناء المسلمين بالمدارس الحكومية -- كما تجاهد هذه الحكومات لتخصيص بعض الوقت كل يوم جمعة لاداء شعائر صلاة الجمعه -- وقد استهدفت نظرية « الامن الاسلامية » على حق العامل المسلم في اجازة لاداء صلاة الجمعة وحق التلاميذ في منهج دراسي يتضمن المواد الاسلامية .

والى جانب ذلك فان خطة امن التعليم الاسلامي قد حددت ضرورة تطبيق الاسلام تطبيقا واقعيا داخل المدارس بانشاء مسجد في كل مدرسة او مؤسسة تعليمية -- والعمل على منع جميع المدارس الاسلامية وعقد مؤتمر يعالج موضوع التعليم وجعله صالحا لان تمنح هذه المؤسسات التعليمية دون قبول شهاداتها في جامعات دول العالم -- على ان تقوم الجامعات الاسلامية بالعالم العربي والاسلامي بايفاد الاساتذة لضمان وحده التفكير في التربية والتعليم .

واعتمدت الخطة -- باعداد المعلم المسلم والاهتمام بتحقيق المخطوطات الاسلامية -- والاهتمام بالعقيدة الاسلاميه المستمدة من القران الكريم والسنة النبوية ومراعاة استعمال هذه الكتب على ابراز آيات الموارد على الشبهات التي يروج لها اعداء الاسلام -- ودراسة التاريخ الاسلامي والتركيز على التاريخ الاسلامي في القاره التي توجد بها المؤسسات التعليميه .

والعمل على انتاج برامج ثقافية عن القيم الاسلامية لتحل محل المسرحيات والافلام الاجنبية الهابطة والصور الخليعة التي تحتل مكانا بارزا في الافلام التي تعرض بالعالم الاسلامي .

كما تضمنت الخطة ضرورة الاهتمام باللغة العربية ونشرها بين المسلمين باعتبارها لغة القران الكريم والعبادات الاسلامية • وانشاء نواد للغة العربية والاهتمام بابناء الجاليات الاسلامية وابناء اللاجئين حتى لاتستوعبهم مدارس الارساليات

الامن العام الاسلامي

وقد تضمنت نظريه الامن الاسلامية -- على العديد من الخطط التي تحقق وحدة الامه الاسلاميه وتحرير الاراضي الاسلامية المغتصبة في تنسيق عسكري قائم على ان الاسلام دين دفاع - وتشتمل على تنسيق الجهود العسكرية بين بلاد الامة الاسلاميه -- بحيث يصبح الاعتداء على اى قطر اسلامي اعتداء عليها جميعا مما يوجب النجدة لصد هذا العدوان .

ونحن بدورنا نتحفظ على تفاصيل هذه الخطة العسكرية الاسلامية حتى لا يستفيد منها أعداء الاسلام -- كما نتحفظ على تفاصيل الخطة السياسية لنفس السبب .

وينبغي ان نقول --

ان الامه الاسلامية تملك من الامكانيات -- ما يجعلها مهابه في عيون الاعداء -- الذين تمكنوا من بث سمومهم في كيان العالم الاسلامي -- وان الصحوة الاسلامية ستمكن العالم الاسلامي من الوقوف عملاقا مرة اخرى وللابد .

الاسلام وقضايا الشباب

لقيت قضية الشباب في الاسلام اهتماما بالغا لم تحظ بمثله في اي فكر انساني . ويخطئ شباب اليوم حين يلتمسون الهداية بعيدا عن هدى دين الله ، متغافلين اهتمام الاسلام بهم ، او متناسين ما اعده الله لهم .

بقلم : عبد الله مبروك النجار
المدرس المساعد بكلية الشريعة والقانون

والواقع ان اهتمام الاسلام بالشباب لا يرقى لمثله اي فكر غيره لا من الشرق ولا من الغرب ، بل ان هجر كثير من الشباب للفهم الاسلامي الصحيح كان واحدا من الاسباب التي عمقت مشاكلهم . وساعدت على اتساع الهوة بينهم وبين مجتمعهم الى الحد الذي جعل البعض منهم يجاهره بالعداء . ويخل عليه بالاخلاص والولاء . ومن ثم فقد جلب تهافت الشباب على غير الفكر الاسلامي كثيرا من المتاعب واوقع بهم للتردي في مشاكل لن يتسنى الخروج منها والانتصار عليها الا بالرجوع الى الله والعودة الى رياض شريعته الغراء للاحتكام اليها ، وصياغة الحياة على منوالها من خلال الفهم الاسلامي الصحيح .

مظاهر واخطاء

ولاشك ان الغالبية العظمى من الشباب المسلم تحدوها رغبة الايمان في العودة الى الله . ويمتلكها احساس صادق للرجوع اليه والتماس الهدى من نور دينه ولكنهم حين يولون وجوههم صوب تلك الغاية النبيلة تتجاذبهم مجموعة من العقبات التي تحول بينهم وبين الوصول الى ما يرجونه من هداية وخير . وتجعل الطريق امامهم مفروشا بالاشواك والمشاكل ، وسرعان ما تعثر اقدامهم على الطريق . ويفترسهم الضياع والالحاد لايجدون القدوة الصالحة واليد الامينة التي تستثمر فيهم طاقات الخير وتنمي عندهم ملكة الايمان . وتبصرهم باحكام الله عن علم صحيح ودراسة اصيلة . وقد كشفت مظاهر مشكلة الشباب ان اكبر مصدر للخطر عليهم لم يات الا من خلال انقياد الكثيرين منهم لاناس اقحموا انفسهم على الفقه الاسلامي . وادعوا في مجاله العلم وهم لا يعلمون منه الا النذر اليسير وقد اسلم لهم كثير من الشباب زمام الكلام بعد ان اذعنوا لما يقولونه باستسلامهم في دين الله . وكانت النتيجة ما رآه الناس على الساحة في المجتمع الاسلامي من ابشع الجرائم ترتكب باسم الاسلام والاسلام منها براء . ومن المؤكد ان المدخل الصحيح لفهم قضية الشباب في الاسلام يتمثل في تبصر الشباب لموقعهم في دين الله ، ووضوح الرؤية امامهم لمعرفة مكانتهم في شريعة الله

توجيه الخطاب من الله :

والشباب يمثلون فئة ممن وجه الله اليهم خطابه ، وقطاعا ممن شملهم الحكم الشرعي بالتكليف ومن ثم فانهم مشمولون بخطاب الشارع سبحانه . وداخلون في عموم من بعث اليهم الهادي البشير صلى الله عليه وسلم ولهذا فان استقامة حياتهم على منهاج العبودية لله لن تتأتى الا من خلال التزامهم باحكام الله . فالحق سبحانه يجب من عبده ان يتقرب اليه بما تعبده به من احكام وليس كما يرى العبد بعقله ، فعبادة الله يجب ان تكون عن طريق الله ومن شريعة الله ، وليست من خلال تنازع الاهواء وتعارض الرغبات (وقد جاء في الحديث القدسي ما يدل على هذا المعنى ، حيث قال عز وجل :

وما تقرب الى عبدي بشيء احب الى مما افترضته عليه - وعلى هذا فان من يريد ان يتقرب الى ربه فعليه ان يتقرب الى الله بما شرعه الله ، لان محبة الله ورضاه لا يحصلان للعبد من خلال مخالفته لاحكام الله ، اذ الخطأ لا يمكن ان يؤدي الى صواب ولما كان صدق العبودية لله لا يمكن ان تحصل الا من خلال العمل باحكام الله كمنهاج للحياة ، فان تلك المقدمة تؤدي بنا الى اظهار مدى تلمس معرفة احكام الله من مصادرها الصحيحه وعلى يد اساتذتها الاجلاء والعلم صنعة لا يكفي فيها ان يقنع الانسان بمجرد المطالعه . فذلك لن يمكن للطالب من الالمام الصحيح بالاحكام ، والطالب لن يصل الى مراده في هذا المجال الا اذا اخذ العلم من عالم يلازمه ، ويأخذ عنه ، ثم يستعين على فهم ما يسمعه منه بالكتب وطلب العلم هو المدخل الصحيح للثبات على طريق الله . وقد قرر الفقهاء ان ما لا يتأتى الواجب الا به يكون واجبا . ولهذا كان طلب العلم فرضا على سبيل الوجوب العيني لما يجب على الانسان اداؤه ، ثم ان التفرغ له فرض كفاية على المجتمع ، فاذا لم يقم به البعض اثمو جميعا واذا تعين وجوبه على البعض صار طالب علم وعكوفه على اتقان طلبه يكون واجبا كبقية الفروع . ولا يرقى الى مصاف العلم وشرف طلبه ، ان يتشاغل الطالب عنه باي امر اخر غيره ، حتى ولو كان ذلك الامر الاخر ان ينخرط في جماعة تتطوع بالدعوة الى الله ، لان طلب العلم طاعة لا يرقى اليها ما سواه ، ولاشك ان الخير الذي كفلته شريعة الله للناس اجمعين سوف ينال الشباب . طالما عبدوا ربهم عن علم ، واحترموا العلماء الذين اجرى الله لهم الخير على ايديهم وقد قال عز من قائل : « عبدي اذا لم تشكر من اجريت نعمتي لك على يديه فلم تشكرني » . وقال صلى الله عليه وسلم : « ليس منا من لم يوقر علماءنا ويرحم ضعفنا » ، الامر الذي يدل على وجوب احترام العلماء وتوقيرهم .

مركز متميز للشباب :

ولم يشأ الحق سبحانه ان يترك الشباب دون ان يرشدهم الى ما يقوي ملكات الخير فيهم ويوثق صلتهم به سبحانه ، فقرر ان النعمة التي حباها الشباب من قوة البدن وفتوة الجسم ، تمثل ظرفا عنده ، يتضاعف العطاء في الطاعه معه ، حيث تشكل فتوة الشباب حالة من الفتنة التي تبرز جوهر الايمان بالله وتظهر قوته وتقاه ، ولهذا كانت طاعة الشباب وعبادته لربه احب الى الله من طاعة غيره وعبادته له ، قال تعالى : « احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون » ، فالفتنة جعلها الله اداة لصقل الايمان في القلب ، وصهره في النفس ، ليظهر جوهره التقي على عمل العبد وتصرفاته في الحياة ، وقد يكون من اسبابها ابتلاء الله للعبد ، او تفضله عليه بالنعمة ، فالابتلاء يكشف عن صبر الانسان على قضاء ربه والنعمة تظهر شكر الله عليها ، والناس امام قضاء الله عليهم في الحياة اما صابر واما شاكر ، وفي كل خير كما اخبر الصادق والمصدوق صلى الله عليه وسلم .

نعمة الصحة والشكر :

وقد امتحن الله الشباب بقوة الصحة ، وسلامة الجسم والصحة من اعظم نعم الله على الاطلاق والله سبحانه يحب ان يرى اثر نعمته على عبده طاعة له وشكرا لنعمائه . ولهذا فان معنى الاختبار يقترن بها ، فاذا سلم الشاب من الفتنة ، وربا بنفسه عن ظلم عباد الله وانتهاك حرمات الناس والتعدي على اعراض المؤمنين كانت درجته في الطاعة اعظم عند الله من غيره وتلك الفرصة لا تتوافر الا لهم ، وقد كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تلك المنزلة للشاب الطائع فذكره ضمن من يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله .

وتوضيحا لهذا المعنى وتاكيدا له جاء في الحديث القدسي عن الله عز وجل : « احب التائبين وحبي للشاب التائب اشد » . وقد كشفت الايام عن حكمه تتصل بشرع الله في هذا المجال ، ان الشاب حين يتجرأ على الله بنعمة الله يكون العقاب الدنيا من جراء تلك النعمة . ولهذا قيل : من صبر على شيء في الحرام ناله في الحلال ، وقال ابن عمر رضي الله عنهما : « اغتنم صحتك قبل مرضك وشبابك قبل هرمك » . هذا وبالله التوفيق .

الامة الاسلامية
جريدة اسبوعية
تصدر ... [illegible]

الادارة :
مكتب القاهرة :
ت : ٩٠٤٨٢٨
٩٢٣٠١٢
٨٣٧٠٩٦
ص.ب ٣٨ الازهر
تلغرافيا : الامة
مكتب الاسكندرية :
ت : ٢٨٧٥٤/٢٠٧٨٨
مكتب طنطا :
الحاج / محمود شحات
ش الحلبة / طنطا
التوزيع بمصر والعالم :
شركة التوزيع المتحدة بالقاهرة

جولة الصحافة الاسلامية

يقدمها :
محمد صلاح الزهار

اخي المسلم -- اختي المسلمة

اهلا ومرحبا بكم في جولة جديدة -- من جولات الصحافة الاسلامية -- خضنا خلالها في مجلات « الوعي الاسلامي (الكويتية) - « منبر الاسلام » (القاهرية) - « الازهر » (القاهرية) - « التصوف الاسلامي » (القاهرية) « الارشاد » (اليمنية) « لواء الاسلام » (القاهرية) .

الحكمة من تعدد زوجات النبي صلى الله عليه وسلم

قبل ان نناقش هذا الموضوع هناك نقطتان يجب ان لانغفل عنهما وان نضعهما في الاعتبار ، هاتان النقطتان هما :

١ - لم يعدد الرسول الكريم زوجاته الا بعد بلوغه سن الشيخوخه (بعد ان جاوز الخمسين) والقصد ان من يتقول على الرسول بانه كان ميالا للهوى مخطئ فلو كان الامر كذلك لتزوج وهو في سن الشباب .

٢ - جميع زوجاته الطاهرات ثيبات ارامل - ماعدا السيدة عائشة رضي الله عنها فهي بكر فلو كان الرسول يقصد من تعدد زوجاته الشهوة والاستمتاع لتزوج الابكار الشابات اما من تعدد زوجات الرسول فقد كان لحكم وليس لحكمة واحدة يمكن ايجازها فيما يلي :

(أ) حكمة تعليمية : اي تخريج معلمات للنساء . فالكثيرات من النساء كن يستحيين من سؤال النبي عن بعض الامور خاصة المتعلقة بالحيض والنفاس والجنابة والامور الزوجية كما كان من خلق الرسول الحياء الكامل فما كان صلى الله عليه وسلم يستطيع ان يجيب عن كل سؤال بالصراحة الكاملة بل كان يلمح للمعنى وربما لاتفهم المرأه المقصود عن طريق الكناية -- وهنا ياتي دور امهات المؤمنين اللواتي تقلن لنا ايضا اقوال وافعال الرسول .

(ب) حكمة تشريعية : وقد كانت من اجل ابطال بعض العادات المستنكرة مثل بدعة « التبني » ، والرسول كان قد تبنى مولاه زيد ابن حارثة وزوجه من ابنة عمه زينب بنت جحش وعندما طلقها زيد امر الله نبيه ان يتزوج زينب ليبطل (بدعة التبني) ويأتي على الجاهلية في قواعدها .

(ج) حكمة اجتماعية : تظهر بوضوح عندما تزوج الرسول بابنة وزيره الاول (ابو بكر الصديق) ، وبابنة وزيره الثاني (عمر بن الخطاب) ثم باتصاله بفريس الصاق مصاهرة ونسب بزواجه بام حبيبه (رملة بنت ابي سفيان) وبالسيدة ميمونه بنت الحارث وكل ذلك ليؤلف القلوب حوله ولتلتقي حول دعوته في ايمان .

أمور تكره في الصلاة

للصلاة اداب وفي تاديتها يكون الخشوع والخضوع وهناك امور وان كانت لاتبطل الصلاه ولكنها تنقص من قدر ثوابها .

١ - رفع الراس قبل الامام وقد حذرنا الرسول من ذلك في قوله اما يخشى احدكم اذا رفع راسه قبل الامام ان يجعل الله صورته صورة حمار .

٢ - الالتفات في الصلاة وقد نهى عنه النبي في قوله ((لايزال الله عزوجل مقبلا على العبد ماكان في صلاته مالم يلتفت فاذا التفت اعرض عنه))

٣ - رفع البصر الى السماء في الصلاة نهى عنه النبي في قوله (ما بال اقوام يرفعون ابصارهم الى السماء في صلاتهم لينتهن عن ذلك او لتخطفن ابصارهم)

٤ - عصب الراس بحيث تمنع الجبهه عن الوصول الى الارض نهى النبي من ان يصلي الرجل معقوص الراس او يغطي فمه ودعوة كل نبي تقوم على امرين : عقيدة او تشريع فالعقيدة وهي الايمان بالله واليوم الاخر والملائكة والنبيين والرضا بالقضاء والقدر .

والتشريع تنظيم العلاقات بين العبد وربه والعبد واخيه فالعقيدة واحده لاتتغير والتشريع يتغير بحسب كل جماعه من البشر واحتياجاتهم اليه . حتى كان تشريع الاسلام فاصبح ثابتا لايتغير ابدا فقد اكمل الله به الشرائع واكمل بنبيه الانبياء .

روى مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : مثلي ومثل الانبياء من قبلي كمثل رجل بنى بنيانا فاحسنه واجمله الا موضع لبنه من زاوية من زواياه فجعل الناس يطوفون به ويعجبون له ويقولون هلا وضعت هذه اللبنة -- ؟ فانا اللبنة وانا خاتم النبيين - متفق عليه

● مائدة القارئ ●

عن ابن عباس - رضي الله عنهما قال :

جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - فقال :

يا رسول الله - اني رايت في هذه الليله - فيما يرى النائم كاني اصلي خلف شجره . فرايت كاني قرات سجده فرايت الشجرة كانها تسجد لسجودي فسمعتها وهي ساجده ، وهي تقول اللهم اكتب لي بها عندك اجرا واجعلها لي عندك ذخرا وضع عني بها وزرا واقبلها مني كما تقبلت من عبدك داود .

قال ابن عباس : فرايت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قرا السجدة فسمعته وهو ساجد يقول مثل ما قاله الرجل عن كلام الشجرة .

خطب عثمان بن عتبه الى عمه عتبه ابنته فاجلسه بجانبه ثم قال : اقرب قريب ، خطب احب حبيب لا استطيع له ردا ولا اجد من اسعافه بدا قد زوجتكها وانت اعز علي منها وهي الصق بقلبي منك .

فاكرمها فيعذب على لساني ذكرك ولاتهنها فيصغر عندي قدرك .

وقد قربتك مع قربك فلا يبعدقلبي من قلبك

● طرافة

نزل رجل ثقيل الظل ضيفا على اخر واطال المكث عنده .

فقال له : يا صاح اطلت المقام ولا شك انك اشتقت الى زوجتك واولادك .

فقال الضيف : نعم ولذلك ساحضرهم الى هنا .

حول العالم الاسلامي :

المسلمون في الشرق السوفيتي

في جلسه موسعه لهيئة رئاسه مجلس الاداره الدينيه للمسلمين في اسيا الوسطى وكازاخستان عقدت في طشقند برئاسة المفتي شمس الدين خان بن ضياء الدين - نوقشت خطة اعمال الادارة الدينيه لهذا العام وهي تتضمن مراحل العمل الجديد في تحسين خدمات المساجد ورحلات وفود المسلمين من اسيا الوسطى وكازاخستان الى اخوتهم في الدين خارج البلاد الروسيه -- كما نوقشت القرارات التنفيذية لانشاء المبنى الجديد لمجلة (المسلمون في الشرق السوفيتي) -- وتم اعتماد البرنامج لتحسين العمل التربوي في المعاهد الدراسية الاسلاميه التابعة للادارة الدينية للمسلمين في اسيا الوسطى وكازاخستان --

- شهدت مدينه اوفا عاصمة جمهورية بشكيريا مؤتمرا دينيا عقد برئاسه المفتي طلعت تاج الدين للادارة الدينية للمسلمين في القسم الاوربي في الاتحاد السوفيتي وسيبيريا وشارك في هذا المؤتمر خطباء جوامع موسكو ولينينجراد وقازان وعرنبورج واستراخان ومدن اخرى وقد بحثت في اجتماعات المؤتمر قضايا المسلمين في هذه الرقعة الشاسعه من البلاد وتنمية الروابط مع اخوانهم المسلمين في انحاء العالم .

- سينظم مركز بحوث الشرق الاوسط التابع لكلية الاداب جامعة عين شمس - خطه واسعة لاحياء العلاقات الدينيه والثقافية بين مصر والدول الاسلامية غير العربيه وللتعرف والتعريف بالحضارات والفكر الاسلامي في هذه الدول وخاصة في فترات الانقطاع المطلقة بينها وبين مصر في التاريخ القديم والحديث .

- افتتح الامين العام لرابطة العالم الاسلامي المركز المهني لتاهيل اللاجئين الهاربين في بنجلاديش -- حضر حفل الافتتاح جمع كبير من العاملين في حقل الدعوة الاسلامية والمسئولين في بنجلاديش --.

- اكدت جريدة (برافدا) الناطقة باسم الحزب الشيوعي السوفيتي ان المسئولين عن الدعوة الى الالحاد في الاتحاد السوفيتي ليسوا على مستوى اداء مهامهم -- ودللت برافدا على ذلك بان هؤلاء المسئولين لم يعقدوا خلال العام الماضي غير ٧٨ مؤتمرا في التجمعات السكانية بمنطقة استراخان بينما عقد رجال الدين الاسلامي هناك ٢٢٠ مؤتمرا واجتماعا دينيا .

● مع هذا الاعتراف الذي اكدته برافدا فقد طالبت بضرورة انشاء المزيد من المدارس الالحادية لمواجهة هذه الاتجاهات نحو الدين -واشارت الى انه « يجب الاخذ في الاعتبار ما تتميز به بعض الاديان وخاصة الاسلام من العادات وتقاليد جذابه مؤثرة » .

قالوا عن الاسلام

● يقول ج . برونوفسكي في كتابه ارتقاء الانسان -- بحلول عام ٧٣٠ ميلادية كانت الامبراطورية الاسلامية تمتد من سبانيا و فرنسا الى حدود ... بين والهند . امبراطورية اتسمت بالقوة الهائلة والسماحة والرحمة بينما كانت اوربا تتخبط في العصور المظلمه وقد جمع هذا الدين الذي هدف -- الى هداية الناس علوم البلاد -- وفي الوقت ذاته كان هناك تشجيع للحرف والمهارات • وكان (محمد) (صلى الله عليه وسلم) يؤكد باصرار على ان الاسلام ليس دين معجزات • ولهذا كان الاسلام في محتواه الفكري نموذجا للتامل والتحليل .

ص ١١٩ - ١٢٠

● ● ●

● قال المؤرخ هـ . ج ويلز في كتابه معالم تاريخ الانسانية (ان الاسلام ساد : لانه خير نظام اجتماعي وسياسي استطاعت الايام تقديمه • وهو قد انتشر لانه كان يجد في كل مكان شعوبا تسلب وتظلم وتجوف ولاتعلم ولاتنظم ..

كان الاسلام اوسع واحدث وانظف فكرة سياسية اتخذت سمة النشاط الفعلي في العالم حتى ذلك اليوم .

●●●● الشيخ كشك يواصل حواره مع الامة الاسلامية ٢ ●●●●

الخلاف السني الشيعي .. لماذا .. وكيف نقضي عليه ؟

• آثر بعض دعاة الفكر الهروب الى دول البترول
• وفضلوا الدراهم والدنانير وتركوا مجال الدعوة

الاسلام كفيل بحل مشكلة حرب الخليج ولبنان وفلسطين وآسام

أكد الشيخ عبد الحميد كشك واعظ العصر في الحلقة الاولى من حديثه للامة ان الاسلام شمل المسلم وغير المسلم برعايته • وان الرسول عليه الصلاة والسلام حذر من ايذاء غير المسلمين •• كما تحدث خلالها عن الضمانات اللازمة لتطبيق الشريعة الاسلامية تطبيقا صحيحا •• والشروط التي يجب توافرها في القاضي الذي يقوم بتطبيقها واليوم تواصل (الامة) نشر الحلقة الثانية من حديث الشيخ عبد الحميد كشك •• ويتحدث فيها عن اهمية التضامن الاسلامي لمواجهة دعاة الفكر الالحادي والصهيوني •• والتحديات التي تواجه الامة الاسلامية وكيفية التصدي لها •



حديث يكتبه :
عادل رضا

الناجية منهم واحدة

قلت له : فضيلة الشيخ كشك ، واقع الامة الاسلامية يدعو الى الاسف الشديد •• التشتت الذي يحياه العالم الاسلامي الآن •• التضامن الاسلامي واهميته في مواجهة دعاة الفكر الالحادي والفكر الشيوعي والفكر الصهيوني والفكر الغربي الدخيل • هذه قضايا نحب ان نسمع وجهة نظر فضيلتكم فيها •

قال : لقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم منذ قرون طويلة انه ستكون فتن وان الامة ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة • الناجية منهم واحدة والباقون هلكى • قيل ما الناجية يارسول الله ؟ قال : اهل السنة والجماعة • قيل وما السنة والجماعة ؟ قال : ما انا عليه اليوم واصحابي •

فاذا كان هناك فرق ضلت الطريق فانها ليست جديدة على الاسلام • انما جذورها وبذورها قديمة ضاربة في اعماق الارض منذ فجر الاسلام • كان هناك الفرس ايام الرسول كانوا يمثلون جبهة الالحاد وكان هناك الروم وكانوا يمثلون جبهة التثليث، وكان هناك اليهود يمثلون جبهة الصهيونية العالمية • فاذا جد من الفرق ما جد فليس هذا جديدا في ساحة الاسلام • انما الاسلام وقف امام هذه الجبهات العاتية وقفا صامدا • والذي ساعده بعد فضل الله وحده المسلمون ، فلقد جاء اليوم الذي جمع فيه عمر بن عبد العزيز الزكاة فلم يجد مسكينا واحدا يعطيه الزكاة ، عمت ارجاء الدولة ان تقف مسكينا واحدا وأي دولة تلك !! لقد كانت تمتد من حدود الصين شرقا الى ابواب باريس غربا ، ومن حدود سيبيريا شمالا الى المحيط الهندي جنوبا •• امة كانت الشمس لا تغيب عنها حتى وقف الخليفة هارون الرشيد على المنبر ذات يوم ومرت به سحابة فخاطب السحابة قائلا : ايتها السحابة ان شئت فامطري هنا او امطري حيث شئت فسوف يصلني خراجك في بغداد ••

انما تستطيع الامة ان تصمد في وجوه هؤلاء الجاحدين او الحاقدين او الملحدين عندما تتم لها وحدتها وتتم لها مكانتها ولن يكون ذلك الا اذا وحدت قانونها •• الا اذا وحدت حكمها ، والله تبارك وتعالى يقول : « الا له الخلق والامر » ويقول : « ان الحكم الا لله امر الا تعبدوا الا اياه • ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون » ••

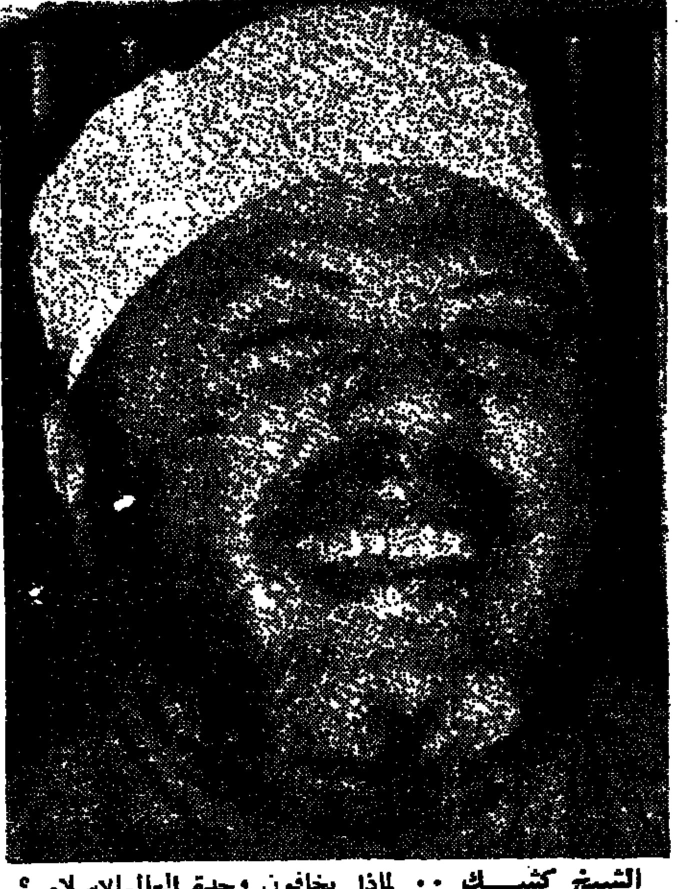
ان هذه التيارات الفكرية لا يصح ابدا ان تقابل بالعنف او بالحديد او بالمعتقلات او بالسجون لان القاعدة الطبيعية تقول لكل فعل رد فعل مساو له في المقدار مضاد له في الاتجاه • الفكر لا يواجه ابدا بالعنف انما الفكر يقابل بالفكر ، لا يفل الحديد الا الحديد •

ان مجابهة هذه الافكار الوافدة او التي غزت شبابنا - وشبابنا في مسيس الحاجة الى من يأخذ بيده الى طريق النور - انما يواجه بالفكر ولذلك فهناك كتاب قيم يرد على الالحاد رجا مقنعا لامريكي الف اسمه « كريسي موريسون » ، هذا الكتاب عنوانه « العلم يدعو الى الايمان » رد به على ملحد شيوعي الف كتابا سماه « الكون يقوم وحده » فرد هذا الكتاب عليه واثبت ان للكون الها خالقا مديرا حكيما وان شيئا في هذا الوجود لا يستطيع ان يوجد نفسه بنفسه فعل الشيطان ان يقرأ اولا لان الله قال لرسوله : « اقرأ باسم ربك الذي خلق » ؟

وعلى دعاة الفكر الفاقهين المتبصرين ان يوجهوه ابتغاء مرضاة الله • وان يرشدوه • وانني ارى ان الساحة قد خلت من رجال كنا نودهم يشاركونا ولكنهم هربوا الى هناك •• الى دول البترول في كل مكان • وآثروا الدراهم والدنانير وتركوا الدنيا يموج بعضها في بعض • ونسأل الله ان نعود جميعا الى رشدنا وان نرفع رايات ربنا وان نؤدي رسالتنا لا نبتغي من وراتها الا رضى الله سبحانه وتعالى •

قلت له : وكيف يمكن جمع شمل المسلمين وتوحيد صفوفهم الآن ؟

قال : انما يجمع شمل المسلمين اذا وفرنا لهم الامن ووفرنا لهم حرية الكلمة وحرية الحركة لان الاسلام لا يعيش الا في الشمس والهواء • فالاسلام يذبل في الظل ويموت في الظلام • ويحيا وينمو وينتعش اذا كان كما قال الله تبارك وتعالى : « الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة • الزجاجة كأنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة • هذه الشجرة شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية » [illegible] ولم تمسسه نار •



الشيخ كشــك •• لماذا يخافون وحدة العالم الاسلامي؟

فالاسلام ينتعش اذا كان الجو هواؤه طلقا وشمسه ساطعة ونعني بذلك حرية الكلمة واعطاء الامن لمن يقول كلمة لايبتغي بها الا النصح لله • وما أكثر الناصحين الامنين ولكن تكون المأساة كلها وتكون الملهاة كلها عندما تقع امام قول الله تعالى حكاية عن نبيه صالح « فتولى عنهم وقال يا قوم لقد ابلغتكم رسالة ربي ونصحت لكم ولكن لا تحبون الناصحين » فيوم يكره الناصح سيصير المعروف منكرا والمنكر معروفا سيصبح الذئب والخصم العنيد قاضيا ويومها تنقلب الحقائق وتكون العاقبة كما قال النبي في حديثه : لذا أراد الله بقوم سخطا نادى مناد من قبل الله يا سماء اتسعي ، يا بركة ارتفعي ، يا عين لاتسيبي •

وأنا احب ان أؤكد هنا ان الدين النصيحة كما اخبر الرسول وكما سئل : لمن يارسول الله ؟ قال : لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم • هذه كلمة اوجهها الى المسلمين : ان يتناصحوا فالناس بخير ما تناصحوا اما النفاق فانه يؤدي الى اوخم العواقب واما النصيحة فانها تؤدي الى اعظم العواقب • ولقد قال رجل لعمر بن الخطاب ذات يوم اتق الله يا امير المؤمنين • فغضب الجالسون : أيأمر امير المؤمنين بتقوى الله • فقال عمر : لا خير فيكم ان لم تقولوها ، ولا خير فينا ان لم نقبلها • وهذا رجل يرى هارون الرشيد يطوف بالبيت الحرام • فيقول له : يا هارون اتق الله • فيقول له هارون اتناديني باسمي وانا امير المؤمنين؟ فيقول له الرجل صراحة اذا كنت انادي على الله تعالى باسمه فاقول : يا الله فكيف اناديك باسمك ؟

هذا كلام سهل وبسيط ولكنه خارج من القلب فلابد ان يصل الى اعماق القلوب •

قلت له : فضيلة الشيخ عبد الحميد كشك - الحرب الايرانية - العراقية ، مأساة افغانستان ، لبنان ماذا تقول عنها ؟

قال : لبنان •• المنظمة •• منظمة التحرير الفلسطينية •• الحرب الضروس التي دخلت عامها الرابع بين بغداد وطهران •• حرب افغانستان التي جندت لها روسيا اعتى قواتها وغزتها •• ولاية آسام في الهند •• الى غير ذلك من المآسي التي لا تخلو منها بقعة • مادام فيها اقلية مسلمة لابد ان تعامل بالحديد والنار •

هذه كلها جراح وجراح غائرة ، ولو ان الامة الاسلامية اختارت طريق ربها وحكمت شرعه لكان هناك في الاسلام العلاج الناجع والدواء النافع عندما نحقق قوله تعالى : « وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما » كان لابد بدلا من ان نعتمد على القوى المتعددة الجنسية من غير المسلمين كان لابد ان تكون هناك قوة مشتركة للمسلمين •

لعل ما يدعو الى السخرية وما يدعو الى الالم ان الدماء تنزف ، والمنظمة الفلسطينية تشق على نفسها وحمامات الدم تسيل بغزارة والمسلمون في كل بلد • بلد تقول نستنكر هذا العمل • واخرى تقول نشجب هذا العمل وثالثة تقول سنرفع الامر الى هيئة الامم او مجلس الامن ورابعة تقول اننا سنتحمل كل الرد والبعض تترك هذه سخرية ما كان ينبغي ان تكون في امة يقول عنها نبيها وهو الصادق الامين : تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر •

لو طبقت شريعة الله لكانت هناك قوة وظيفتها ان تفض المنازعات بين المسلمين • « فاصلحوا بينهما فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله » فكيف لا تواجه العدو الحقيقي في ميدان الجهاد ويقتل بعضنا بعضا عيانا ؟!

لو كان هناك تطبيق لشرع الله لكان هناك جيش متحد وجيش يسمى تحرير بيت المقدس ، جيش همه تطهير الضفة ... او الوقوف بجانبها فالامة الاسلامية من فضل الله امة غنية بالمال ولذلك فان الرحالة الالماني « بول شميد » الف كتابا سماه « الوحدة » عام ١٩٣٦ وقال للغرب ولاوربا على وجه الخصوص لا تناموا واستيقظوا فان هناك خطرا يسمى خطر الاسلام فان الامة الاسلامية لها ثلاث مميزات • الميزة الاولى عقيدتها التي تقول : « ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بأن لهم الجنة » • الميزة الثانية مالها واستعداداتها وامكانياتها • فقد اشتملت ارضها على كل المعادن وعلى كل الكنوز • الثالثة الثروة البشرية فانها تشتمل على الملايين المملينة لو تمت هذه الامور فلن يكون هناك اعتداء على المسلمين •

فالله تعالى خلق فيها البترول في ارضها ، وخلق فيها المعادن وتستطيع الامة بما لها من امكانيات ان تجعل الغرب يأتي راكعا او ساجدا امام اعتابها •

فحل هذه المشكلات ان يجلس المسلمون على مائدة واحدة وان يضعوا كتاب الله بينهم • ويا حبذا لو كان هذا اللقاء في بيت الله الحرام ليكون الشاهد عليهم دائما هذا المكان الطاهر ويوحدوا كلمتهم ويكونوا لجان الصلح ويتواصوا كما قال الله تعالى : « ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر » وقوله تعالى وتبارك اسمه : « يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم او الوالدين والاقربين ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما فلا تتبعوا الهوى ان تعدلوا وان تلووا او تعرضوا فان الله كان بما تعملون خبيرا » •

قلت له : في رأي فضيلتكم ما هي أبرز التحديات التي تواجه الامة الاسلامية الآن وكيف يمكن مواجهتها ؟

قال : أبرز التحديات هي تلك الحملات التي تشن على الاسلام بالباطل والتي دائما تركز على جوانب اعتبرها الاسلام حلا لمشكلات استعصى علاجها •

فمثلا الدعايات في الغرب ضد الاسلام ، لماذا حرم الاسلام الخمر ؟ قالوا لان محمدا شرب الخمر فسكر فلما سكر نام فلما نام جاء الخنزير فعضه • ولذلك كان تحريم الخمر والخنزير رد فعل لما حدث له •

هذه فرية تافهة لا تستحق اي تعليق •

مثلا تعدد الزوجات في الاسلام شنوا على الاسلام حملة شعواء لماذا عدد الزوجات ونسوا او تناسوا ان تعدد الزوجات وفاء مشروط • وفاء للزوجة القديمة • فهل خير لها ان تطلق وتشرد وقد كبر سنها : او هي عقيم لا تلد ؟ او مريضة ؟ فهل من الخير ان تطرد من البيت وتشرد او تعيش في ظل رجل ومعها زوجة اخرى والجمع بينهما مشروط بالعدل كما قال تعالى : « فان خفتم الا تعدلوا فواحدة » •

كذلك من حملات الدعاية وتحديات الاسلام مشكلة الطلاق والطلاق في الاسلام علاج لان الاسلام عالمي ، وعالمية الاسلام تقتضي ان تكون صيدليته مشتملة على جميع الادوية • فهل يعيش الزوجان متناحرين متنافرين يؤدي التناحر بينهما الى القتال والاقتتال ام ان يقع الانفصال بينهما كما قال تعالى « فامساك بمعروف او تسريح باحسان » • وهل الطلاق يقع لاول غضبة او نزعة نفسية ؟ لا •• ان الله تعالى قدم له بخطوات عديدة قال : « فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله » ثم قال : « فاللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا » ثم قال : « وان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها ان يريدا اصلاحا يوفق الله بينهما » وقال : « الطلاق مرتان » اي مرة بعد مرة ثم قال بعد ذلك : « وان يتفرقا يغني الله كلا من سعته وكان الله واسعا حكيما » •

من التحديات التي تواجه الاسلام ايضا التحديات الاقتصادية فيوم يتم التكامل والوحدة بين المسلمين ستكون الامة الاسلامية من اغنى الامم على وجه الارض ، لن تحتاج الى ان تستورد القمح من هنا او هناك ، لان ارضها والحمد لله خصبة • ولن تكون في حاجة الى ان تأخذ معونة من هنا او هناك لان ارضها غنية وانما يتم ذلك عندما تتحد الامة وتتحد كلمتها ، فهذا هو السودان به ملايين الافدنة بل عشرات الملايين من الافدنة التي تحتاج الى ايد عاملة ارض اخرى مليئة بالمعادن والبترول القمح للامة الاسلامية جمعاء • وهذه ارض اخرى مليئة بالمعادن والبترول ولن تقوم للامة قائمة الا اذا اتحدت كلمتها وقويت شوكتها واصبحت في غنى عن غيرها والله تبارك وتعالى عندما حرم على المشركين دخول المسجد الحرام ، قال : « ياأيها الذين آمنوا انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا » فقال الذين سمعوا الآية : ان بيننا وبين المشركين معاملات وتجارة وارباحا واقتصادا • فقال الله : « وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله ان شاء ان الله عليم حكيم » •

ولله تعالى حكمة بالغة عندما جعل عروق الذهب الاسود تسيل في ارض المسلمين فالبترول هو عصب الحياة وغذاء الصناعات والورقة الرابحة على مائدة الدبلوماسية العالمية •

[illegible]

قل في السلاح ما شئت • لماذا نعيد تصنيع السلاح كما كان قبل ذلك ؟ ولماذا لاتكون لنا كلمتنا كما قال الله : (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة) أعدوا انتم • اما ان نستورد السلاح من هنا وهناك فهذا تحكم • اما ان نستورد القمح وارضنا خصبة فهذا تحكم • فافضل ما يأتي به الاسلام هو الوحدة التي تشمل وحدة العقيدة ، ووحدة التطبيق اي الشريعة ووحدة الاقتصاد بحيث يكون هناك تكامل بيننا ويكمل بعضنا بعضا ومن هنا تقف الامة على قدميها قوية كما وقفت في وجه الروم والفرس قديما (والله معكم ولن يتركم اعمالكم) •

منطق سليم

قلت له : ما هو تعليق فضيلة الشيخ عبد الحميد كشك على دخول الكثيرين من معتنقي الديانات الاخرى في الاسلام ؟

قال : هذا منطق سليم لان الحق قوي ، ومن هنا فان الله تبارك وتعالى عندما بعث نبيه قال : (لا اكراه في الدين) ثم قال بعد ذلك (قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها)

فالاسلام عندما خاطب خاطب العقل الرشيد بالمنطق السليم ونعى على الذين يقلدون ويتمسكون بما كان عليه الآباء والاجداد قديما فقال : ((بل قالوا انا وجدنا آباءنا على امة وانا على آثارهم مهتدون)) نعى عليهم وقال : « ولقد ذرانا لجهنم كثيرا من الجن والانس) لماذا ؟ (لهم قلوب لايفقهون بها ولهم اعين لايبصرون بها ولهم آذان لايسمعون بها) حكم الله عليهم بماذا ؟ قال : (اولئك كالانعام بل هم اضل اولئك هم الغافلون)

والله تبارك وتعالى سمى الاسلام فطرة وقال : (لاتبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لايعلمون) وسماه صبغة فقال : (صبغة الله ومن احسن من الله صبغة) •

هذا كله دليل على ان الاسلام يطلق للعقل حرية التفكير ولايقيده بقيود التقليد القديم او ما كان عليه الناس قديما ، انما قال : (قل انظروا ماذا في السماوات والارض) انظروا وفكروا • (قل سيروا في الارض فانظروا) • (انظروا الى ثمره اذا اثمر وينعه) • (وانظر الى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحما) وما النظر الا التفكير السليم بالمنطق [illegible]



حديث .. الى الامة الاسلامية

مصر والمؤتمر الاسلامي

بقلم :
عبد الرزاق نوفل

كان انعقاد المؤتمر الاسلامي بدون مصر •• امرا عجيبا •• وكان اجتماع القمة الاسلامي بغير مصر •• شيئا غريبا ••

فمصر هي احدى الدول الاسلامية • بل هي دائما في مكان الصدارة حيث يناقش الفكر الاسلامي ••

ومصر هي واحدة في الامة الاسلامية •• بل هي ابدا مكان القلب والعقل حيث تنعقد جماعة الاسلام ••

مصر •• هي دولة الازهر الشريف •• مقر منارة الدعوة الاسلامية •• واقدم مساجد وجامعات العالم وحيث الدعاة الى الله •• والمبلغين بالاسلام •• في كل انحاء الدنيا وهذه حقيقة لا خلاف عليها ولاشك فيها لانها واقع منا •• وبيننا وفينا ••

مصر •• حيث اصحاب القلم والفكر والرأي الذين اثروا الفكر الاسلامي بكل ماهو جديد ومتجدد •• واصيل ومتاصل عن الاسلام •• واهله •• وتاريخه •• ومبادئه •• وعقائده •• وتكاليفه •• وهو حق •• وصدق : يشهد به وله كل باحث عن الاسلام •• وكل مفكر في الاسلام ، بكل لغة ، وفي كل مكان •• وكل زمان ••

مصر التي جمعت بذلك •• بين الدراسات الفقهية •• والتحليلية •• القديمة والحديثة •• [illegible]

منبر الأمة

الـــدين الإســـلامي .. هــو الديــن القـــيم

ـ تعبد الله تعالى عبادة على لسان خاتم المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، والاديان التي ارسل الله بها رسله تبصرة وهداية وعظة بالمعروف تجتمع كلها في التوحيد ومكارم الاخلاق قال النبي (ص) : افضل ما قلته انا والنبيون من قبلي ، اشهد ان لا اله الا الله .

بقلم الدكتور : محمد انيس عبادة — الاستاذ المتفرغ بكلية الشريعة والقانون

وعندما رسولنا الكريم اوضحه احد في الحديث محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكارم الاخلاق يقول : « بعثت لاتمم مكارم الاخلاق » وهي نص هذا قول الرسول الاعظم صلوات الله وتعلق عنه وتسليماته ، مثلي ومثل الانبياء من قبلي ... موضع لبنة ... موضع اللبنة .

واهم امر في الدين هو ان يؤمن بالله يعبر فيه بتوحيد الله تعالى والتصديق بالرسالات على لسان الرسل والانبياء وكتبه واليوم الآخر والقدر كله خيره وشره ، حلوه ومره

الايمان :

والايمان ... شعبة والحياء شعبة من الايمان ...

وفي ليلة فتح مكة كان ابو سفيان مع العباس مستجيرا به واراد عمر دق عنقه فلم يسمح النبي لعمر بما استاذن فيه . وقد تجلت قيم الايمان من خلال وقائع واشخاص نذكر منها في هذا المجال :

١ ـ حاطب بن ابي بلتعة

وقصته في كتاب الله وقد نزلت الآية في ذلك وهي : « يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء » .

عقد عزم سيدنا محمد (ص) على فتح مكة بعد اعتداء قريش على خزاعة ونقضوا بذلك عهدهم مع النبي (ص) في صلح الحديبية ...

وصل على ومن معه الى المكان واخذوا الكتاب فاذا هو من حاطب يحرضهم فيه بان النبي قادم اليكم بجيش كبير .

ولما علموا بان حاطبا هو الذي كتبه قال عمر للرسول ان حاطبا قد نافق فائذن لي بدق عنقه ولم يأذن النبي بذلك لعمر وقال العبارة الخالدة : انه من رجال بدر ولعل الله اطلع على اهل بدر . فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم - وسأل رسول الله حاطبا فقال يا رسول الله والله ما غيرت ولا بدلت بل ان لي اهلا هناك وليس منعة تمنع القوم من رد الاعتداء على اهلي ... فاردت ان اتخذ عندهم يدا ... وصفح النبي عن حاطب ... الذين آمنوا - حيث فهم ان وصف الايمان لم يفارقه وكان ذلك من اعظم سماحة الرسول واحتفاظه بالمسلمين .

٢ ـ ذو الخويصرة التميمي

وهذا رجل من جماعة وصفهم الرسول بانهم يخرجون من الاسلام كالسهم يخرج من الرمية اقبل على النبي وقال له : لقد حضرت توزيعك للغنائم امس وكانت غنائم هوازن فقال له الرسول وماذا رأيت؟ ...

... وقال : لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه ، فصلاة الله وسلامه على من بعثه الله بهذا الدين القيم رحمة للعالمين والحديث موصول بقية .



خـــواطر .. حـــول مصحف

بقلم : محمد العزب موسى

الاخ الزميل الفاضل ... كاتبا اسلاميا متخصصا ... ومعلوماتي عن ديننا القويم . عقيدة وشريعة ... وليس لدى ما اقوله جديدا او ما اجنيه غامضا ... والكتابة عنه ... ومن القريب ان جمهرة الاقلام لا تكتب في الطب مثلا ... او في الاقتصاد ، او حتى في النقد والادب قدر ما تكتب في الدين ...

لذلك كنت اتردد واتمنع عن اجابة الزميل الفاضل الى مطلبه ...

ولكني في نفس الوقت كاتب محترف واهم ما يحرص عليه الكاتب ان يكون له قراء ...

واني ـ ولو كنت غير متخصص في الدين ـ محب للادب الديني ...

فالكتاب ـ وانا منهم ـ من حقهم ان يتحدثوا في الدين ولكن ينبغي ان يراعوا في ذلك اعتبارات تنبع من ضمائرهم ...

عندي مصاحف كثيرة ، كبيرة وصغيرة بعضها تحفة فنية ، وبعضها غالي جدا ، وبعضها وصلني بالشراء وبعضها هدية من الاصدقاء . ولي مصحف خاص الى حد ما استخدمه عادة في القراءة ..

ولكن هذا المصحف مختلف عن جميع المصاحف الاخرى . انه مصحف قديم ...

كان على الاقل تقدير يعيش في مطلع هذا القرن ... منذ عمر المصحف وتاريخه ، وهو للاسف قد نزعت منه الورقة الاولى ...

... المصحف ...

كنت ارتب مكتبي ، انقل عشرات بل مئات الكتب من مكان الى آخر ، وانفض عنها التراب ... هنا اضع القواميس والمعاجم والموسوعات ، وهنا اضع كتب التاريخ والادب ، والسياسة وعلم الاجتماع ، والدين ، وهنا كتب باللغات الاجنبية وهكذا .. ووجدته بارزا في المصحف .





الامير عبد الكريم الخطابي

زعيم كان سلاحه الايمان

الزعماء دائما هم المنارات التي تهتدي بها الشعوب في ظلمة الايام الحالكة السواد -- وهم الذين يقودون شعوبهم الى بر الامان --

والزعيم الحق هو الذي يبذل الدم والروح من اجل شعبه وامته .

والامير عبد الكريم الخطابي واحد من زعماء العروبة والاسلام الذين سطروا بجهادهم صفحات في تاريخ الامة الاسلامية ...

كان الناس يهتفون ... المجاهد الكبير قبل وفاته بشهور ... ايمانه العميق بالعروبة والاسلام ...

والامة الاسلامية تذكر زعيمها الراحل في ذكراه ... رحم الله الامير الخطابي -- فقد كان زعيما سلاحه الايمان --

تقرير برلماني حول إعداد رجال الدعوة الاسلامية

اعدت لجنة الشئون الدينية في مجلس الشعب برئاسة الدكتور محمد علي محجوب تقريرا حول اعداد الدعاة القادرين لنشر الدعوة الاسلامية وفي التصدي للتيارات المنحرفة التي تحاول جذب الشباب اليها

ويؤكد التقرير على ان المجتمع احوج ما يكون الى نشر الدعوة الاسلامية فيه بجوهرها السليم النقي وانه من علامات التوفيق والرضا من الله على هذا الشعب، وعلى قيادته الرشيدة ، ان تتجه عزائم ابنائه ، شعبا وحكومة ، لعودة الامة الى اصالتها وذلك بالعمل الجاد المثمر كي نصطبغ حياتها بالصبغة الاسلامية شكلا وموضوعا والعناية بالدعوة الاسلامية .

« ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين » .

د. محمد علي محجوب

فالمسجد هو حجر الزاوية في نشر الدعوة الاسلامية اذ انه المنارة التي تنشر المعرفة في كل ربوع العالم الاسلامي ...

... كما تبين للجنة ان وزارة الاوقاف تعنى بالمساجد من ناحية الاعداد ...

... القرآن الكريم واعدادهم للمعاهد الازهرية ، وكذلك انشأت فصولا لتقوية التلاميذ في مراحل التعليم المختلفة ...

... رسالته ، عودة به الى رسالته الاولى في صدر الاسلام عندما كان المسجد منارة للهداية الروحية والثقافية والاجتماعية يجد فيه المسلمون كل ما يحتاجون اليه لحل مشاكلهم ومن هنا كان ارتباط ...

... تحفيظ القرآن الكريم بالمساجد ويوجد ما يقرب من ... حلقة منتشرة بالمساجد لتحفيظ القرآن الكريم على مستوى الجمهورية ، كما انشأت ايضا ، معاهد قرآنية مهمتها استقبال الاطفال في سن مبكرة ، سن الالزام ، لتحفيظهم ...

● الدعاة :

« ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين »

توصيات اللجنة

● اولا : توصي اللجنة بضرورة ...

الديمقراطية والانتخابات عرفها الاسلام

بقلم : جلال السيد

وفحن مقبلون على انتخابات جديدة -- كثر الكلام هذه الايام عن الديموقراطيه -- وحكم الشعب وحقوق الفرد والحرية السياسية وغيرها من كلمات -- والحقيقة ان الاسلام وضع لنا دستورا كاملا حول كل هذه الحقوق -- فكما ضمن الاسلام الحرية المدنية للفرد فقد ضمن لنا الحرية السياسية -- فلكل فرد في اهلية الحق في الاشتراك في توجيه سياسة الدولة في الداخل والخارج . وفي ادارتها ومراقبة السلطة التنفيذية فيها ، ومن ثم كانت الشورى اساسا من اسس الحكم في الاسلام ولم يكن احد اكثر شورى لاصحابه ... من الرسول الكريم . ولم تكن الشورى في بدء الاسلام الا نوعا من الاستفتاء الشعبي -- والبيعة للحاكم وهي صورة لما يجري في عصرنا الحاضر من انتخاب

واذا كان ما نسميه الان بالديموقراطية -- هو حكم الشعب بالشعب فقد قرر ذلك الاسلام منذ قيامه فهو يرمي دائما الحكم على اساس من الشورى والحرية السياسية لجميع المسلمين ويامر الله النبي بقوله :

« ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم -- واستغفر لهم وشاورهم في الامر » .

« المسلمون فيما بينهم كالجسد امرهم شورى بينهم ، بين ذوي الرأي منهم » وهكذا كانت الشورى من قواعد الشريعة الاسلامية .

ويقول الرسول الكريم .. لقد جعل الله الشورى ...

مفتي فلسطين بالقدس

((بقية المنشور ص ١))

... كانت محبة ... في ...

... ان هاتين المحاولتين ... الاعتداءات التي تكررت في الفترة الاخيرة ... والاماكن الاسلامية .

... الشعوب الاسلامية ودول ... بحزم الى جانب حقوق الشعب الفلسطيني ... الشعب الفلسطيني على حماية المقدسات الاسلامية ...

المؤشرات والدلائل تؤكد مسئولية السلطات الاسرائيلية

...

هم استطاعوا ، بما كان لديهم من معلومات قليلة في ذلك الحين ، أن يستوعبوا هذا العلم ، ولقد كان ذلك مشكوكا فيه كل الشك ، لأن العلم النظرى من هذا الطراز فى حاجة الى مقدمات طويلة ، كانت تعد بالقياس الى عقلية العالم كله فى ذلك الزمان معضلات .

من هنا عدل عن الاجابة التى لم تتهيأ لها البشرية ، ولا تفيدها كثيرا فى المهمة الأولى التى جاء القرآن من أجلها . وليس مجالها على أية حال هو القرآن ، اذ القرآن قد جاء لما هو أكبر من تلك المعلومات الجزئية . ولم يجيء ليكون كتاب علم فلكى أو كيماوى أو طبى .. كما يحاول بعض المتحمسين له أن يلتمسوا فيه هذه العلوم ، أو كما يحاول بعض الطاعنين فيه أن يتلمسوا مخالفاته لهذه العلوم !

ان كلتا المحاولتين دليل على سوء الادراك لطبيعة هذا الكتاب ووظيفته ومجال عمله . ان مجاله هو النفس الانسانية والحياة الانسانية . وان وظيفته أن ينشيء تصورا عاما للوجود وارتباطه بخالقه ، ولوضع الانسان فى هذا الوجود وارتباطه بربه . وأن يقيم على أساس هذا التصور نظاما للحياة يسمح للانسان أن يستخدم كل طاقاته .. ومن بينها طاقته العقلية . التى تقوم هى بعد تنشئتها على استقامة ، واطلاق المجال لها لتعمل ـ بالبحث العلمى ـ فى الحدود المتاحة للانسان ـ وبالتجريب والتطبيق ، وتصل الى ما تصل اليه من نتائج ، ليست نهائية ولا مطلقة بطبيعة الحال .

ان مادة القرآن التى يعمل فيها هى الانسان ذاته : تصوره واعتقاده ، ومشاعره ومفهوماته ، وسلوكه وأعماله ، وروابطه وعلاقاته .. أما العلوم المادية ، والابداع فى عالم المادة بشتى وسائله وصنوفه ، فهى موكولة الى عقل الانسان وتجاربه وكشوفه وفروضه ونظرياته . بما أنها أساس خلافته فى الأرض ، وبما أنه لها بطبيعة تكوينه .. والقرآن يصحح له فطرته كى لا تنحرف ولا تفسد ، ويصحح له النظام الذى يعيش فيه كى يسمح له باستخدام طاقاته الموهوبة له ، ويزوده بالتصور العام لطبيعة الكون وارتباطه بخالقه ، وتناسق تكوينه ، وطبيعة العلاقة القائمة بين أجزائه ـ وهو اى الانسان أحد أجزائه ـ ثم يدع له أن يعمل فى ادراك الجزئيات والانتفاع بها فى خلافته .. ولا يعطيه تفصيلات لأن معرفة هذه التفصيلات جزء من عمله الذاتى .

وانى لأعجب لسذاجة المتحمسين لهذا القرآن ، الذين يحاولون أن يضيفوا اليه ما ليس منه ، وان يحملوا عليه ما لم يقصد اليه وأن يستخرجوا منه جزئيات فى علوم الطب والكيمياء والفلك وما اليها .. كأنما ليعظموه بهذا ويكبروه !

ان القرآن كتاب كامل فى موضوعه ، وموضوعه أضخم من تلك العلوم كلها .. لأنه هو الانسان ذاته الذى يكتشف هذه المعلومات وينتفع بها .. والبحث والتجريب والتطبيق من خواص العقل فى الانسان . والقرآن يعالج بناء هذا الانسان نفسه . بناء شخصيته وضميره وعقله وتفكيره . كما يعالج بناء المجتمع الانسانى الذى يسمح لهذا الانسان بأن يحسن استخدام هذه الطاقات المذخورة فيه . وبعد أن يوجد الانسان السليم التصور والتفكير والشعور ، ويوجد المجتمع الذى يسمح له بالنشاط ، يتركه القرآن يبحث ويجرب ويخطيء ويصيب ، فى مجال العلم والبحث والتجريب . وقد ضمن له موازين التصور والتدبر والتفكير الصحيح .

كذلك لا يجوز أن نعلق الحقائق النهائية التى يذكرها القرآن أحيانا عن الكون فى طريقه لانشاء التصور الصحيح لطبيعة الوجود وارتباطه بخالقه ، وطبيعة التناسق بين أجزائه .. لا يجوز أن نعلق هذه الحقائق النهائية التى يذكرها القرآن ، بفروض العقل البشرى ونظرياته ، ولا حتى بما يسميه « حقائق علمية » مما ينتهى اليه بطريق التجربة القاطعة فى نظره .

ان الحقائق القرآنية حقائق نهائية قاطعة مطلقة . أما ما يصل اليه البحث الانسانى ـ أيا كانت الأدوات المتاحة له ـ فهى حقائق غير نهائية ولا قاطعة ، وهى مقيدة بحدود تجاربه وظروف هذه التجارب وأدواتها .. فمن الخطأ المنهجى ـ بحكم المنهج العلمى الانسانى ذاته ـ أن نعلق الحقائق النهائية القرآنية بحقائق غير نهائية وهى كل ما يصل اليه العلم البشرى !

هذا بالقياس الى « الحقائق العلمية » .. والأمر أوضح بالقياس الى النظريات والفروض التى تسمى « علمية » . ومن هذه النظريات والفروض كل النظريات الفلكية ، وكل النظريات الخاصة بنشأة الانسان وأطواره ، وكل النظريات الخاصة بنفس الانسان وسلوكه .. وكل النظريات الخاصة بنشأة المجتمعات وأطوارها .. فهذه كلها ليست « حقائق علمية » حتى بالقياس الانسانى . وانما هى نظريات وفروض . كل قيمتها أنها تصلح لتفسير أكبر قدر من الظواهر الكونية أو الحيوية أو النفسية أو الاجتماعية . الى أن يظهر فرض آخر يفسر قدرا أكبر من الظواهر . أو يفسر تلك الظواهر تفسيرا أدق ! ومن ثم فهى قابلة دائما

للتغيير والتعديل والنقص والاضافة ، بل قابلة لأن تنقلب رأسا على عقب ، بظهور أداة كشف جديدة ، أو بتفسير جديد لمجموعة الملاحظات القديمة !

وكل محاولة لتعليق الاشارات القرآنية العامة بما يصل اليه من نظريات متجددة متغيرة ـ أو حتى بحقائق علمية ليست مطلقة كما أسلفنا ـ تحتوى أولا على خطأ منهجى أساسى . كما أنها تنطوى على معان ثلاثة كلها لا يليق بجلال القرآن الكريم ..

الأولى : هى الهزيمة الداخلية التى تخيل لبعض الناس أن العلم هو المهيمن والقرآن تابع . ومن هنا يحاولون تثبيت القرآن بالعلم . أو الاستدلال له من العلم . على حين أن القرآن كتاب كامل فى موضوعه ، ونهائى فى حقائقه . والعلم ما يزال فى موضوعه ينقض اليوم ما أثبته بالأمس ، وكل ما يصل اليه غير نهائى ولا مطلق ، لانه مقيد بوسط الانسان وعقله وأدواته ، وكلها ليس من طبيعتها أن تعطى حقيقة واحدة نهائية مطلقة .

والثانية : سوء فهم طبيعة القرآن ووظيفته . وهى أنه حقيقة نهائية مطلقة تعالج بناء الانسان بناء يتفق ـ بقدر ما تسمح طبيعة الانسان النسبية ـ مع طبيعة هذا الوجود وناموسه الالهى ، حتى لا يصطدم الانسان بالكون من حوله ، بل يصادقه ويعرف بعض أسراره ، ويستخدم بعض نواميسه فى خلافته . نواميسه التى تكشف له بالنظر والبحث والتجريب والتطبيق ، وفق ما يهديه اليه عقله الموهوب له ليعمل لا ليتسلم المعلومات المادية جاهزة !

والثالثة : هى التأويل المستمر ـ مع التمحل والتكلف ـ لنصوص القرآن كى نحملها ونلهث بها وراء الفروض والنظريات التى لا تثبت ولا تستقر . وكل يوم يجد فيها جديد .

وكل أولئك لا يتفق وجلال القرآن ، كما أنه يحتوى على خطأ منهجى كما أسلفنا ..

ولكن هذا لا يعنى ألا ننتفع بما يكشفه العلم والانسان فى فهم القرآن .. كلا ! ان هذا ليس من نظريات ـ ومن حقائق ـ عن الكون والحياة هو الذى عنينا بذلك البيان . ولقد قال الله سبحانه : « سنريهم آياتنا فى الآفاق وفى أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق » .. ومن مقتضى هذه الاشارة أن نظل نتدبر كل ما يكشفه العلم فى الآفاق وفى الأنفس من آيات الله . وأن نوسع بما يكشفه مدى المدلولات القرآنية فى تصورنا .

فكيف لا ودون أن نعلق النصوص القرآنية النهائية المطلقة بمدلولات ليست نهائية ولا مطلقة؟ هنا ينفع المثال :

يقول القرآن الكريم : « وخلق كل شيء فقدره تقديرا » .. ثم تكشف الملاحظات العلمية أن هناك موافقات دقيقة وتناسقات ملحوظة بدقة فى هذا الكون .. الأرض بهيئتها هذه وببعد الشمس عنها هذا البعد ، وبعد القمر عنها هذا البعد ، وحجم الشمس والقمر بالنسبة لحجمها ، وبسرعة حركتها هذه ، وبميل محورها هذا وبتكوين سطحها هذا .. وبآلاف من الخصائص .. هى التى تصلح للحياة وتوائمها .. فليس شيء من هذا كله فلتة عارضة ولا مصادفة غير مقصودة .. هذه الملاحظات تفيدنا فى توسيع مدلول : «وخلق كل شيء فقدره تقديرا » وتعميقه فى تصورنا .. فلا بأس من تتبع مثل هذه الملاحظات لتوسيع هذا المدلول وتعميقه .. وهكذا ..

هذا جائز ومطلوب .. ولكن الذى لا يجوز ولا يصح علميا ، هذه الأمثلة الأخرى :

يقول القرآن الكريم : « خلق الانسان من سلالة من طين » .. ثم توجد نظرية فى النشوء والارتقاء لوالاس ودارون تفترض أن الحياة بدأت خلية واحدة ، وأن هذه الخلية نشأت فى الماء .. وأنها تطورت حتى انتهت الى خلق الانسان . فنحمل نحن هذا النص القرآنى ونلهث وراء النظرية . لنقول : هذا هو الذى عناه القرآن !!

لا .. ان هذه النظرية أولا ليست نهائية . فقد دخل عليها من التعديل فى أقل من قرن من الزمان ما يكاد يغيرها نهائيا . وقد ظهر فيها من النقص المبنى على معلومات ناقصة عن وحدات الوراثة التى تحتفظ لكل نوع بخصائصه . ولا تسمح بانتقال نوع الى نوع آخر ، ما يكاد يبطلها ، وهى معرضة غدا للنقض والبطلان .. بينما الحقيقة القرآنية نهائية . وليس من الضرورى أن يكون هذا معناها .. فهى تثبت فقط أصل نشأة الانسان ولا تذكر تفصيلات هذه النشأة . وهى نهائية فى النقطة التى تستهدفها وهى أصل النشأة الانسانية .. وكفى .. ولا زيادة ..

ويقول القرآن الكريم : « والشمس تجرى لمستقر لها » .. فيثبت حقيقة نهائية عن الشمس وهى أنها تجرى .. ويقول العلم : ان الشمس تجرى بالنسبة لما حولها من النجوم بسرعة قدرت بنحو ١٢ ميلا فى الثانية . ولكنها فى دورانها مع المجرة التى هى واحدة من نجومها تجرى جميعا بسرعة ١٧٠ ميلا فى الثانية .. ولكن هذه الملاحظات الفلكية ليست هى عين مدلول الآية

هكذا من الأصل

يسألونك عن الأهلة قل هي مواقيت للناس والحج وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى
وأتوا البيوت من أبوابها واتقوا الله لعلكم تفلحون (١٨٩) وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا
إن الله لا يحب المعتدين (١٩٠) واقتلوهم حيث ثقفتموهم وأخرجوهم من حيث أخرجوكم والفتنة أشد من القتل
ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه فإن قاتلوكم فاقتلوهم كذلك جزاء الكافرين (١٩١)
فإن انتهوا فإن الله غفور رحيم (١٩٢) وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله فإن انتهوا فلا عدوان
إلا على الظالمين (١٩٣) الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه
بمثل ما اعتدى عليكم واتقوا الله واعلموا أن الله مع المتقين (١٩٤) وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم
إلى التهلكة وأحسنوا إن الله يحب المحسنين (١٩٥) وأتموا الحج والعمرة لله فإن أحصرتم فما استيسر من
الهدي ولا تحلقوا رءوسكم حتى يبلغ الهدي محله فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه ففدية
من صيام أو صدقة أو نسك فإذا أمنتم فمن تمتع بالعمرة إلى الحج فما استيسر من الهدي فمن لم يجد
فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجعتم تلك عشرة كاملة ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد
الحرام واتقوا الله واعلموا أن الله شديد العقاب (١٩٦) الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث
ولا فسوق ولا جدال في الحج وما تفعلوا من خير يعلمه الله وتزودوا فإن خير الزاد التقوى واتقون
يا أولي الألباب (١٩٧) ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم فإذا أفضتم من عرفات فاذكروا الله عند
المشعر الحرام واذكروه كما هداكم وإن كنتم من قبله لمن الضالين (١٩٨) ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس
واستغفروا الله إن الله غفور رحيم (١٩٩) فإذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم آباءكم أو أشد ذكرا
فمن الناس من يقول ربنا آتنا في الدنيا وما له في الآخرة من خلاق (٢٠٠) ومنهم من يقول ربنا آتنا
في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار (٢٠١) أولئك لهم نصيب مما كسبوا والله سريع الحساب (٢٠٢)
واذكروا الله في أيام معدودات فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه لمن اتقى واتقوا
الله واعلموا أنكم إليه تحشرون (٢٠٣)

طريق الله وفق هذا المنهج ، المنبثق من التصور الكامل الشامل لغاية الوجود الانسانى ، كما أوضحهما القرآن الكريم ، المنزل من عند الله . قيادتها الى هذا الخير الذى لا خير غيره فى مناهج الجاهلية جميعا ، ورفعها الى هذا المستوى الذى لا تبلغه الا فى ظل هذا المنهج ، وتمتيعها بهذه النعمة التى لا تعدلها نعمة ، والتى تفقد البشرية كل نجاح وكل فلاح حين تحرم منها ، ولا يعتدى عليها معتد بأكثر من حرمانها من هذا الخير ، والحيلولة بينها وبين ما أرادهلها خالقها من الرفعة والنظافة والسعادة والكمال .

ومن ثم كان من حق البشرية أن تبلغ اليها الدعوة الى هذا المنهج الالهى الشامل ، وألا تقف عقبة أو سلطه فى وجه التبليغ بأى حال من الأحوال .

ثم كان من حق البشرية كذلك أن يترك الناس بعد وصول الدعوة اليهم أحرارا فى اعتناق هذا الدين ، لاتصدهم عن اعتناقه عقبة أو سلطة ، فاذا أبى فريق منهم أن يعتنقه بعد البيان ، لم يكن له أن يصد الدعوة عن المضى فى طريقها . وكان عليه أن يعطى من العهود ما يكفل لها الحرية والاطمئنان ، وما يضمن للجماعة المسلمه المضى فى طريق التبليغ بلا عدوان ..

فاذا اعتنقها من هداهم الله اليها كان من حقهم ألا يفتنوا عنها بأى وسيلة من وسائل الفتنة .. لا بالأذى ولا بالاغراء . ولا باقامة أوضاع من شأنها صد الناس عن الهدى وتعويقهم عن الاستجابة . وكان من واجب الجماعة المسلمة أن تدفع عنهم بالقوة من يتعرض لهم بالأذى والفتنة . ضمانا لحرية العقيدة ، وكفالة لأمن الذين هداهم الله ، واقرارا لمنهج الله فى الحياة ، وحماية للبشرية من الحرمان من ذلك الخير العام .

وينشأ عن تلك الحقوق الثلاثة واجب آخر على الجماعة المسلمة ، وهو أن تحطم كل قوة تعترض طريق الدعوة وابلاغها للناس فى حرية ، أو تهدد حرية اعتناق العقيدة وتفتن الناس عنها .. وأن تظل تجاهد حتى تصبح الفتنة للمؤمنين بالله غير ممكنة لقوة فى الأرض ، ويكون الدين لله .. لا بمعنى اكراه الناس على الايمان . ولكن بمعنى استعلاء دين الله فى الأرض ، بحيث لايخشى أن يدخل فيه من يريد الدخول ، ولا يخاف قوة فى الأرض تصده عن دين الله وهداه عن أهله ويضلهم عن سبيل الله . بأية وسيلة وبأية أداة .

وفى حدود هذه المبادىء العامه كان الجهاد فى الاسلام .

وكان لهذه الأهداف العليا وحدها ، غير متلبسة بأى هدف آخر ، ولا بأى شارة أخرى .

أنه الجهاد للعقيدة ، لحمايتها من الحصار ، وحمايتها من الفتنة ، وحماية منهجها وشريعتها فى الحياة ، واقرار رايتها فى الأرض بحيث يرهبها من يهم بالاعتداء عليها قبل الاعتداء ، وبحيث يلجأ اليها كل راغب فيها لا يخشى قوة أخرى فى الأرض تتعرض له أو تمنعه أو تفتنه .

وهذا الجهاد الوحيد الذى يأمر به الاسلام ، ويقره ويثيب عليه ، ويعتبر الذين يقتلون فيه شهداء ، والذين يحتملون أعباءه أولياء .

***

وهذه الآيات من سورة البقرة فى الدرس كانت تواجه وضع الجماعة المسلمة فى المدينة مع مشركى قريش الذين أخرجوا المؤمنين من ديارهم ، وآذوهم فى دينهم ، وفتنوهم فى عقيدتهم ، وهى ـ مع هذا ـ تمثل قاعدة أحكام الجهاد فى الاسلام :

وتبدأ الآيات بأمر المسلمين بقتال هؤلاء الذين قاتلوهم وما يزالون يقاتلونهم ، وبقتال من يقاتلهم فى أى وقت وفى أى مكان ، ولكن دون اعتداء :

« وقاتلوا فى سبيل الله الذين يقاتلونكم ، ولا تعتدوا ، ان الله لا يحب المعتدين » .

وفى أول آية من آيات القتال نجد التحديد الحاسم لهدف القتال ، والراية التى تخاض تحتها المعركة فى وضوح وجلاء :

« وقاتلوا فى سبيل الله الذين يقاتلونكم .

انه القتال لله ، لا لأى هدف آخر من الأهداف التى عرفتها البشرية فى حروبها الطويلة . القتال فى سبيل الله ، لا فى سبيل الأمجاد والاستعلاء فى الأرض ، ولا فى سبيل المغانم والمكاسب ، ولا فى سبيل الأسواق والخامات ، ولا فى سبيل تسويد طبقة على طبقة أو جنس على جنس .. انما هو القتال لتلك الأهداف المحددة التى من أجلها شرع الجهاد فى الاسلام ، القتال لاعلاء كلمة الله فى الأرض ، واقرار منهجه فى الحياة ، وحماية المؤمنين به أن يفتنوا عن دينهم ، أو أن يجرفهم الضلال والفساد ، وما عدا هذه فهى حرب غير مشروعة فى حكم الاسلام ، وليس لمن يخوضها أجر عند الله ولا مقام .

هكذا هى الأصل

القرآنية . ان هذه تعطينا حقيقة نسبية غير نهائية قابلة للتعديل أو البطلان .. اما الآية القرآنية فتعطينا حقيقة نهائية ـ فى أن الشمس تجرى ـ وكفى .. فلا نعلق هذه بتلك أبدا .

ويقول القرآن الكريم : « أو لم ير الذين كفروا ان السماوات والارض كانتا رتقا ففتقناهما » .. ثم تظهر نظرية تقول : ان الارض كانت قطعة من الشمس فانفصلت عنها .. فنحمل النص القرآني ونلهث لندرك هذه النظرية العلمية .. ونقول : هذا ما تعنيه الآية القرآنية !

لا ليس هذا هو الذى تعنيه ! فهذه نظرية ليست نهائية . وهناك عدة نظريات عن نشأة الارض فى مثل مستواها من ناحية الاثبات العلمي ! أما الحقيقة القرآنية فهى نهائية ومطلقة .. وهى تحدد فقط أن الأرض فصلت عن السماء .. كيف؟ ما هى السماء التى فصلت عنها ؟ هذا ما لا تتعرض له الآية .. ومن ثم لا يجوز ان يقال عن أى فرض من الفروض العلمية فى هذا الموضوع : انه المدلول النهائي المطابق للآية !

وحسبنا هذا الاستطراد بهذه المناسبة . فقد أردنا به ايضاح المنهج الصحيح فى الانتفاع بالكشوف العلميـة فى توسيع مدلول الآيات القرآنية وتعميقها ، دون تعليقها بنظرية خاصة أو بحقيقة علمية خاصة تعليق تطابق وتصديق .. وفرق بين هذا وذاك .

***

ثم نعود الى النص القرآني :

« وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها . ولكن البر من اتقى ، وأتوا البيوت من أبوابها ، واتقوا الله لعلكم تفلحون » ..

والارتباط بين شطرى الآية يبدو أنه هو المناسبة بين أن الأهلة هي مواقيت للناس والحج ، وبين عادة جاهلية خاصة بالحج هى التى يشير اليها شطر الآية الثانى .. فى الصحيحين ـ باسناده ـ عن البراء ـ رضى الله عنه ـ قال : « كان الأنصار اذا حجوا فجاءوا لم يدخلوا من قبل أبواب البيوت ، فجاء رجل منهم فدخل من قبل بابه . فكأنه عير بذلك . فنزلت : « وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها . ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من أبوابها » ..

ورواه أبو داود عن شعبة عن أبى اسحاق عن البراء قال : كانت الأنصار اذا قدموا من سفرهم لم يدخل الرجل من قبل بابه .. فنزلت هذه الآية .

وسواء كانت هذه عادتهم فى السفر بصفة عامة ، أو فى الحج بصفة خاصة وهو الأظهر فى السياق ، فقد كانوا يعتقدون أن هذا هو البر ـ أى الخير أو الايمان ـ فجاء القرآن ليبطل هذا التصور الباطل وهذا العمل المتكلف الذى لا يستند الى أصل . ولا يؤدى الى شيء وجاء يصحح التصور الايماني للبر .. فالبر هو التقوى . هو الشعور بالله ورقابته فى السر والعلن . وليس شكلية من الشكليات التى لا ترمز الى شيء من حقيقة الايمان .. ولا تعنى أكثر من عادة جاهلية .

كذلك أمرهم بأن يأتوا البيوت من أبوابها . وكرر الاشارة الى التقوى ، بوصفها سبيل الفلاح : « وأتوا البيوت من أبوابها ، واتقوا الله لعلكم تفلحون » ..

وبهذا ربط القلوب بحقيقة ايمانية أصيلة ـ هى التقوى ـ وربط هذه الحقيقة برجاء الفلاح المطلق فى الدنيا والآخرة ، وأبطل العادة الجاهلية الفارغة من الرصيد الايماني ، ووجه المؤمنين الى ادراك نعمة الله عليهم فى الأهلة التى جعلها الله مواقيت للناس والحج . كل ذلك فى آية واحدة قصيرة .

***

بعد ذلك يجيء بيان عن القتال بصفة عامة ، وعن القتال عند المسجد الحرام وفى الأشهر الحرم بصفة خاصة ، كما تجيء الدعوة الى الانفاق فى سبيل الله ، وهى مرتبطة بالجهاد كل الارتباط :

« وقاتلوا فى سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ، ان الله لا يحب المعتدين ، واقتلوهم حيث ثقفتموهم ، وأخرجوهم من حيث أخرجوكم ، والفتنة أشد من القتل . ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه ، فان قاتلوكم فاقتلوهم ، كذلك جزاء الكافرون . فان انتهوا فان الله غفور رحيم . وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله . فان انتهوا فلا عدوان الا على الظالمين . الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص . فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم ، واتقوا الله واعلموا أن الله مع المتقين . وانفقوا فى سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة واحسنوا ان الله يحب المحسنين » ..

ورد فى بعض الروايات أن هذه الآيات هى أول ما نزل فى القتال . نزل قبلها الاذن من الله للمؤمنين الذين يقاتلهم الكفار بأنهم ظلموا . واحس المؤمنون بأن هذا الاذن هو مقدمة لفرض الجهاد عليهم ، وللتمكين لهم فى الأرض ، كما وعدهم الله فى آيات سورة الحج : « اذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا ، وان الله على نصرهم لقدير . الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق الا أن يقولوا : ربنا الله . ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض

الحياة .. وهذه الحالة الشعورية هى الحالة التى ينشئها الايمان الحق . عندئذ تتجرد النفس من كل مقرراتها السابقة وكل مألوفاتها ، وتقف موقف الحذر من كل ما كانت تأتيه فى جاهليتها ، وتقوم على قدم الاستعداد لتلقى كل توجيه من العقيدة الجديدة توجيها يقر بعض جزئيات من مألوفها القديم تلقته جديدا مرتبطا بالتصور الجديد . اذ ليس من الحتم أن يبطل النظام الجديد كل جزئية فى النظام القديم ، ولكن من المهم أن ترتبط هذه الجزئيات بأصل التصور الجديد ، فتصبح جزءا منه ، داخلا فى كيانه ، متناسقا مع بقية أجزائه .. كما صنع الاسلام بشعائر الحج التى استبقاها . فقد أصبحت تنبثق من التصور الاسلامي ، وتقوم على قواعده ، وأنبتت علاقتها بالتصورات الجاهلية نهائيا .

والدلالة الثالثة تؤخذ من تاريخ هذه الفترة ، وقيام اليهود فى المدينة والمشركين فى مكة بين الحين والحين بمحاولة التشكيك فى قيمة النظم الاسلامية ، وانتهاز كل فرصة للقيام بحملة مضللة على بعض التصرفات والأحداث ـ كما وقع فى سرية عبد الله بن جحش وما قيل من اشتباكها فى قتال مع المشركين فى الأشهر الحرم ـ مما كان يستدعى بروز بعض الاستفهامات والاجابة عليها . بما يقطع الطريق على تلك المحاولات ، ويسكب الطمأنينة واليقين فى قلوب المسلمين .. ومعنى هذه الدلالة أن القرآن كان دائما فى المعركة . سواء تلك المعركة الناشئة فى القلوب بين تصورات الجاهلية وتصورات الاسلام والمعركة الناشئة فى الجو الخارجى بين الجماعة المسلمة وأعدائها الذين يتربصون بها من كل جانب .

هذه المعركة كتلك ماتزال قائمة . فالنفس البشرية هى النفس البشرية ، وأعداء الأمة المسلمة هم أعداؤها .. والقرآن حاضر .. ولا نجاة للنفس البشرية ولا للأمة المسلمة الا بادخال هذا القرآن فى المعركة ، ليخوضها حية كاملة كما خاضها أول مرة .. ومالم يستيقن المسلمون من هذه الحقيقة فلا فلاح لهم ولانجاح !

واقل ما تنشئه هذه الحقيقة فى النفس .. أن تقبل على هذا القرآن بهذا الفهم وهذا الادراك وهذا التصور . أن تواجهه وهو يتحرك ويعمل وينشىء التصور الجديد ، ويقاوم تصورات الجاهلية . ويدفع عن هذه الأمة ، ويقيها العثرات لا كما يواجهه الناس اليوم نغمات حلوة ترتل ، وكلاما جميلا يتلى ، وينتهى الأمر .. انه لأمر

غير هذا نزل الله القرآن .. لقد نزله لينشىء حياة كاملة ، ويحركها ، ويقودها الى شاطىء الأمان بين الأشواك والعثرات ، ومشقات الطريق ، التى تتناثر فيها الشهوات كما تتناثر فيها العقبات . والله المستعان ..

***

والآن نواجه النصوص القرآنية فى هذا الدرس بالتفصيل :

« يسألونك عن الأهلة ، قل : هى مواقيت للناس والحج . وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ، ولكن البر من اتقى . وأتوا البيوت من أبوابها ، واتقوا الله لعلكم تفلحون » ..

تقول بعض الروايات : ان النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ سئل ذلك السؤال الذى أسلفناه عن الأهلة : ظهورها ونموها وتناقصها .. ما بالها تصنع هذا ؟ وتقول بعض الروايات : انهم قالوا : يا رسول الله لم خلقت الأهلة ؟ وقد يكون هذا السؤال فى صيغته الأخيرة أقرب الى طبيعة الجواب . فقال الله لنبيه ـ صلى الله عليه وسلم ـ :

« قل : هى مواقيت للناس والحج » .

مواقيت للناس فى حلهم واحرامهم ، وفى صومهم وفطرهم ، وفى نكاحهم وطلاقهم وعدتهم ، وفى معاملاتهم وتجاراتهم وديونهم .. وفى أمور دينهم وأمور دنياهم على سواء .

وسواء كان هذا الجواب ردا على السؤال الأول أو على السؤال الثانى ، فهو فى كلتا الحالتين اتجه الى واقع حياتهم العملى لا الى مجرد العلم النظرى ، وحدثهم عن وظيفة الأهلة فى واقعهم وفى حياتهم ولم يحدثهم عن الدورة الفلكية للقمر وكيف تتم وهى داخلة فى مدلول السؤال : مابال القمر يبدو هلالا .. الخ . كذلك لم يحدثهم عن وظيفة القمر فى المجموعة الشمسية أو فى توازن حركة الأجرام السماوية ، وهى داخلة فى مضمون السؤال : لماذا خلق الله الأهلة ؟ فما هو الايحاء الذى ينشئه هذا الاتجاه فى الاجابة ؟

لقد كان القرآن بصدد انشاء تصور خاص ، ونظام خاص ، ومجتمع خاص .. كان بصدد انشاء أمة جديدة فى الأرض ، ذات دور خاص فى قيادة البشرية ، لتنشىء نموذجا معينا من المجتمعات غير مسبوق ، ولتعيش حياة نموذجية خاصة غير مسبوقة ، ولتقر قواعد هذه الحياة فى الأرض ، وتقود اليها الناس .

والاجابة « العلمية » عن هذا السؤال ربما كانت تمنح السائلين علما نظريا فى الفلك ، اذا

فتاوى

قوائم الاشتراكات .. كالخمر والميسر حرام

● قيل ان القمار محرم على المسلمين .. فما حكم هذا النوع من اليانصيب او قوائم الاشتراكات التي تدعو اليها بعض الشركات والافراد وهي فكرة تقوم على ان يشترك الفرد في قائمة مقابل دفع مبلغ عشرين جنيها ليربح خمسة آلاف جنيه .. ؟

عبد الموجود محمد عبد الموجود
مواطن مصري يعمل في الكويت

● هذا السؤال ورد الينا في اكثر من فاته ومسالة اخرى بالاضافة الى رسالة المواطن المذكور اسمه وقد استطلعنا راى نخبة من العلماء في جامعة الازهر ولجنة الفتوى فاجمعوا على ما يلي :

جاء النهي عن الميسر والقمار في صحبة النهي عن الخمر في قوله تعالى : « يا ايها الذين آمنوا انما الخمر والميسر والانصاب ـ اى الاصنام المنصوبة للعبادة ـ والازلام الاقداح التي كانوا يفرقون بها ماقسم لهم ـ رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ، ويصدكم عن ذكر الله ، وعن الصلاة . فهل انتم منتهون » المائدة ٩٠ ـ ٩١

الآية الاولى تصف « الخمر والميسر بانهما تجس ، والنجس يجب الابتعاد عنه ، وبانهما من عمل الشيطان . وهو ما يجب الا يستهويه المؤمن به وبالتالي يجب الحذر منه . ثم طلبت صراحه .. تجنبه اى عنهما فقالت (فاجتنبوه لعلكم تفلحون) . فالآية شددت في النهي عن الخمر والميسر وأكدت ثلاث مرات ..

واما الآية الثانية فوضحت نتائجها السيئة على المجتمع فذكرت انهما يسببان العداوة والبغضاء والخصومة بين الافراد ..

كما اوضحت اثرهما في سلوك الفرد اذ يحولان دون ذكر الله ، ودون أداء العبادات .. ومن لايذكر الله ولايؤدى العبادات يتبع هوى الشيطان ومن يتبع الهوى لايستقيم سلوكه ولايؤمن جانبه .. وعندئذ يصبح عضوا فاسدا في مجتمعه ..

والميسر هو الحصول على ربح من غير عمل في سبيله .. والتاع عند العرب من الميسر هو اللعب بالسهام المرقمه .. فكانت توضع السهام بعد ترقيمها في جعبه وكان بعضها اسود لايحمل رقما بينما يحمل البعض الاخر ثمنا قليلا او كثيرا ثم تسحب الاسهم فمن يخرج سهمه اسود لايعطى شيء ومن خرج سهمه يحمل رقما معينا حصل من الربح بقدر الرقم المكتوب على سهمه ..

وذلك مايشبه ورق اليانصيب او القوائم كما يسمونه .. والا مرة التي جاءت في شأن الميسر أيام العرب تنسحب على نظام اشتراكات القوائم التي يتم تداولها اليوم في بلاد المسلمين نقلا عن الغربيين .

ان القرآن يريد للمؤمن ان يمارس خصائصه الانسانية من العمل والجديه في سبيل رزقه ومعاشه .. يريد له ان يكون مطمئن النفس وفي علاقه طيبة مع الاخرين معه .. من هنا كان موضوع السؤال موضع للتحريم لانه يدفع الى الحقد والقلق

فتاوى خاصة

متسلية .. أم معقدة !

● انا فتاة عمري عشرون عاما نشأت في بيت متدين وحفظت القرآن ، ابي يريدني ان اكون مثالا للفتاة المتدينة فلم افعل ما يخدش حياتي او سمعتي في اى علاقه مع الجنس الاخر ((الشباب)) ولكن زميلاتي حاولن اقناعي بالحب ، وقلن لي : انت شيخه وقالوا معقدة تماما .. فماذا افعل امام هذا ؟

ايمان ـ ووكس
مصر الجديدة

●● زميلاتك اللاتي ينصحنك بالحب ، وبتجربته ، تأثرن في هذه النصيحة بما يقرآن من الروايات العاطفية ، او بما يتساهدونه من افلام في السينما او التليفزيون ، او بما يسمعنه من أخبار من هنا وهناك .. عن حرية المرأة في الحب والتجربه قبل الزواج الى غير ذلك من الموضوعات الجنسيه ..

فالتجربة الجنسية قبل الزواج ، في فترة ماقبل الخطبة او في فترة مابعدها الى ليلة الزفاف .. تمير في الخوف من رباط الزوجيه ، الذى لاينفصم ابدا .. واذا انفصم يتدخل القضاء للاسباب بسبب استمرارها وقد يتخذ الزنا على مشهد من الشهود سببا للطلاق .. ولكن في حياتنا الاسلامية لا يشق الطلاق على الرجل ، ولا يشق الخلع على المرأة ، اذ تقرر اخلعنا دون الاخذ بالمباشرة الزوجية ..

والزواج الجماعي والمعاشرة الجنسية المنتشرة غير المشروعة في امريكا او في عالم الطرفين .. وماشاكل ذلك ، كل هذا يعبر عن التخلص من الزواج بواحدة يشق تطليقها ، او يستحيل الانفصال عنها ..

ولكن في الاسلام وفي مجتمعاتنا المسلمة يبـــاح الزواج باكثر من واحدة ، ولكن لايرجبه ولايفرضه ، بشروط خاصة ، لايضطر الرجل المتزوج في حاجه الى الاخذ بفكرة الزواج الجماعي ، او يجعل الزوجات او يعمل على الاقدام على المعاشرة الجنسية غير المشروعة ..

لان المرأة المسلمة والرجل المسلم كل منهما ليس في حاجة الى حب بالمعنى المستورد من المجتمعات الصناعية وبالتالي ليس في حاجة الى اللهو والعبث بالاخر مما يفسد على كل منهما حياته المقبلة ، او تخل في زواج شرعي .

والافضل للسائلة ان تبقى على احتياطها بعيدا عما تسميه بالحب ، وتقف بنفسها عند الكرامة الانسانية وعفاف المرأة وحيائها .. فهذه هي مصدر قيمتها في الحياة ، وهذا هو ما يريد الاسلام ان يقدمه للمرأة ..

دعاة السجود لغير الله

● هل يجوز ان يسجد انسانا لآخر ؟ وما راى الدين في الفئة التي يتزعمها الشيخ احمد بعيسا واتباعه في السنغال ؟

موباي عايس
طالب سنغالي
بجامعة الازهر

●● سجود الانسان للانسان ظاهرة من ظواهر التملق ، او امارة على الجهل ، وكذلك سجود الانسان الانسان لغير الله .. كسجود بعض اصحاب الديانات الوثنية للحيوان او النار .. وذلك مظنة الحصول على رغبة ، او المساعدة على دفع مضرة .. سجود الانسان تعبير عن خضوعه ، واقرار منه بانه اقل شأنا ووجودا ممن يسجد له .. هو تعبير منه عن استسلامه وعدم تكافؤه .. ولذا كان سجود الانسان في الاسلام لله وحده ككائنات الكون كلها تعبر جميعها بطريق او بآخر عن استسلامها وخضوعها له سبحانه ..

« ولله يسجد ما في السماوات وما في الارض من دابة ، والملائكة وهم لا يستكبرون » ..

النحل ـ ٤٨ ، ٤٩ ..

وقد نهى الله عز وجل عن السجود للمخلوقات في قوله تعالى :

« ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر ، لاتسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذى خلقهن ان كنتم اياه تعبدون .. » فصلت ٣٧ ..

والسجود لغير الله شرك ، والشرك كفر وضلال « ان الله لايغفر ان يشرك به ، ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ، ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا .. » النساء ١١٦ .

والذى يدعو الى السجود لغير الله ، او يقبل السجود له كما يسجد لله .. مفتر على الله كذبا وضال مضل .. والطائفة التي تسجد لانسان مع الله تأسست على غير البر والتقوى وسلكت سبيل الشيطان وهو سبيل الغوايه والضلال .

الاعراض عن الزواج مع المقدرة عليه !

● سمعت ان من كملت صفاته التي تؤهله الى الزواج ولم يتزوج يعتبر عاصيا . فما الحكم فيمن كان كذلك ولايريد الزواج ؟

ايمن ..
موظف بالقاهرة

●● الصفات التي تؤهل المسلم للزواج هي الاستطاعه البدنية على المباشرة الزوجية والقدرة الماليــة على الانفاق على الزوجه والاولاد عند انجابهم .

ولكن توفر هاتين الصفتين ليس ملزما لمن تتوافرا فيه على الزواج ، طالما هو قادر على ضبط سلوكه وعدم

والاسلام اذا كان يحث على الزواج في بعض أحاديث الرسول عليه الصلاة والسلام فانه يقصد الى الحيلوله فحسب دون اقتراف الفاحشه او الاثم اى يريد الوقاية منهما عن طريق الزواج ، كما يروى عنه صلى الله عليه وسلم في قوله :

« من استطاع منكم الباءة ـ اى معاشرة الزوجه ونفقاتها فليتزوج فانه أغض للبصر واحصن للفرج ، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء (اى قاطع لثوران الشهوة) رواه الخمسة ..

واذا كان النصح بالزواج عند الاستطاعة في هذا الحديث قد جاء في صيغة الامر فليتزوج فلا يخرج مع ذلك عند حد النصيحة ولكنهـا فقط نصيحه مؤكدة للوقـــايه من الوقوع في خطأ السلوك والا اذا كان الانسان يملك امر نفسه عن طريق الاطلاع والقراءة او طريق العمل المتواصل .. او الصوم في بعض الفترات فانه ليس بحاجه الى الزواج كوسيله للوقاية ..

الاسلام لايوجب الزواج ولايحرمه وانما يرشد المؤمن فقط .. وعليه ان يختار ما هو أنسب اليه ، وما يحميه من الوقوع في خطأ الفاحشة

هل التأمين حلال ؟

● التأمين على المواشي معمول به في الريف .. وهو يتم عن طريق دفع مبلغ من المال لجهة رسمية .. واذا مات الحيوان يستدعي صاحبه الطبيب البيطري ليتأكد من موته ثم يصرف له ثمن الحيوان كاملا او جزء منه حسب تقدير الطبيب فهل هذا حلال ؟

محمود عبد الكريم السيد
الحواتكه .. اسيوط

عقد التأمين على الماشية .. وكذلك كل عقد تأمين في ايه صــورة من صوره هو ضرب من التعاون المثمر البناء وليس له صله اطلاقا بتحديد المستقبل لما يؤمن عليه . هــو لايتدخل في علم الله بتحديد الاجال او بانزال الكوارث .. وكل ما في الامر انه مشاركه لها اثرهـا في اسعاف من تحل به كارثه او مصيبه في نفسه او في ماله او في انتاجه .. ومثل هذا العقـــد مطلوب وليس حرام ..

الرشوة لقضاء المصالح .. تجوز أم لا .. ؟

● عند قضـــاء بعض الحاجات من المصالح الحكومية يضطر الانسان لدفع بعض المبالغ لمن يقوم بانجاز العمل المطلوب ؟ فهل ذلك جائز

ابو الفتا كرم
روض الفرج . القاهرة

●● السائل يقصد مايدفع من مبالغ ـ ولو زهيد ـ في المصالح الحكوميه لانجاز الخدمات الفرديه مما يسمى بالاكراميات ..

فاذا كان انجاز الاعمال في المصالح الحكومية يتم أسرع اذا دفعت الاكراميه .. ويماطل في انجازهـا او يتم على وجه غير مرض ان لم تدفع .. فالاكراميه هنا في دفعها وقبولها أكل لاموال الناس بالباطل .. اذا المفروض ان مصالح الافراد في المصالح الحكومية سواء وانجازها يجب الا يؤثر عليها ويلحق بها أذى وضررا ما .. سواء كان هذا الضرر مادي او ادبي .

وعلى كل يجب الا يكـــون هناك استغلال لحاجات الناس .. وأساس المعاملة في الاسلام هو انه ((لاضرر ولا ضرار)) وما حرم في انواع المعاملات كان قائما على دفع الضرر والايذاء .

والتقصير في انجاز حاجات الناس في المصالح الحكوميه لاخذ مقـــابل على اتمامه يعتبر حــرام لانه يلحق الضرر بالافراد اذا لم تنجز مصالحهم . مصالحهم ..



الرياضة .. للفتيات

● اثناء الالعاب الرياضيه ترتدى البنات (شورت) ويكشف بعض جسمها فهل في ذلك حرمة .. ؟ وهل يتركن ممارسة الرياضــة مع مافيها من فائدة ؟

علياء ..
كلية التربيه الرياضية
جامعه حلوان

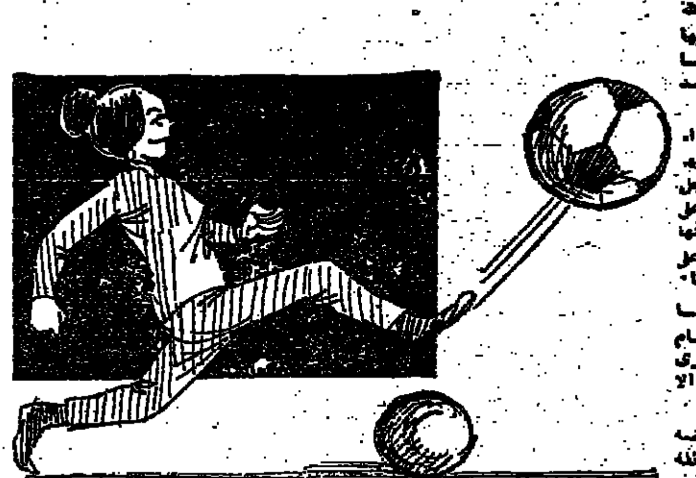
●● اليس مايكشف عنه الشورت التي ترتديه الفتاة وهي في سن المراهقة اثناء قيامها بالالعـــاب الرياضية ما يذهب بحيائها ويثير عندها الاحساس بانه ليس لبدنها حرمة ، وليس فيه موضع ـ تحرص عليه .. اليس ما يكشف عنه الشورت من اسرار البدن كفيل بان يجعل البدن كله مبتذلا لدى الشباب .. اليس حياء المرأة مطلوبا في حسن مباشرة الرجل لها .. ؟

ان تبرج الجاهلية الذى نهى الله عنه هو الاتكشف المرأة ما يجب عليها ان تستره مما يعد سرا خاصــا بها وحدها وبها زوجها بعـــد الزواج والدخول بها ..

ان الحضارة المعاصرة دعت المرأة الى الكشف عن مواضع الاغراء فيها وفي جسدها امعانا في تلهف الرجل عليها ولكن ماتكشف عنه حمله على الاسراف في ابتذالها والانصراف عنها فتفتقد الروح التي تحمل الرجل على طلب المرأة واحترامها والغيرة عليها .

الافضل للمرأة ان تتمسك بما دعاها اليه الاسلام من الاحتشـــام والوقار وعدم التبذل .. لا الجرى وراء الحضارة التي تؤدى بها الا ما لا يحمد عقباه ..

وعلى هذا فنحن نرى ان الرياضه بالشكل الذى تسأل عنه السائلة غير جائز شرعا ..



مع القراء

● عزيز القارىء ..

تظلنا هذه الايام ذكرى عطـــرة .. لها مكانة بارزة في نفـــوس المسلمين ـ طوبى لمن تنهزها واعتبر بحياة صاحبها .. لقد كان لنا اسوة في حياته الخاصة والعامة .. كان صلى الله عليه وسلم استاذا ومعلما ابا وزوجا وقائدا .. وشخصا عاديا وقد لم كانت تاكل القديد ..

ما احرانا ونحن نستظل بذكرى مولده صلى الله عليه وسلم ان نعود لنسير على نهجه وعلى نهج الخلفـــاء الراشدين المهديين من بعده .

● ومع رسائل قراء الامة نمضي القارىء خميس عبد الواحد محمـــد .. يقترح على « الامة الاسلامية » جمع صفحات تفسير الامام سيدقطب في ملازم وتوزيعهـــا كل فترة مع الجريدة .. واقتراح القارىء وجيه .. ونحن نشجع قراءنا على جمـــع الصفحات المنشورة بالجريدة وترتيبها على هيئة ملازم ثم تجليدها كل فترة .. ومن يطلب منا مساعدته في ذلك فنحن على استعداد ..

● القارىء صديق الامة الاسلامية منذ صدورها .. وصاحب اكبر عدد من الرسائل التي تصلنــــا عادل ابراهيم عامر .. دســـوق ـ كفر الشيخ يعتب علينا لتجاهل رسائله الكثيرة كما يقول .. ويصف ذلك بانه مقاطعة غير مباشرة له ..

ونود ان نشكر للقارىء غـــزير الانتاج عادل ابراهيم على عتابه .. وحرصه على الكتابة لنا حتى لا ينقطع الود .. ونذكره بما سبق ان كتبناه في هذا الباب من قبـــل وهو ان الاولوية في نشر الرسائل تحددها جودة الموضوعات التي تتناولها .. وحسن الاسلوب في تناول القضيـة وكتابتها بخط جميل واضح على وجه واحد من الصفحة فيما لا يزيد عن ورقة واحدة .. وقد استجاب معظم القراء لرجائنا .. كما استجبت انت في آخر رسائلك الينا .. وانت اليوم ترى احدى رسائلك منشورة في هذا العدد ..

● القارىء الذكى شوقي اسماعيل بدران ليسانس اصول الدين بعث الينا بمجموعة من الاقتراحات منها ان تخرج الامة الاسلامية في طباعة انيقة وان تصدر اسبوعية في ثماني صفحات مثلا .. وعلتـــه في ذلك الاحتفاظ بالجريدة كتراث لا كورق جرائد .. كما ينصح بتحرى الدقة في الكتابة ومراجعة النصـــوص والآيات القرآنية والاحاديث النبوية

ونود ان نطمئن قراءنا ومنهم الاخ شوقي اسماعيل ـ ان هذه الاقتراحات موضع دراسة وسترى النور قريبا .. وتحقيقها يتوقف على مساندة قراء « الامة الاسلامية » لجريدتهم التي جندنا انفسنا لاخراجها لخدمة الاسلام والمسلمين ابتغاء مرضاة الله .. كسبا لثقة القارىء المسلم ..

● بعض القراء غاضبون لعـــدم نشر الاجابة عن الاســـئلة التي بعثوا بها لباب الفتـــاوى .. ونحن نعدهم بسرعة نشر الردود مستقبلا .. ونلتمس منهم العذر في ذلك لكثرة الاسئلة الواردة الينا وضيق المساحة المخصصة للفتاوى ..

● اخي القارىء .. مرحبـــا برسائلك واقتراحاتك .. ونحن في انتظار مزيد من رسائلك .. والى اللقاء ..

المتوكل على الله



النهى عن المنكر .. مسئولية من ؟

● على من تقع مسئولية النهي عن المنكر في المجتمع .. وهل يأثم المسلمون اذا تركوا المنكر يستشرى بينهم؟

عواد بوصالح
فاس . المغرب

●● النهي عن المنكر من المبادىء والواجبات التي حث عليها الاسلام والمنكر هو كل مستقبح في القول والفعل .. ومن الطبيعي ان ينهى كل فرد نفسه عن اقتراف المنكر وان يحول بين وقوعه ..

ولكن اذا وقع من فرد على اخر او على اخرين ، او وقع من الشخص نفسه على نفسه .. فان الشعور في الامه بالمسئوليه الجماعيه يقضي لولا بالحيلوله دون وقوعه مستقبلا ثم يتلافى اثره عندما يقع .

وهنا نفهم معنى الحديث النبوى : « من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه ، فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان

وتغيير المنكر باليـــد هو ازالة له والوقوف دون تكرره .. وذلك يكون اولا من اصحاب الولاية العامة كرجال النيابه في المجتمـــع المعاصر وكذلك اصحاب السلطه التنفيذيه كالشرطه .

اما تغييره باللسان فبالتنديد به او بمطالبه ولى الامر بازالته وذلك شأن اصحاب القلم في المجتمع او اعضاء الهيئات الاستشارية .

بينما تغيير تغييرة بالقلب يكون بعدم الرضاء عنه ومقاطعه من يأتي به وعدم التعاون معه ..

فاذا لم يقع تغيير المنكر في الامه على نحو من هذه الانحاء تأثم الامـة جميعها وفي مقدمه افرادها اصحاب الولايه العامة واصحاب الرأى فيها وطالما هناك مجتمع .. وهناك دولة فيه فالامر يقضي بازالة المنكر في الامه كما ذكـــرنا وليس بمباشرة الافراد انفسهم كل بامشروبه الخاص .. والا وقعت الفوضى وربما جرت الى فتنة تكون آثارها على الامر شرا من بقاء المنكر لفترة ما حتى تتم ازالته

في ذكرى مولده .. هل يرضى عن حال أمته

تمر الايام والسنوات وتعود الذكرى غالية على نفس كل مؤمن ، ذكرى رجل عظيم اهله الله للتبعة الـكبرى التي يستقبلها ، تمثل في شخصه العقــل الراجح ، هو عقل رجل ولكنه يزن عقول أمم في فهمه . ذو القلب الكبير البار بالعدو والصديق . الرحيم الودود كما يقول تعالى ((وما ارسلناك الا رحمــة للعالمين)) .

ذو الذوق الرفيع والحس الصـــافي .متناسق الجسد والملامح . الانســــان الكامل والرسول الخاتم ، صــاحب المعجزات، الانسان بكل معاني الانسانية كما يقول تعالى ((وانك لعلى خلق عظيم)) كيف لا .. وقد أهلته الارادة الالهية لذلك .

كيف لا يكون عظيما وقد تلقى النور الالهي في قلبه ، كيف لا يكون عظيما وقد وصل الى سدرة المنتهى ورأى من آيات ربه الكبرى . كيف لا يكون عظيما وقد عبد الله كما يجب الله أن يعبد .

نعم .. هو الانسان الـــكامل في الاسلام .

تحيا هذه الذكرى العطرة في النفس شاخصة في الضمير والشعور والوجدان تسرى هذه الذكرى الطيبة في عقل وحس وشعور وروح الانسان بل في كيانه كله . وتتوارد علينا الذكرى ذكرى المنهل العذب ، والزخر الكبير للامم جميعا ذكرى الرسول محمد صلى الله عليه وسلم . تحرك بالاشــــواق والحنين الى ذكرى الحبيب كما يقول الشاعر :

لايعرف الشــــوق الا من يكابده
ولا الصـــبابة الا من يعانيهـــا

تعود ذكرى ميلاد المصطفى بعبق الذكريات الحية التي تعيش في وجدان الانسان وكيانه ترى أخي المسلم .. هل عشنا هذه الذكرى في نفوسنا ؟!

ترى أخي المسلم .. لو قدر للرسول صلى الله عليه وســـلم أن يبعث من مثواه الآن وينظر أحوالنا نحن المسلمين هل يرضيه ماآل اليه حالنا ؟؟

هل يرضيه هذا الشتات . لقد عزنا الله بالاسلام فلماذا نذل انفسنا

اتصور في نفس هذا المنظر الشجي الاليم . المسلمون سكارى وعن الحقيقة لاهون . المسلم في العراق يراق دمه من أخيه المسلم في ايران والشيوعية تغلغلت في افغانستان وعادت تبيد المسلمين . ومخططات اليهود العالمية في خفاء ودهاء تتربص للمسلمين من أجل القضاء عليهم . كيف تمر علينا هذه الذكرى مر الكرام !! وحالتنا هكذا ، الا يجب أن تثير هذه الذكرى الحية في نفوسنا من أجل الوحـــدة والعمل لنصرة دين الله ، الا يجب أن تعيد هذه الذكرى لنفوسنا الرشــد والاستمساك بالعروة الوثقى . ايها المسلمون في مشارق الارض ومغاربها .. هاهي الذكرى تمر أمام أبصاركم بما تحمل في طياتها من معان سامية فلتذكركم بالاسوة الحسنة والقدوة الطيبة ولتصحوا من سباتكم العميق .. قبل أن يأتي يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون .

جمال رجب أمين

أهلا بيوم مولده الكريم

تقبل علينا هذه الايام ذكرى حبيبة الى قلوبنا .. مجيدة في تاريخ امتنا عزيزة على نفوسنا .. ذكرى مـــولد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

سيدى يا رسول الله ماذا أقول عنك بعدما قال الله فيك ، ((الم نشرح لك صدرك ..)) ((لقد كان لـــكم في رسول الله اسوة حسنة ..)) و((انك لعلى خلق عظيم . ((وما ينطق عن الهوى . .. . وما ارسلناك الا رحمة))

لقد يصفك رحمة للعالمين لاتنطق عن الهوى فان خلقك عظيم .. وفيك الاسوة الحسنة لمن كان يرجـــو الله واليوم الآخر ..

ذكراك تمر بنا .. تملأ الخواطر وتهز المشاعر بمواقف القصـــة في حياتك .. كنت هاديا ومعلمـــا .. ومبشرا ونذيرا وسمحا رحيما وقائدا شجاعا حكيما .. ان سيرتك العطرة خير عبرة وقدوة لبني امتك .. اهلا بيوم مولدك الكريم .. نقف عنـــده خاشعين .. نأخذ منه العظة والدرس .. ونتذكر .. فان الذكرى تنفـــع المؤمنين .

مصطفى عبد الظاهر أبو عمره
طما ـ معهد القراءات

التليفزيون بين ذكرى صاحب الألف معهد وصاحب الألف عام



د. عبد الحليم محمود
صاحب الالف معهد

عهدنا منذ زمن بعيـــد ان يحيى التليفزيون ذكرى وفاة المشاهير من اهل السينما والمسرح والغناء ..اما ذكرى علماء الدين فانها تمر مرور الكرام .. ليس هذا بجديد ((دعهم في سكرتهم يعمهون)) ..

ولقد حزنت جدا كأى مسلم غيور على دينه عنـــدما مرت ذكرى وفاة فضيلة الامام الشيخ عبـــد الحليم محمـــود شيخ الازهـــر الاسبق وتجاهلتها كل وسائل الاعــلام في مصر بما فيها التليفزيون ..بينما افردت الصحف اعمدتها وجنـــدت الاذاعة والتليفزيون كل برامجهـــا لاحيـــاء ذكرى يوسف وهبي .. وراحوا يحدثوننا عن حياته وامجاده وافضاله ..لم لاوهو عميد المسرح في نظرهم ! ..

سبحانك ربي .. انا لا اعترض على احياء ذكرى صاحب ((الالف عام)) ولكني اعترض على تجـــاهل ذكرى صاحب ((الالف معهد)) .. الرجل الذى يدين له آلاف الشباب والفتيات من طلبة الازهر في طـــول مصر وعرضها .. فهو صاحب الفضل في اتاحة الفرصة لهم ليلتحقوا بالمعاهد الازهرية التي لم يدخر وسعا في تعميمها ونشرها في مدن وقرى مصر .. حتى اصبحت منارات تشع بعلوم الاسلام ..

ليحتفل التليفزيون بذكرى من يريد وعلى طريقته الخاصة شرط ان يحظى علماء الاسلام بنفس المكانة التي يحتلها هؤلاء في نفـــوس المسلمين ..

انها سقطة وقع فيها التليفزيون .. فهل يتجنب غيرها ؟

أحمد محمد ليلة
كلية الشريعة بطنطا

كيف يغفل عن أربع ؟

قال جعفر الصادق رضى الله عنه عجبت لمن ابتلى بـــأربع .. كيف يغفل عن أربع ..

من ابتلى بالضر كيف يغفــل عن قوله تعـــالى « ربي اني مسني الضر وأنت ارحم الراحمين » .. فالله عز وجل يقول معقبـــا على من قالها : « فاستجبنا له فكشفنا مابه من ضر » الانبياء ـ ٨٤

ومن ابتلى بالغم كيف يغفل عن قول الله عز وجل : « لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين » .. والله تعالى يقول معقبا : « فاستجبنا له ونجيناه من الغم » الانبياء ـ ٨٨

ومن ابتلى بالخوف كيف يغفل عن قوله تعالى : « حسبنا الله ونعم الوكيل » .. والله تعـــالى يقول معقبا : « فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم ســـوء » آل عمران ـ ١٨٤

ومن ابتلى بالمكر كيف يغفل عن قوله تعالى : ((وافوض امرى الى الله ان الله بصير بالعباد)) .. والله تعالى يقول معقبا : ((فوقاه الله سيـــات مامكروا ..)) غافر ـ ٤٥

نادية عبد الرازق أحمد
البحيرة عزبة طه

تصويب خطأ في مقالين نشرا بمنبر الامة في العدد (٣٢)

جاء في العـــدد (٣٢) من الامة الاســـلامية .. في الصـــفحة الرابعة . منبر الامة ، وفي مقال فضيلة الشيخ الغزالي المنشور بعنوان « دعـــوة الى تجديد الفكر الديني » .. في السطر الحادى والثلاثون الحديث الشريف : «يحمل هذا العلم من كل خلف عدوا له ينفون عنه تحريف الضالين » . وواضح ان هناك خطأ في الحديث .. ويبدو انه غير مقصود منكم ..

والصواب ان نص الحديث الشريف هو : «يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين . وبمقـــارنة الحديث المنشـــور . والحديث الصحيح يتضح ان هنـــاك فرقا شـــاسعا بين المعنى الصحيح وغيره ..

وفي نفس الصـــفحة في مقـــال (اليمين المعقودة واليمين الغموس واليمين اللغو) لفضيلة الشيخ حسن خالد .. السطر (١٣٠) ســـقط لفظ الجلالة . الله . واستبدال كلمة في الآية باخـــرى غير صـــحيحة .. وما نشر في الجريدة هو . لا يؤاخذكم باللغو في أيمانكم ولـــكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمـــان فكفارته احكام عشرة مساكين من اوســـط ماتطعمون اهليكم . ..

والصواب كما جاء في كتـــاب الله الآية . ٨٩ . من سورة المائدة : قال تعالى : « لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بمـــا عقدتم الايمان فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ماتطعمون اهليكم ..

ورجائي نشر الرد حتى لايلتبس الامر على الاخوة القراء ..

شوقي اسماعيل بدران
ليسانس اصول الدين
جامعة الازهر

المحرر :

شـــكرا للقـــارىء الذكي شوقي اسماعيل .. ونرجو الا يتكرر ماحدث من اخطاء غير مقصودة في الاعـــداد القـــادمة ان شاء الله ..

عجبا من ا كرمه الله .. فتنكر له

عجبا للانســـان الذى خلقه الله من العدم .. فاكرمه ونعمه ومع ذلك يلقه جـــاحدا نعم ربه .. متنكرا لها .. معـــرض عن طاعة مولاه .. ناسيـا ما امره به .. متجرئا على فعل مانهاه عنه .. بعد ان طغت عليه فتن الدنيا وملذاتها وسيطر عليه هوى نفسه وهوى الشيطان .. فســـاد في غي ماخلق له .. عصى الله وهـــو الذى خلقه لطاعته .. وراح يفســـد في الارض .. التي خلقــــه الله ليـــكون خليفته فيها ليعمرها ويقيم منهج السماء فيها ..

ايها الانسان الذى اكرمك الله على سائر مخلوقاته .. عد الى رشدك وتذكر فضل الله وانعمه عليك .. واعلم انه قادر على سلب ما انعم به عليك فتصبح كما كنت هشيما تذروه الرياح ..

امسك بالقـــرآن والسنه وعض عليهما بالنـــواجز حتى لاتهلك كما هلك من هم اقوى واشد منك فرعون وهامان وقوم نوح وقوم لوط وسادة قريش .. واعلم ان الله غني عن العالمين وانت منهم .. فاستغفر قبل فوت الاوان .. وقبـــل ان يأتي « يوم لا بيع فيه ولا خلال » ..

اني انصحك .. وانصح نفسي من قبل .. فهيا بنا نعود الى حظيرة الايمان وتقوى الله ..

مهندس زراعي محمد ابراهيم
بور سعيد ـ مساكن ناصر

من قالها ثم مات .. دخل الجنة

الاســـتغفار عبادة .. وســـيد الاستغفار هو ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما اســـتطعت ، اعوذ بك من شر ماصنعت ، ابوء لك بنعمتك علي ، وابوء بذنبي فاغفر لي ، فانه لايغفر الذنوب الا انت » .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« من قالها موقنا بها حين يمسي فمات من ليلته دخل الجنة ، ومن قالها موقنا بها حين يصبح فمات من يومه دخل الجنة .. » اخرجه البخاري ..

حسن حافظ حسن
سنترال قنا ـ مكتب الافراد

الشرق الاسلامي .. في مواجهة التعذيب

حاول التريبون ومازالوا يحـــاولون تغريب الشرق الاسلامي بابعــــاده عن ثقـــافته المتمثلة في كتاب الله وسنة رسوله ليتبع نظمهم وثقافتهم بهـــدف قطع الصلة بين المسلم ودينه ..

فالتغريب كما يقول الدكتور عبـــد الحـــليم محمود ((هو مجمـــوعة من الدراسات والاعمال والثقافات والنظم التي تجرى حول المسلمين وتطبق على مجتمعاتهم فتؤدى بهم في النهاية الى يتشبعوا بالفكر الغربي والحضـــارة الغربية المعادية للاسلام .. فتغـــريب المسلمين هو تحويل ولائهم للغرب ونظمه وعاداته وتقاليده بعد صرفهم عن الاسلام الذى شوه لهم)) ..

والتغريب ضربة خطيرة قاسية وجهت ومازالت توجه الى جوانب الحياة في المجتمع الاسلامي من قبل اعدائه بهدف النيل من القرآن والسنة وتصويره تاريخ الاسلام وتراثه الحضارى .. ويعتمد اعداء الاسلام على المؤسسات والمراكز الثقافية وتدريس الفلسفات الوضعية واذاعة المذاهب المنحرفة ومساندة المذاهب الباطله ونشر الافكار المضللة لتشويه الاسلام عقيدة وشريعة واخلاقا وتراثا .. هذه المؤسسات تضع الخطط لهدم بنيان الاسلام ونظمه وتضع الحواجز أمام غير المسلمين الذين يريدون الدخول في الاســـلام حتى ينفروا منه ..

ووجهت هذه الحملات سمومها الى الفكر الاسلامي فاذا ما اهتزت ثقـــة المسلمين في دينهم أصبح الواحد منهم لينا في أيديهم يعاني فراغا في نفسه وعقله وعاطفته وعندئذ تتلقاه دعاياتهم

عادل ابراهيم عامر
دسوق ـ كفر الشيخ

مصيبة كبرى !!

الى متى يظل المسلمون حـــكاما وشعوبا مكتوفي الايدى امام مايجرى بين الشعبين المسلمين في ايـــران والعراق .. ؟ .. والى متى يقفـــون متفرجين على ما يحدث للمسلمين في افغانستان ولبنان .. ؟

انها لمصيبة كبرى ان يظل نزيف الدم سائلا دون ان يسعى احد من المسلمين لحقنه ..

لقد آن الاوان ان يقف المسلمون صفا واحدا خلف مبـــادرة جريئة لاصـــلاح ذات البين بين الشـــعوب الاسلامية المتحاربة ..

اشرف أبو عمره
دار المعلمين بالطور
سيناء

هكذا من الأصل

فضل الذكر

ـ ما دامت النفس تتوق بفطرتها الى الدعة والراحة ـ وتجر المرء الى السعي الحثيث وراء غرائزه البهيمية ـ لذلك يجب عليه كبح جماحها والحد من نزواتها ـ ولا يتأتى ذلك الا بالترويض الدائب على الذكر ـ فالنفس ـ كما قال الامام البوصيري ـ كالطفل ان تهمله شب على حب الرضاعة ـ وان تفطمه ينفطم ـ .

بقلم : اسماعيل خفاجي

ـ والذكر في اللغة ـ الصيت ـ والصلاة لله والدعاء اليه ـ وقد ورد الامر بالذكر والاكثار منه وبيان فضله وفضل الذاكرين في كثير من آيات القرآن الكريم وأحاديث المصطفى صلوات الله وسلامه عليه ـ قال تعالى : « يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة وأصيلا » ـ وعن عبد الله بن بسر رضي الله عنه : ان رجلا قال : يارسول الله ان شرائع الاسلام قد كثرت علي فأخبرني بشيء أتشبث به قال « لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله » .

ـ وللذكر مراتب كثيرة قد بينتها شريعتنا السمحاء وعلماؤنا الاجلاء نسردها في عجالة منها :

الذكر باللسان : من تسبيح وتحميد واستغفار . وليس المقصود به الذكر القولي فحسب بل ان التوبة ذكر ـ قال الامام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه (عجبا لمن يهلك ومعه النجاة قيل له وما هي ؟ قال التوبة والاستغفار) .

والتفكر فيما يحيط بنا من بدائع صنعه تعالى وجمال خلقه من أعلى أنواع الذكر ، وطلب العلم ذكر ، وطلب الرزق اذا صحت فيه النية ذكر ، وكل أمور تراقب فيها الله تعالى ذكر . ولابد للذكر أن يكون له أثر في المتعلم من مراعاة آدابه والا كان مجرد ألفاظ لا تأثير لها ـ قال صلى الله عليه وسلم : (ان القلوب لتصدأ كما يصدأ الحديد وجلاؤها ذكر الله) . ـ والذكر نجاة من عموم البلوى وزوال الضر والغم ـ ولنا في قصة نبي الله يونس خير شاهد على ذلك فلولا تداركه لذكر ربه وهو في بطن الحوت بقوله (لا اله الا أنت سبحانك اني كنت من الظالمين) لكان طعاما سائغا له قال تعالى : « فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين » .

والحمد والشكر ذكر : وهما في حقيقتهما رعاية القلب المؤمن نعم الله تعالى فيفيض حبا لربه ويتعلق شعوريا بتعظيمه وتمجيده وتوحيده لله تعالى وخصوصا عندما تنجلي البصيرة ويشرق هذا القلب بعيدا عن ظلمة الجحود وغفلة العصيان .

والدعاء ذكر : فهو انفاق وخشوع لله تبارك وتعالى وتقدير لمشيئته ـ واعتراف بربوبيته فهو سبحانه مالك أمرنا ـ بيده مفاتيح الخير ـ نعم الوسيلة بدونه ـ تحقق وضمان في الشدائد ومن الادعية لرسول الله التي علمها اياه للسيدة فاطمة : « يا فاطمة ما يمنعك أن تسمعي ما أوصيك به أن تقولي : ياحي ياقيوم ـ برحمتك استغيث لا تكلني الى نفسي طرفة عين وأصلح لي شأني كله » .

ـ وقد ذكروا له كذلك آدابا كثيرة أهمها : الخشوع والتأدب مع الله واستحضار معاني الصيغ ومحاولة التأثر بها وملاحظة مقاصدها وأغراضها ، خفض الصوت ما أمكن ذلك مع اليقظة الكاملة حتى لا يشوش الذاكر على غيره ـ اذا كان الذكر جماعيا ـ فقد ورد أن الجماعة في الذكر تكره اذا ترتب عليها محظور شرعي كأن يشوش على مصل أو يصحب ذلك لغو وتمطيط ـ أو ما شابه ذلك ـ قال عز من قائل « واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والآصال ولا تكن من الغافلين » . فاذا لزم أن يكون الذكر في جماعة ـ فيجب أن يتخيروا المكان ـ وعليهم كذلك مراعاة الاماكن المحترمة والأوقات المناسبة حتى يكون ذلك أدعى الى اجتماع يخيم عليه صفاء القلب وخلوص النية ، ويجب أن يعقب ذلك انصراف تلك الجماعة في خشوع وأدب مع اجتناب اللغط واللهو الذي يذهب بفائدة الذكر وأثره .

= وهناك أحاديث نبوية شريفة تشعر باستحباب الاجتماع على ذكر ففي الحديث الذي يرويه مسلم « لا يقعد قوم يذكرون الله عز وجل الا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده » .

ـ أخي المسلم : ما دام سبحانه وتعالى قد ذكرك بنعمه الكثيرة المتواصلة بعدد أنفاسك ـ ذكرك بها قبل وجودك وتعرف بها اليك ـ مع غناه التام عنك وعن كل شيء ـ اذ هو الجواد المتفضل المحسن لذاته لا لطلب جزاء منك ولا لحاجة له دعته الى ذلك ـ كيف وهو الغني الحميد ـ أليس بعد كل هذا يستحق الثناء منك وأن تذكره بأحب الأذكار اليه ؟

ـ أليس خليق بك أن تعبد الله وأن تؤدي ما شرعه من التكاليف كأنك تراه ـ فان لم تكن تراه فانه يراك ؟

هذا وبالله التوفيق .

طب ـ وعبادات

البناء النفسي للمسلم

بقلم الدكتور : محمود أحمد نجيب

البناء النفسي للمسلم يبدأ ببدء حياته التعبدية .. فهو من سن البلوغ مكلف بالصلاة والصيام .. فهو في أول مراحل حياته يسجد لله ويعبده .. ويرسخ في أعماق نفسه أنه في هذه الدنيا عبد الله .. وأن الله اله واحد لا شريك له وأنه فرض عليه أداء الصلاة بقوله سبحانه وتعالى « وأقم الصلاة لذكري » (طه : ١٤) .. فهو يتعلم كيف يتوضأ ويكون طاهرا .. ويبدأ يومه بالصلاة ويحرص على اقامتها بدخول وقتها ..

وهذا في بدء مراحل الشباب كفيل بأن يرسخ في نفسه قواعد ايمانية وسلوكية .. تنمو وتتوطد طول حياته .. فهو في السن التي تتحرك في أعماقه الرغبات الجنسية لأول مرة يجد الملجأ الذي يحميه من الانحراف وهو طهارة الوضوء وخشوع الصلاة .

ان آفة المجتمعات في البلاد الاوربية والامريكية هو سلوك المراهقين .

ففي سن البلوغ نجد أن الانحراف عندهم يستفحل أمره لعدم وجود وازع ديني .. وذلك بشيوع الزنا واللواط والخمر والمخدرات .. وكل هذا في النفوس هو حالة من الاحباط والتمرد والقلق .. يظل مترسبا في الأعماق مما يؤدي لانتشار الجريمة والاضطرابات العقلية والاحساس بضياع قيم الحياة .. مما قد يؤدي للانتحار أو الاندفاع في ادمان الخمر والمخدرات .

واذا أردنا أن نفهم أن القرآن شفقه ورحمه للمؤمنين .. ما علينا الا أن نقارن حال المراهقين في المجتمع الاسلامي .. على ما هم عليه من طهر والتزام بأداء الصلاة والصيام بالسلوك الاسلامي .. بما هو عليه حال المراهقين في المجتمعات غير الاسلامية .. فيكاد يكون من المستحيل أن تجد مراهقا لم يمارس الزنا أو اللواط .. أو تجد مراهقة لم يحتس الخمر أو يتعاطى المخدرات .. ولنا بعد ذلك أن نسجد شكرا على نعمة الاسلام .. وأن نقول أن تربية المسلم من سن البلوغ بمنهج الله هو الركيزة الاولى ليكون ـ نفسيا وعقليا ـ في منجاة مما يعتري النفس الانسانية من اضطراب واختلال في مختلف مراحل العمر .

فالشاب المسلم يلتزم باقامة الصلاة .. يصوم رمضان .. يقرأ المصحف .. حياته كلها ايمان وروحانية .. يحفظ بها فرجه من الزنا واللواط .. يصل رحمه .. يحسن لوالديه .. ويهذب نفسه ليكون مسلما قويا في أمة المسلمين يدافع عن الاسلام .

والفتاة المسلمة تعد نفسها لتكون الزوجة والأم في الأسرة المسلمة .. تصلي وتصوم وتلبس من الثياب ما يستر جسمها .. لا تسمح أن يختلي بها أجنبي لا تسمع ولا تقول الا ما يرضي الله .. لا يمس شعرة منها الا زوجها .

الأب المسلم هو رب لعائلة مسلمة مسئول عنها في كل ما يمس حياتها .. فهو العائل للأسرة والمربي لها .. عليه دائما أن يراقب سلوك كل فرد فيها .. فهو يأمر أولاده وبناته بالصلاة والصيام .. ماداموا وصلوا لسن البلوغ .. ويضربهم اذا لم يؤدوا الفريضة .. وهو القدوة الحسنة يؤمهم في الصلاة .. يقرأ معهم في المصحف .. يقص عليهم السيرة النبوية الشريفة ويثقفهم في أمور الدين والفقه والشريعة .

كما عليه أن يهب لمقاومة أي بادرة انحراف .. وأن يكون في هذا عنيفا وقاسيا حتى لا يستفحل الداء .. في معاملته لأولاده ينبغي أن يتوخى العدل والمساواة وأن يكبح جماح شهوة نفسه من الرغبة في ايثار أحد أبنائه على اخوانه ..

وعلى رب الأسرة أن يتحرى أن يكون رزقه حلالا .. لأن كل ما يطعم ويكسي به أولاده لابد أن يكون من مال يرضى عنه الله .. لأن كل لحم نبت من الحرام فالنار أولى به .. وعليه أن يكون من ماله حق معلوم للسائل والمحروم .

ولعل من أبلغ ما يمكن أن يعلمه أب لأبنائه أن يتلوا عليهم قول لقمان لابنه وهو يعظه .. وذلك في الآيات التالية من سورة لقمان :

« واذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يابني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم .. ووصينا الانسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن وفصاله في عامين أن اشكر لي ولوالديك الى المصير . وان جاهداك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا . واتبع سبيل من أناب الي ، ثم الي مرجعكم فأنبئكم بما كنتم تعملون . يابني انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة أو في السموات أو في الأرض يأت بها الله . ان الله لطيف خبير .. يابني أقم الصلاة وأمر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما أصابك . ان ذلك من عزم الأمور . ولا تصعر خدك للناس ولا تمش في الأرض مرحا . ان الله لا يحب كل مختال فخور . واقصد في مشيك واغضض من صوتك ان أنكر الأصوات لصوت الحمير »

(لقمان : ١٣ ـ ١٩)

الشيخ كشك يتحدث إلى الأمة الاسلامية

(بقية المنشور ص ٣)

قال : الله تبارك وتعالى جعل خطبة الجمعة واجبة . ولابد من أدائها ، وذلك لحكمة بالغة . فقد وقف مستر جلادستون رئيس وزراء بريطانيا في أواخر القرن التاسع عشر وقال لمجلس العموم البريطاني اننا لن نقوم لمستعمراتنا قائمة في الشرق الاسلامي الا اذا قضينا على ثلاثة أشياء : هذا المصحف ، ثم عرفات ، ثم صلوات الجمع ، ورفع المصحف في يده فقام أحد الأعضاء وخطفه ومزقه فقال له جلادستون : ما أردت تمزيق أوراقه فما أحمقك انما أردت تمزيقه من صدور المسلمين ؟

خطبة الجمعة تجدد للمسلم نشاطه من جهة الاسلام وتغسل عنه ما علق به من أكدار الدنيا ومن ظلمات ماديتها .

وخطبة الجمعة ليست أمرا هينا . ويحكى أن أحد الخطباء سئل : لماذا يقبل الناس عليك ويستمعون اليك ؟ فقال كلمة موجزة لكنها عظيمة قال : لأنني أحترم السامع . ما معنى احترم السامع ؟ أي أقدم له من الحديث ما يليق بعقله ، لا أستهتر به ..

وأنا أقول : ان الفرق الفاصل بين الخطبة الناجحة والخطبة الميتة أدق من الشعرة . أو أدق من الفرق بين العبقرية والجنون ، هذا الفرق اذا كان الخطيب يؤدي عمله على أنه رسالة نجحت الخطبة فاذا أداه على أنه وظيفة فشلت الخطبة .

الفرق بينهما أن الخطيب صاحب الرسالة اذا وعظ وضع قدمه على المنبر جعل الله هدفه وجعل الرسول قائده وقائده . أما الخطيب الذي يؤدي عمله على أنه وظيفة لا يعنيه من أداء العمل الا أن يوقع في دفتر الأعمال حضورا وانصرافا ثم مرتبا آخر الشهر .

ومن هنا فان هذا العمل قد يكون شاقا جدا على أصحاب الرسائل ويكون سهلا جدا على أصحاب الوظائف . فاذا تكاسلنا وركنا الى الرتابة فشلت الخطبة وانصرف الناس .

ومن ثم فلكي تكون الخطبة ناجحة لابد أولا أن يتجرد الخطيب لله كما قال تعالى : « واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه » .

ثانيا : أن يكون قدوة فلا يصح منه أن يأمر الناس بشيء وينهاهم عن شيء وهو لا يأتمر بما أمر ولا ينتهي عما نهى . تلك هي الجريمة العظمى .

يا أيها الرجل المعلم غيره
هلا لنفسك كان ذا التعليم
تصف الدواء لذي السقام وذي
الضنى كيما يصح به وأنت سقيم
ونراك تصلح بالرشاد عقولنا أبدا
وأنت من الرشاد عديم
ابدأ بنفسك فانهها عن غيها
فاذا انتهت عنه فأنت حكيم
فهناك يسمع ما تقول ويشتفى
بالقول منك وينفع التعليم
لا تنه عن خلق وتأتي مثله
عار عليك اذا فعلت عظيم

ثم ماذا ؟

يا واعظ الناس قد أصبحت متهما
اذ عبت فيهم أمورا أنت تأتيها
تعيب دنيا وناسا عاملين لها
وأنت أعظم منهم رغبة فيها

ثالثا ـ وبعد عامل القدوة أن يقرأ كثيرا ويحيط بالمشكلات ويقرأ الصحف ويقرأ الكتب ويستمع الاذاعات ويكون على بصيرة بما يجد في المجتمع من القضية .

رابعا ـ أن يكون مشاركا للناس في مآسيهم وفي أفراحهم يخالطهم ويتردد عليهم ويحل مشكلاتهم ويجلس معهم ويتعمق في مشكلاتهم ويحدثهم عن الحديث ما يستطيع كل واحد منهم أن يأخذ بقسط منه . فمثل الخطيب كمثل الداعية الصالح الذي دعا الناس على مائدة . فيهم الصحيح الذي يستطيع أن يأكل الدسم من اللحم وفيهم المريض الذي يستطيع أن يكون بعيدا عن النشويات . وفيهم مريض ضغط الدم فيستطيع أن يعد له طعاما خاليا من الملح الذي يرفع الضغط . وهكذا يكون الخطيب ناجحا اذا توافرت له تلك الوسائل وعلى رأسها وفي أقصاها الاخلاص لله رب العالمين .

العودة الى الايمان

قلت له : بماذا تفسر فضيلتكم ظاهرة العودة الى الايمان فنحن نرى الآن المرأة مثلا تسأل عن الحجاب وتعود اليه . والشباب يحرص على أداء الصلوات . وهذه ظواهر قد ازدادت بشكل ملحوظ في الوقت الحاضر . بماذا تفسرون هذه الظاهرة ؟

قال : الرسول صلى الله عليه وسلم شبه المؤمن بالفرس . فالفرس اذا ترك أهله عاد اليهم آخر النهار وحده . لأنه بطبعه يعود الى أصله ويعود الى الفه . فعودة الناس الى الايمان انما هو منطق طبيعي لأن الناس قد كفروا بالكفر وسئموه وشرقوا بكأسه .

والنفس البشرية كالزجاجة ان لم يملأها شيء ملأها الهواء . ولما كان الايمان فطريا في النفس . والناس كما أخبر الصادق المعصوم عنهم كل مولود يولد على الفطرة . فمهما انحرف الانسان ومهما ابتعد عن منهج الله فانه سيعود يوما . يعود لأن النفس من طبيعتها أن تعود الى معدنها وأن تعود الى أصلها . ولذلك قال تعالى : « يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك » . لم يقل لها اذهبي الى ربك ولم يقل لها توجهي الى ربك ولم يقل لها سيري الى ربك انما قال لها ارجعي أي أنها في عودتها يكون رجوعا لأصلها لأنها من الله . ومتى كانت من الله فمهما شردت فانها تعود الى الله ولذلك فان الله ينادي في حديثه القدسي العظيم ويقول : أتحبب اليهم بنعمي وأنا الغني عنهم ويتبغضون الي بالمعاصي وهم أفقر شيء الي . من أقبل منهم تلقيته من قريب ومن أعرض ناديته من بعيد .

فالله تعالى يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار . وقد وضع الأمل في كل نفس : « يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم » . فعودة الناس الى الايمان انما هو منطق طبيعي كشرب الماء الصافي واستعمال الدواء الناجع ولابد لليل أن ينقشع ولابد للفجر أن يسطع لأن هذا وعد الله وهو الذي قال : « ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا » .

قلت له : ما رأي فضيلتكم في الصحف الاسلامية مثل اللواء الاسلامي والأمة الاسلامية وغيرهما ؟ وما هي الأبواب أو الموضوعات التي تحبون قراءتها في هذه الصحف والقضايا التي ترون أن توليها هذه الصحف اهتماما كبيرا ؟ وهل تقوم هذه الصحف بالغرض المطلوب ؟

قال : الواقع أن من السلبية أن نلعن الظلام دون أن نوقد فيه شمعة والواقع أن الايجابية أن يضع كل منا لبنة في صرح الاسلام . فكل ورقة يكتب فيها اسم الله ويدعى فيها الى الله ويذكر فيها كلام رسول الله يجب أن نضعها فوق رؤوسنا . ولا يجوز لمسلم أن يطعن في أخيه المسلم ، انما كل منا يكمل الآخر ، فسابقنا يمهد للاحقنا ولاحقنا يكمل لسابقنا . قال صلى الله عليه وسلم : « مثلي ومثل الأنبياء قبلي كمثل رجل بنى بيتا فأحسنه وجمله الا موضع لبنة في زاوية من زواياه فجعل الناس يطوفون به ويقولون هلا وضعت تلك اللبنة ؟ فأنا تلكم اللبنة وأنا خاتم النبيين » .

فالأنبياء بعثوا لمتابعة الترقي لا لمقاومة التدني . ويجب أن تكون جميعا كعقارب الساعة تبني ولا تهدم . الثواني تعد الدقائق والدقائق تعد الساعات والساعات تعد الليل والنهار والليل والنهار يعدون الشهور والشهور تعد الأعوام الى غير ذلك .

يعجبني في الصحف الأبواب الاجتماعية التي تعالج مشكلات المجتمع في ظل الاسلام . كما يعجبني باب الفتاوى لأن الفتاوى تعتبر الجهاز العصبي لكل مسلم . والذي أرجوه من الصحف الاسلامية وقد يتقمصها حسنا أن تهتم بعلاج المشكلات الاقتصادية فالناس يتساءلون كثيرا ما حكم الفوائد في البنوك ؟ ما حكم شهادات الاستثمار ؟ كيف نستثمر مالنا ؟ وكيف يكون مالنا حلالا ؟ لأن هذه الأسئلة تعتبر مشكلة في كل بيت ومشكلة يومية . ولقد كانت الزوجة الصالحة في فجر الاسلام عندما تودع زوجها وهو خارج يستقبل يومه تقول له ياهذا اتق الله ولا تأكل حراما فانا نصبر على الجوع في الدنيا ولكن لا نستطيع أن نصبر على عذاب الله يوم القيامة .

أما من جهة كتابة الصحف فنرجو المزيد منها والمزيد جدا حتى تقوم المسألة على قدميها قياما سليما . فعندنا من الصحف التي تتعرض للاسلام بأي كلمة حتى البسملة لا تذكرها . عندنا الكثير منها . والمجلات الكثيرة وليس عندنا مرة الصحف الاسلامية الا عندنا لا تكمل أصابع اليد الواحدة . كما أرجو أن تكون هناك صحيفة اسلامية يومية حتى تعالج المشكلات يوما بعد يوم وحتى نضرب والحديد ساخن لأن الضرب في الحديد بعد أن يبرد يضيع أثره والله سبحانه وتعالى يجعل هذا الكلام مترجما الى عمل وهو نعم المولى ونعم النصير .

قلت له : هل تقرأ جريدة الأمة الاسلامية ؟ وما رأي فضيلتكم فيها ؟

قال : جريدة الأمة الاسلامية من الجرائد الدينية التي أقرأها ولاشك أنها في حاجة الى مزيد من الأقلام التي تعطيها دفعة مثلها كمثل بقية الجرائد الاسلامية . فاذا ما قويت الأقلام في جرائدنا الاسلامية وقويت الموضوعات ثانيا ولابد أن نخرج بمجتمع صالح وتربية للشباب متينة لأنه يجب أن يراعى في التربية ثلاثة جوانب : الجانب العقلي والجانب الايماني أو القلبي والجانب البدني .

الجانب العقلي بالقراءة والاطلاع . والجانب القلبي بالايمان والعمل والجانب البدني بممارسة الرياضة . يجب مراعاة هذه الجوانب خصوصا في تربية الشباب حتى تأتي بثمرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء .

شخصية اسلامية

ابوهريرة الصحابي الجليل حافظ الأحاديث وراوية الاسلام

بقلم : مصطفى حسن

كان عددا من علماء المسلمين الذين بذلوا قصارى جهودهم في سبيل الحفاظ على السنة .. حفظ الأحاديث بأسانيدها .. وكان من الثقات الذين حملوا هذه المهمة وبذلك انتقلت الينا السنة جيلا بعد جيل على أسلم طرق التثبت العلمي ..

انه الصحابي الجليل أبو هريرة أحد كبار الصحابة الذين رووا عن الرسول الأمين عليه أفضل الصلاة والسلام الكثير الطيب وروى عنه كثير من التابعين . فكان أكثر صحابي روى الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ولد أبو هريره في أرض دوس باليمن ونشأ فيها يرعى غنم أهله ويخدمهم فكانت نشأته عربية خالصة ، نشأ يتيما فقد توفي والده وهو صغير .. قاسى من شظف العيش حتى من الله عليه بالاسلام .

وكان اسلام أبو هريره على يد الطفيل بن عمرو وكان ذلك قبل الهجرة النبوية .. وترك أبو هريره بلدته اليمن الى المدينة ولازم رسول الله عليه الصلاة والسلام الى آخر حياته وتلقى العلم الشريف من الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم .

وأبو هريرة هو عبد الرحمن بن صخر وقد كان اسمه في الجاهلية عبد شمس فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن واشتهر أبو هريرة بكنيته حتى غلبت على اسمه فكاد ينسى . سئل أبو هريرة : لم كنيت بذلك .. قال : كنيت أبا هريرة لأني وجدت هرة فحملتها في كمي .. فقيل لي أبو هريرة وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال له : يا أباهر .. فكان يقول للناس لا تكنوني أبا هريرة فان الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم كناني أبا هر والذكر خير من الأنثى .

الاقتداء برسول الله

كان أبو هريرة ملازما للرسول صلى الله عليه وسلم وكان يدور معه ويدخل بيته ويحج ويغزو معه .. يرافقه في حله وترحاله ليلا ونهارا حتى حمل عنه العلم الغزير الطيب .. وكان يحب رسول الله صلى الله عليه وسلم حبا شديدا وكان لا يقبل مع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم أو مع سنته شيئا ..

وكان ورعا تقيا يخشى الوقوع في المعصيه .. وكان يخشى الله كثيرا سرا وعلانية وحريصا على الاقتداء بالرسول الكريم صلى الله عليه وسلم في كل أعماله وتصرفاته . وذكره وعبادته . وكان يحض الناس على الاقتداء بالرسول الكريم والعمل بسنته الطاهرة .

رسالة أبو هريرة

عانى أبو هريرة كثيرا من الفقر والجوع .. فلما يسر الله عليه وفتح عليه من أوسع أبواب رزقه فكان علما من أعلام الجود والكرم .. وكان يتصدق بكل ما يتيسر له ويتصدق من ماله الخاص الذي كسبه من عرق جبينه ليشعر بالراحة .

كما كان مجاهدا في سبيل الاسلام ابتداء من غزوة خيبر وشهد مع الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم جميع الغزوات .. وبعد وفاة الرسول كان دائما في صفوف الجند يدافع في سبيل الله في حروب الردة واليرموك وكان محبا للجهاد في سبيل الله والاستشهاد تحت لواء الاسلام .

وكان الرسول عليه الصلاة والسلام أرسل أبو هريرة الى البحرين لنشر الاسلام وتعليم الناس أمور الدين فقام بالرسالة على خير وجه وأفتى الناس في أمور دينهم .

٥٣٧٤ حديثا عن الرسول

وتوفي الصحابي الجليل أبو هريرة رضي الله عنه عام ٥٩ بعد الهجرة عن سن تجاوز ٧٨ عاما وترك ميراث الحديث ٥٣٧٤ حديثا ولم يكن أحد أكثر منه حديثا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الا عبد الله بن عمرو بن العاص .. وقد حاول بعض أعداء الاسلام وبعض أصحاب الهوى اخفاء حقيقة هذا الصحابي الجليل وتشويهها ولكن الله أبى الا أن يظهر الحق واضحا جليا فبقي أبو هريرة من أعلام الصحابة الرواة الذين ساهموا في حفظ الاسلام وشريعته السمحاء .. فخلد التاريخ ذكره في مصاف العلماء العظام وأضاء للانسانية سبيلها .

هذه لمحة عن الصحابي الجليل أبو هريرة .. عاش محبا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وحارب في سبيل الاسلام ورفع دين الحق .. رحم الله أبو هريرة الصحابي الجليل وجعل مثواه الجنه .. فقد كان راوية الاسلام .

عزيزي القارىء المسلم ..

الأمة الاسلامية جريدتك ونحن نسعى دائما لتطويرها لتلبي رغباتك .. وتحقق ما ترجوه لها .. ولكننا نرجو أن تساهم معنا بأفكارك في تطويرها .. فابعث لنا باقتراحاتك وآرائك .. وسوف ينعكس ما ترسله لنا من آراء على صفحات الجريدة حتى تصل الى المستوى الذي ترجوه .. ونرجوه لها .. وتزداد تقدما وانتشارا ..

هكذا من الأصل

الرضـــاعة الطبيعيـــة .. والرجـوع إلى الحق فضـــيلة

تقليد الغرب أصبح هو السمة المميزة للمجتمعات النامية .. وللأسف فإن عملية التقليد هذه تتم على غير علم .. فقد أصبحنا نقلدهم في كل شيء سواء كانوا على خطأ .. أو على صواب . ومن أخطر الاشياء التي أخذتها الدول النامية من دول الغـــرب هو التحول من الرضاعة الطبيعية الى الرضاعة الصناعية .

بقلم :
همت نصار

فقد كان من المعتاد في الماضي ان ترى في اماكن كثيرة منظرا تعودنا عليه للام المصرية .. فكان من الطبيعي جدا ان ترى اما تجلس بطفلها في اي مكان .. سواء في وسيلة مواصلات .. او حتى تجلس في شارع وترضع ابنها من ثديها .. وذلك لما تعلمته تلك الام البسيطة - بالفطرة - من الفوائد التي يمكن ان تعود على طفلها من الغذاء الذي وضعه الله سبحانه وتعالى لطفلها في ثديها .

ومن المؤسف انه في الوقت الذي بدأت فيه الدول الغربية في العدول عن فكرة الرضاعة الصناعية والعودة من جديد الى الرضاعة الطبيعية نجد أننا ما زلنا نعتمد في تغذية اطفالنا على الالبان المجففة . فقد فطن اساتذة طب الاطفال الى الفوائد الجمة التي ينفرد بها لبن الام - الالهي - عن اي ألبان اخرى يمكن أن يبتكرها العقل البشري القاصر لتقديمها لتغذية الطفل .

وفي زيارة للدكتور المسلم احمد مصطفى عيسى استاذ طب الاطفال سعدت كثيرا عندما علمت انه يرفض فكرة الرضاعة الصناعية ما دامت حالة الام تسمح بارضاع طفلها الرضاعة الطبيعية .

وقد زاد من سعادتي عندما علمت ان هذا الطبيب المسلم قد تبنى في مؤتمرات علمية عالمية عديدة قضية الدعوة الى العودة الى الفطـــرة .. وارضاع اطفالنا من الغذاء الذي أعده المولى عز وجل للطفل وهو اعلم بما يفيدهم .. وبما يضرهم .

وقد قام الدكتور احمد عيسى بالعديد من الدراسات والابحاث التي اثبت من خلالها مدى الفوائد التي لا حصر لها والتي تعود على الطفل من تغذيته من ثدي امه . وكذلك الاضرار التي يعاني منها كل طفل تقدم له امه الرضعات الصناعية التي لا يمكن بأي حال من الاحوال أن تكون بديلا للوجبة الالهية للطفل .

والرضـــاعة الطبيعية هي احسن وقاية من النزلات المعوية التي تصيب



أحمد مصطفى عيسى

الاطفال .. والسبب في ذلك يرجع الى أسباب كثيرة منها ان لبن الثدي اقل عرضة للتلوث بالميكروبات فضلا عن انه يحتوي على مضادات للمناعة تزيد من مقاومة الطفل للأمراض .

ونظرا لان لبن الام ومكوناته من صنع الله سبحانه وتعالى فهذا يجعلنا في حالة كاملة من الاطمئنان الى ان هذه المكونات كافية تماما لاحتياجات الطفل في فترة الرضاعة بالاضافة الى أن الطفل لن يجد اية صعوبة في هضم هذا اللبن الطبيعي هذا فضلا عن درجة حرارته الملائمة تماما لمعدة الطفل دون غيرها .

واذا كنا نؤكد على ضرورة أن ترضع الام طفلها رضاعة طبيعية . فعلى الام ايضا ان تهتم بتغذية نفسها جيدا من اجل الا يشكو طفلها من نقص اللبن في ثدي امه وعليها ان تكثر من شرب السوائل والعصائر كعصير البرتقال مثلا حتى تزداد كمية اللبن ويكون جاهزا بصفة مستمرة من اجل اطعام طفلها بل واسعاده ايضا .

وحيث اننا تحدثنا عن بعض فوائد لبن الام .. فلا يفوتنا ايضا ان نتحدث عن بعض المشاكل التي تسببها الرضاعة الصناعية ومن أهمها احساس الطفل بالمغص بعد الرضعات الصناعية وذلك بسبب ابتلاع الطفـــل للهواء اثناء الرضـــاعة الصناعية . وكذلك فان الام التي تعتمد على أنواع اخرى كالارز والكراوية أو ماء الخليلة فان هذه الاطعمة تسبب في أحيان كثيرا اضطرابات في الهضم نظرا لاحتواء بعضها على النشويات والبعض الآخر ليس له اية قيمة غذائية للطفل على الاطلاق .

أختي المسلمة .. ان الرجوع الى الحق فضيلة .. وخير فضيلة يمكن أن تلتزم بها الام تجاه طفلهـــا هو ارضـــاعه من الغذاء الذي خلقه الله سبحانه وتعالى له .. ولا توجد اي حجة يمكن أن تعدمها اي ام لتبرر بها امتناعها عن ارضاع طفلها رضاعة طبيعيـــة الا أن يكون ثديها لا يدر لبنا . وهنا لن يحدث ما دامت الام حريصة منذ ولادة طفلها على تغذيته من الغذاء المعد من قبل المولى عز وجل . بل أن ارضاع الام من ثديها هو أمر من المولى عز وجل وقد سعدت كثيرا وأنا اقرأ الآية القرآنية التي كتبها الدكتور احمد عيسى استاذ طب الاطفال على روشتة العلاج التي يقدمها لكل أم « والوالدات يرضـــعن أولادهن حولين كاملين » صدق الله العظيم .

وحتى تعرف الام تنظيم الوجبات الغذائية لطفلهـــا ننشر مع هـــذا الموضوع جدولا لنظام الوجبات الغذائية للطفل منذ ولادته وحتى يكتمل العام .. وسوف نلاحظ مدى التركيز في الجدول على لبن الام الطبيعي في الوجبات الغذائية خاصـــة في الشـــهور الثلاثة الاولى من حياة الطفل .

الوقت / العمر	من الولادة حتى ٣ شهور	٤ - ٥ شهور	٥ - ٦ شهـــور	٦ - ٧ شهور	٨ - ١٠ شهور	١٠ - ١٢ شهر
الساعة ٦ صباحا	حليب	حليب	حليب	حليب	حليب	حليب
٩ صباحا	حليب	حليب بالارز أو سيريلاك	شاي بالحليب مهلبية ، صفار بيض حليب بالارز	شاي بالحليب مهلبية حليب بالارز صفار بيض	جبنة بيضاء بيض فول - مربى شاي	جبنة - بيض فول - شاي عسل - مربى
١٢ ظهرا	حليب	حليب عصير برتقال	عصير فاكهة	عصير فاكهة أو بودنج	عصير فاكهة أو بودنج	فاكهة مهلبية
٣ مساء	حليب	سيريلاك أو نستوم	شوربة خضار بمرقة طيور	شوربة خضار بمرقة الطيور كبدة ومخ	شوربة خضار كبدة ومخ سمك	شوربة خضار كبدة ومخ لحوم وطيور سمك
٦ مساء	حليب	حليب أو زبادي	حليب	زبادي مهلبية جيلي	زبادي مهلبية جيلي	زبادي مهلبية جيلي
٩ مساء	حليب	حليب	حليب أو زبادي	حليب	حليب	حليب

نظام التغذية اليومي للطفـــل حتى يبلغ سنة من عمره

قراءة في كتاب

من كتاب « سيرة النبي العربي محمد صلى الله عليه وسلم » الجزء الثاني للكاتب الاسلامي الاستاذ أحمد التاجي قرأت لك أختي المسلمة هذا الجزء عن الآداب الاسلامية التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يلقنها لاصحابه ليس بالكلام فقط وانما كان سلوكا معبرا تماما عما يقول لذا فقـــد كان القدوة التي اقتدى بها الصحابة في سلوكهم لانه كان عليه الصلاة والسلام كما وصفه القرآن الكريم « وانك لعلى خلق عظيم » .

أم أميرة

آداب إســـــلامية .. تعلمها الصحابة من رســـول الله

النبي صلى الله عليه وسلم يرعى أصحابه دائما ويأخذهم بآداب السلوك والخلق الرفيع حتى يكونوا قدوة للناس في معاملاتهم وأخلاقهم وآدابهم العامة . وكان القرآن الكريم يوالي تأديبهم بالآداب السمحة ويخـــرجهم عن آداب الجاهلية التي ألفوها وعاداتهم الشائنة . فحـــدثهم كثيرا عن آداب الزيارة والاستئذان قبل دخول البيوت وآداب الطعام وآداب الحديث مع الرســـول ومناجاته وآداب التحية والسلام وآداب الموعظة والدعوة الى الدين وغير ذلك .

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يشرح هذه الآداب لهم عمليا ويبينها بيانا شافيا بقوله وبفعله . وما أكثر الاحاديث النبوية التي تعلم مكارم الاخلاق ومن أمثلة ذلك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه « اياكم والجلوس في الطرقات » فقالوا ما لنا منهـــا بد انما هي مجالسنا نتحدث فيها .

قال صلى الله عليه وسلم : « فاذا أبيتم الا الجلوس فأعطوا الطريق حقها » .

قالوا وما حق الطريق يا رســـول الله :

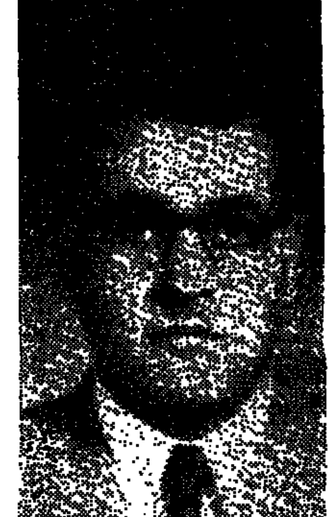
قال صلى الله عليه وسلم : « غض البصر وكف الأذى ورد السلام والأمر بالمعروف ونهي عن المنكر » .

وعرفهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بواجبات التحية فقال :

يسلم الصغير على الكبير والمار على القاعد والقليـــل على الكثير فجعل البادىء بالسلام تلك الاصناف الثلاثة ولم يعد هناك عذر لمعتذر في ترك تحية السلام .

وأمرهم كذلك أن يوقر الصغير الكبير وأن يرحم الكبير الصغير فكل حق يقابله واجب في المجتمع المتماسك وكذلك نصـــحهم بآداب الملبس والمطعم والمشرب فحـــرم على الرجال التزين بالذهب ولبس الحرير وجعل ذلك للنسـاء خاصـــة . فلا تليق بالرجال تلك النعومة التي كان يتخذها غير المسـلمين كالفرس والروم في حياتهم الدنيوية .

فلا ينبغي للمسلم أن ينافسهم في دنياهم وزخرفها بل يجب أن يجعل همه للآخرة . وعلى قدر ما يعاني من حرمان في الدنيا من كان صالحا على قدر ما يتمتع من نعيم الآخرة » .



أحمد التاجي

وأول زمرة تدخل الجنة الفقراء . كما حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الصادق الامين في زينة الدنيا :

« لا تلبسوا الحرير ولا الديباج ولا تشربوا في آنية الذهب ولا الفضة ولا تأكلوا في صحافها فانها لهم في الدنيا ولنا في الآخرة » « متفق » رسول الله .

كان ينصح أصحابه بآداب الاكل فيقول لمن يأكل معه من الناس اذا جار على صاحبه « كل مما يليك » . وينهى رسول الله عن النفخ في الطعام والشراب اذا كان حارا حتى لا يتطاير رذاذ اللعاب الى المأكول أو المشروب فيفسده . ويطلب من أصحابه الصبر عليه حتى يبرد ويستسيغه الآكلون وهو يكره التطفل الى الطعام فلا يصح أن يمضي الانسان الى بيت ويجلس ليأكل مع الآكلين الا بدعوة منه . ولصاحب الطعام أن يرد من جاءه بغير دعوة او اذن منه قال أبو مسعود الانصاري :

صنع رجل من الانصار طعاما لرسول الله صلى الله عليه وسلم ودعاه مع أربعة من أصحابه فتبعهم رجل فلما وصلوا جميعا الى الداعي . قال النبي صلى الله عليه وسلم لصاحب الدعوة انك دعوتني خامس خمسة وهذا رجل قد تبعنا . فان شئت أذنت له وان شئت تركته » .

قال الداعي بل أذنت له يا رسول الله .

***

ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقضي الايام وهو يحدثهم عن هذه الآداب ويعمق مضمونها في أنفسهم حتى ترسخ في أعماقهم تلك الفضائل الاسلامية التي ...

أخرجت للناس فقد علمهم ان الفضيلة في البذل لا في الاخذ .. في الايثار على النفس لا في الاثرة وحب النفس .

فقال : « اليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول » فجعل اليد المعطية خير من اليد الآخذة . وأفضل الصدقات للأقربين أولا . فالاقربون أولى بالمعروف » .

وعلمهم ألا يحلفوا بالله في كل ما يعرض لهم فعسى أن يندم الحالف على شيء ويود لو أنه ما حلف فيقول : « اذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيرا منها فكفر عن يمينك وائت الذي هو خير » .

***

وحينما فتحت لهم بعض البلاد في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم وتطلعوا الى الحكم في الامارات والعمل بها كانوا لابد أن يتلقوا نصيحة الرسول صلى الله عليه وسلم ويعرفهم ما هو خير لهم » .

عن عبد الرحمن بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال له « لا تسأل الامارة فانك ان أوتيتها عن مسألة وكلت اليها وان أوتيتها عن غير مسألة أعنت عليها » .

يريد النبي صلى الله عليه وسلم أن من يسعى لأن يكون أميرا أو عاملا ويسأل ذلك لم يتلق معونة من ربه اذا حصل على ما يطلبه وتركه وشأنه أما اذا اختير للامارة من غير أن يسعى لها . ثم قبلها لخير الناس ونفعهم أعانه الله وسدد خطاه . ففي الحالة الاولى « تطلع وأنانية » وفي الثانية طاعة ورضا وتسليم » .

***

وقد كره النبي صلى الله عليه وسلم أن يتشبه النساء بالرجال في زيهم وحركاتهم أو يتشبه الرجال بالنساء في نعومتهن فقال صلى الله عليه وسلم « لعن الله النساء المترجلات والرجال المتخنثين » أي المتشبهين بالاناث لان من يترك جنسه يترك طبيعته وما خلق من أجله » .

وقد خلق الرجل خشنا ليعمل بيديه ويتعرض للمشاق ، وخلقت المرأة ناعمة رقيقة تباشر الحمل والرضاع وتربية الاطفال في عطف وحنان . فمن حاول منهن أن يترك وظيفته ويتشبه بالجنس الآخر فقد كل مقوماته الانسانية وأخلاقه التي فطر عليها وأصبح مسخا لا هو من هؤلاء ولا من هؤلاء » .

وهكذا كان يؤدب رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه » .

من « سيرة النبي العربي »
الجزء الثاني
للاستاذ أحمد التاجي

البيت المسلم

تقدمها : همت نصار



ام ورقة بنت عبد الله .. امرها رســـول الله ان تـــؤم اهـل دارهـــا في الصـــلاة

ام ورقة بنت عبد الله بن الحارث بن عويمر بن نوفل الانصارية يقال لها .. ام ورقة بنت نوفل فنسبت رضي الله عنها الى جدها الاعلى . الشهيدة صحابية ، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها في بعض الاحيان والاوقات . فلما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا قالت له :

« ائذن لي أن أخرج معكم أداوي جرحاكم وأمرض مرضاكم لعل الله يهديني الى الشهادة » . فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يهديك الشهادة وقري في بيتك فانك شهيدة . وفي رواية أخرى قال لها : قري فان الله عز وجل مهد لك الشهادة وبهذه يتجلى ما كان للمرأة المسلمة من صدق اليقين وكمال الغيرة على الدين وحرصها على ان لا تحرم شرف الجهاد مع المسلمين الصادقين لتنال أجر المجاهدين ، وثواب الفائزين .

قارئة تؤم أهل دارها :

كانت قارئة للقرآن الكريم فأمرها النبي صلى الله عليه وسلم أن تؤم أهل دارها فاستأذنته في أن تتخذ في دارها مؤذنا فأذن لها وقيت حتى قتلها غلام وجارية لها فقتلاها في خلافة عمر بن الخطاب فبلغ ذلك أمير المؤمنين الفاروق عمر رضي الله عنه فقام في الناس وقال : ان أم ورقة غمها غلامها وجاريتها فقتلاها وانهما هربا وأمر بطلبهما فأتي بهما فصلبا فكانا أول مصلوبين بالمدينة .

قال تعالى « انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الارض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم . الا الذين تابوا من قبل أن تقدروا عليهم فاعلموا أن الله غفور رحيم » .

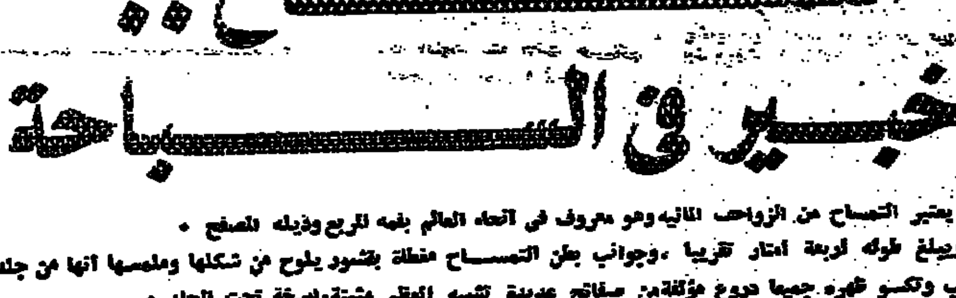
شهادة الرسول لها بالشهادة :

قال ابن حزم في جوامع السيرة : روت أم ورقة حديثين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال عمر رضي الله عنه : صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كان يقول انطلقوا بنا نزور الشهيدة » .

اثر فالامور الاســلامية في حياة هذه المرأة المسلمة :

● حرصها على الجهاد في سبيل الله ونيل ثوابه بصحبة رســول الله الكريم صلى الله عليه وسلم .

● فهم نقلتها عن أهمية القرآن الكريم واجادة قراءته وممارسته حتى وصلت في ذلك الى امامة أهل بيتها . كما أن التزود بحديث الرسول صلى الله عليه وسلم كان عصمتها ومنار طريقها . وكانت قارئة للقرآن مجاهدة في سبيل الله .



يعتبر التمساح من الزواحف المائية وهو معروف في أنحاء العالم بفمه المريع وذيله المصفح .

ويبلغ طوله أربعة أمتار تقريبا . وجوانب بطن التمســـاح مغطاة بقشور يلوح من شكلها وملمسها أنها من جلد صلب وتكسو ظهره جميعا دروع مؤلفة من صفائح عديدة تشبه العظم مثبتة راسخة تحت الجلد .

وفضلا عما للتمســـاح من طول مذهل وصفوف من أسنان عاتية فهو مشهور بشيء آخر لا يمكن رؤيته ، الا وهو اســـتطاعته أن يبتر ذراع شخص أو رجله بقضمة واحدة . على أن الرجـــل اذا أوثق يدين ترجيني استطاع أن يلتقف خرطومه بهما فتجعله عاجزا عن فتح فمه .

ويتباين لون التمساح من بني مع صفرة خفيفة الى ما يقرب من الاسود . فتجده عادة في ألوان زاهية حيث يكون الماء صافيا وفي ألوان قاتمة عندما يكون الماء طينيا . اذ تكون البيئة في هذه الحالات وسيلة صالحة للاستخفاء .

ولهذه الوحوش المخيفة عدة طرق للقبض على فرائسها ومن هذه أن الواحـــد منها يرقد بلا حراك في مستنقع أو في ماء ضحل فلا يظهر من فوق ســـطح الماء سوى عينين جاحظتين .

ويبدو التمساح وهو على مثل هذا الحال لكل من رآه كأنه جذع شجرة ميتـــة فاذا جاء أي مخلوق هو من الغفلة بحيث يقف على كتلة خشب كهذه فقد لا يجد فرصة أبدا ليفعل ذلك مرة أخرى وهناك طريقة أخرى تؤثرها التماسيح يمكن تسميتها حملة « الاقتحام والخطف » وتطبقها على الحيوانات المستهترة التي تقف على شـــاطىء أو جسر منخفض تحف به المياه فاذا كان تمســـاح قريب من المكان فانه يتجه نحو الشاطىء في بساطة وسرعة مذهلة . ويمســـك بفريسته ويغوص بها في الماء ثانيا ليأكلهـــا فهو يأكل وهو في الماء بالســـهولة التي يأكل بها وهو على اليابسة . ولا ينفذ الماء الى داخل اذنيه فلكل واحدة منهما مجهزة بصمام يحكم السد به حينما يشاء .

والتمساح خبير بالسباحة وماهر فيها يستطيعها في اسراع بالغ وفي بطء شديد وذلك بواسطة هز ذيله الجبار من جانب الى جانب ، وتعيش التماســـيح في المياه المالحة والمياه العذبة على السواء .



● رضعت فتاة من خالتها رضعة واحدة فهل يجوز لها الزواج من ابن عمة الخالة الذي يكبرها بعامين ولم ترضع معه ؟

يرى الاحناف أن الرضعة الواحدة التي تنبت اللحم وتنشر العظم محرمة للطفل للزواج بأخته من الرضاع او اخيه من الرضاع والعبرة بالرضاع من الام سواء كان الرضيع متقدما على أخيه من الرضاع او متأخرا عنه .

ويرى الاحناف ان الرضاع لا يثبت به التحريم الا اذا وقع خمس رضعات وعلى كل حال يجب ان يأخذ ويرى غير الاحناف ان الرضاع لا يثبت به التحريم الا حيساته .

فالاولى عدم الزواج بها عملا برأي ابي حنيفة ومالك وغيرهما من الائمة .

● قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحـــل لامرأة مؤمنة بالله واليوم الآخر أن تحد على ميت فوق ثلاث الا على زوج أربعة أشهر وعشرا .. ما المقصود بالحداد وهل يجـــوز للمرأة ارتداء الملابس السوداء في هذه الفترة ؟

● الحداد هو ترك الطيب والزينة والكحل والدهن والحناء ، وليس الذهب والفضة في فترة العدة ، لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى المعتدة عن الحناء وقال « الحناء طيب » .

ويجوز للمرأة لبس الســـواد ما لم يكن الثوب مصبوغا به في مدة العدة ويكره لها ان تتشوف للرجال لانه يكره خطبتها في مدة العدة .

● هل يجب أثناء الوضـــوء أن نتبع بدعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم أم يجب الصـــمت مع الشرح الكامل وماذا يقـــال من دعاء أثناء الوضوء ؟

اذكار اثناء الوضوء ليس واجبا ، وكل ما جاء عنه من الرسول انها أحاديث ضعيفة كما قال النووي في كتابه « الاذكار المنتخبة من كلام سيد الابرار » . والوارد يستحب هو القول بعد انتهاء الوضوء وهو اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله من قالها فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل ايها شاء » .

فالذي سيتوضأ وهو ساكت لا بأس . ومن ذكر الله فلا بأس والمكروه هو أن يتكلم الانسان كلاما عاديا وهو يتوضأ .

● في أثناء الصلاة وفي آخر ركعة في التحيـــات خرجت قطـــرة من السبيلين فهل الصـــلاة صحيحة أم باطلة ؟

نزول شيء من القبل ينقض الوضوء . ومن انتقض الوضوء بطلت الصلاة والصـــلاة لا تنتهي الا بانتهاء التسليمة الاولى فلو نزلت قطرة الماء بعد التسليمـــة الاولى وقبل التسليمة الثانية فالصلاة صحيحة اما اذا نزلت قبل التسليمة الاولى أو في أثناء هاتين الكلمتين (السلام عليكم) فالصلاة باطلة .

● اذا طلق رجـــل زوجته فهل يجـــوز لاخيه الزواج منها بالرغم عن انهما يعيشان في منزل واحد ؟ وما الحكم اذا كان لها منه أولاد ؟

المحرمات من النساء محصورات في آيات من سورة النساء وبعض الاحاديث الشريفة النبوية وقد قال الله بعد حصرهن « واحل لكم ما وراء ذلكم » وليس من المحرمات على الانسان زوجة الاخ بعد وفاته او تطليقها وانما هو الشعور من الاخ نحو اخيه وبخاصة اذا كانا يعيشان في منزل واحد ولكن دين الله وشرعه فوق كل شيء .

● هل عيد الام يتفق مع الاسلام أم يجب أن تكون كل الايام عيد الام ؟

ان الاحتفال بعيد الام تقليد جديد في مظهره بدأ منذ عشرين سنة فقط اما تكريم الاسلام للام فقد بدأ منذ أن اشرقت شمس الاسلام على الدنيا أي منذ ألف واربعمائة سنة والاسلام يكرم الام في كل لحظة وكل وقت وحين . وينظر اليها بعين الاجلال والاحترام في حياتها وبعد مماتها . وكل يوم تشرق عليها الشمس فهو لها عيد وكلمة أم مكونة من حرفين ولكن منها كل الاشتقاقات العظيمة منها الامة . وهي القدوة الحسنة ومنها الامة وهي التي تحنوا على عز افرادها وتعمل كل ما في وسعها لسعادتهم .

ومنها الام وهي التي حملت بمشقة ووضعت بوهن . وربت بعناية واشراف ورعاية ولذلك تستحق كل تكريم وتقدير .

من صنع الله

اللـــبن الزبـــادي .. يقضي عـــلى غـــازات المعـــدة

المعروف أن الزبادي واحـــد من الاطعمة النقية . وهو مفيد للغاية بالنسبة للامعاء لكثرة المواد المنشطة فيه . كما انه يساعد على مقاومة جميع انواع الميكروبات التي تعود اليها عوامل التعفن الباثولوجيـــة والتخمرات غير العادية . كما انه يقضي على الغازات في المعـــدة .

ويزيل بصفة عامة اي شعور بالثقل او بالتعب الناتج عن التســـمم الغذائي ويمكن تناول الزبادي اما بحالته الطبيعية او مختلطا بأغذية اخرى مثل الكريمة او مضافا الى الخضراوات المسلوقة وخاصة الجزر والكوسة او ممتزجا بالفاكهة الطازجة او موضوعا على العسل .

من نظم القرآن الجاريه

« ذلك بما قدمت يداك » - « اليس الصبح بقريب » - « لكل نبأ مستقر » - « الآن حصحص الحق » - (ولا يحيق المكر السيء الا بأهله) - (ما على الرسول الا البلاغ) - تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى) - « ضعف الطالب والمطلوب » - (وقليل ما هم) - (فاعتبروا يا أولي الابصار) - ((لا يستوي الخبيث والطيب)) (كل حزب بما لديهم فرحون)

الدكتور يوسف والى وزير الزراعة يتحدث للامة الاسلامية :

استخدام التكنولوجيا الحديثة لرفع الانتاج الزراعى

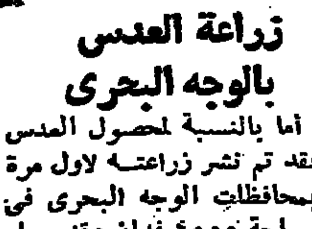
زراعة محصول العدس فى الوجه البحرى لاول مرة

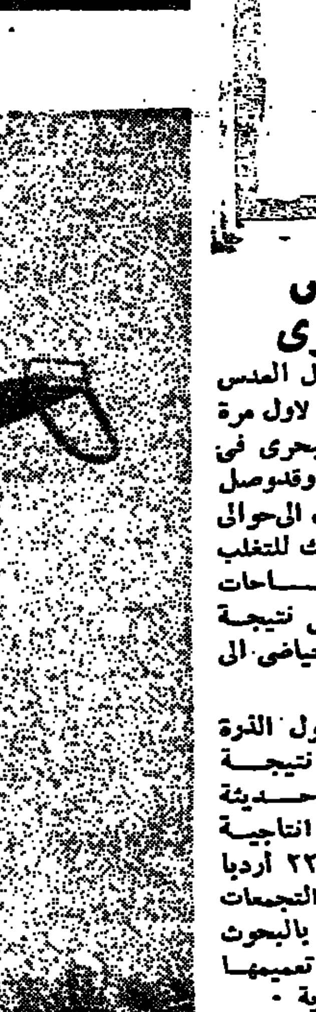
إعداد المشرفين والمرشدين الزراعيين لنشر نتائج البحوث الزراعية

تحدث الدكتور يوسف والى وزير الزراعة والامن الغذائى ((لجريدة الامة الاسلامية)) عن سياسة وزارة الزراعة بالنسبة للتوسع فى نقل التكنولوجيا الزراعية الحديثة واهتمامها بتطوير الاساليب الانتاجية الراهنة

أكد الدكتور يوسف والى أن سياسة الوزارة واجهزتها الفنية المتعددة تتجه لادخال أرقى وأنسب النظم التكنولوجية العالمية فى مجال الزراعة .. وذلك بما يتناسب مع ظروف البيئة المصرية وامكانيات المزارع المصرى .

نموذج لزراعة الخضر تحت صوب من البلاستيك المزودة با جهزة مكيفة





د. يوسف والى
وزير الزراعة

وأشار الى أن الاهتمام بالتكنولوجيا فى مجال الزراعة يؤدى الى رفع الانتاج الزراعى .. والتغلب على ضيق الرقعة الزراعية بالاضافة الى زيادة دخل المزارعين .

وقال الدكتور يوسف والى أنه تم أعداد كادر من المشرفين الزراعيين والمرشدين المتخصصين والقادرين على نشر نتائج البحوث التطبيقية وتوصيلها الى المزارعين مباشرة

وأشار الى أنه تم نشر زراعة محصول العدس فى محافظات الوجه البحرى لاول مرة.. وذلك للتغلب على نقص المساحات المنزرعة من هذا المحصول فى الوجه القبلى .

واضاف أنه تم رفع انتاجية الفدان من محصول الذرة الرفيعة الى ٢٢ أردبا للفدان وزيادة أنتاج الفدان من محصول القصب الى ٣٥٫٥ طن .. كما تم رفع انتاجية الفدان المنزرع بالطماطم من ٧ أطنان الى ٢٥ طنا .

قال الدكتور يوسف والى وزير الدولة للزراعة والامن الغذائى فى بداية حديثه (لجريدة الامة الاسلامية) أن الاهتمام بالتكنولوجيا فى مجال الزراعة يؤدى الى رفع الانتاج الزراعى رأسيا وذلك للتغلب على ضيق الرقعة الزراعية .. والتى تعتبر عنق الزجاجة فى مواجهة الانطلاق لزيادة الانتاج الزراعى ورفع دخل المزارع .

أنسب النظم التكنولوجية

وتتجه سياسه الوزارة واجهزتها الفنية الى ادخال أرقى وأنسب النظم التكنولوجية فى مجال الزراعة وذلك بما يتناسب مع ظروف البيئة المصرية وامكانيات المزارع المصرى .

وأشار الى أنه فى مجال المحاصيل الحقلية قد أمكن رفع انتاجية القمح باستخدام الصنف تكامل وسخا ٦٩ ، ٦٩، و٨ الى ١٧ أردبا وذلك على مستوى التجمعات الارشادية والمنفذة من خلال البرامج الإرشادية المنفذة فى مساحات كبيرة تصل الى أكثر من عشرة آلاف فدان سنويا فى عشر محافظات منتجة للقمح . ووضعت الخطة اللازمة لاكثار تقاوى هذه الاصناف وتوزيعها على مستوى الجمهورية مما يؤدى الى رفع انتاج المزارع الى ١٢ أردبا/فدان فى موسم ١٩٨٥/٨٤ وهذا يعنى زيادة محصولية سنوية تتراوح بين ٣ - ٤ ملايين أردب من القمح ويجرى الآن اختيارات للتوسع فى أصناف قمح الديورم لما لوحظ من تفرقها فى انتاج الدقيق اللازم للمكرونة ومشتقاتها وصلاحيتها فى انتاج الخبز البلدى .

وقال تم اختيار الاقماح المقاومة للجفاف للتوسع فى زراعتها فى الساحل الشمالى، هذا بالاضافة الى اختيار الاصناف المبكرة والتى تتمشى مع خطة التكثيف الزراعى والاصناف العالية الانتاج تحت مستويات سمادية منخفضة ٣٠ - ٤٥كجم آزوت / فدان والاصناف التى تتحمل درجات الحرارة العالية وتصلح للوجه القبلى والوادى الجديد والسودان لخدمة برنامج التكامل .

زيادة انتاج الارز

أما بالنسبة للارز فقد أمكن التغلب على معوقات الانتاج وتوصيل أحدث نتائج الابحاث التطبيقية الى المزارعين عن طريق تدريب المرشدين الزراعيين التدريب المناسب المتخصص وادخال أصناف جديدة من الارز مثل صنفريهو لتحسين المعاملات الزراعية ، وأدت نتائج البحوث التطبيقية الى زيادة متوسط انتاج الفدان من الارز ٢٫٣ طن الى نحو ٤ أطنان للفدان ، هذا وقد تم تطبيق نتائج البحوث التطبيقية فى مساحة نحو ٣٠ الف فدان عام ١٩٨٣ كما أمكن ادخال صغار المزارعين فى توريد التقاوى باعطائهم ٢٠٪ حوافز فى السعر فى حالة قبول المحصول كتقاوى وذلك حتى يمكن زيادة مساحات الاراضى المزروعة بالاصناف عالية الانتاج .

وصرح الدكتور والى أنه بالنسبة للذرة الشامية أمكن لقسم بحوث الذرة بوزارة الزراعة استنباط سلالات عالية الانتاج أعلى من الاصناف الاجنبية مثل جيزة٢ وجيزة ٢٠١ وقاهرة ١ ، هذا وقدتم بناء كادر من المشرفين الزراعيين والمرشدين المتخصصين والقادرين على نشر نتائج البحوث التطبيقية وتوصيلها الى المزارعين مباشرة هذا وقد تم رفع انتاجية الذرة نتيجة لاستخدام تلك الاصناف المحسنة من ١٠ أرادب للفدان فى الماضى الى ٢٤ أردبا فى العام الحالى وذلك فى مساحة قدرها ١٥٣ الف فدان ويوجد لدى الشركات الزراعيه التابعة للوزارة كمية من التقاوى تكفى لزراعة ٥٠٠ الف فدان فى الموسم الزراعى القادم باذن الله .

زراعة العدس بالوجه البحرى

أما بالنسبة لمحصول العدس فقد تم نشر زراعته لاول مرة بمحافظات الوجه البحرى فى مساحة ٤٠٠٠ فدان وقد وصل متوسط انتاج الفدان الى حوالى ٦ ارادب/فدان ،وذلك للتغلب على النقص فى المساحات المنزرعة بالوجه القبلى نتيجة للتحول من الرى الحياضى الى الرى الدائم .

وبالنسبة لمحصول الذرة الرفيعة ، فقد تم نتيجة لاستنباط سلالات حديثة والبذور المنتقاة رفع انتاجية هذا المحصول الى ٢٢ أردبا للفدان وذلك فى التجمعات الارشاديه والخاصة بالبحوث التطبيقية والجارى تعميمها على مستوى الجمهورية .

وصرح بأنه تم التوسع فى زراعة الشعير بالاصناف عالية الانتاج بمساحات كبيرة نتيجة لتطبيق الميكنة فى عمليات الزراعة والحصاد مما ادى الى اقبال المزارعين فى هذه المناطق على زراعته خاصة فى مناطق الساحل الشمالى .

وقال وزير الزراعة بالنسبة للاقطان ، فان المساحة المحصولية للقطن تنقص من عام لآخر ، لذا تتجه سياسة الوزارة الى رفع انتاجية محصول القطن رأسيا وبالتالى توفير الارض لزراعة محاصيل أخرى وذلك عن طريق استنباط أصناف جديدة مثل الصنف جيزة ٨٠ الذى تم زراعته فى ٣ مراكز بمحافظة المنيا وبلغ متوسط محصول الفدان ٧٫٨ قنطار شعر ، كذلك الصنف جيزة ٧٧ الذى تمت زراعته فى محافظات الوجه البحرى وقد بلغ انتاج الفدان ٩٫٤ قنطار شعر وتبذل الوزارة الجهد لتعميم انتاج هذه الاصناف فى جميع محافظات الجمهورية .

تجربة الاقطان الامريكية

أما بالنسبه للاقطان الامريكية قصيرة التيلة والتى تتميز بارتفاع الانتاج مع قصر فترة النمو مما يساعد على زيادة التكثيف الزراعى فجارى تجربة زراعة هذه الاصناف فى محافظات الوجه القبلى واذا ما اثبتت البحوث التطبيقية نجاحها فسوف تتخذ الوزارة الاجراءات الكفيله بتعميمها مما سيكون له أكبر الاثر فى زيادة انتاجية محاصيل الالياف بالاضافة الى زيادة انتاجية الاعلاف المركزة بالاضافة الى زيادة انتاجية الزيوت النباتيه والمستخلصة من بذرة القطن هذا علاوة على أمكان التوسع فى زراعة القمح أو أخذ حشتين من البرسيم .

وشهدت زراعة فول الصويا نهضة كبيرة خلال العامين الماضيين زاد فيهما متوسط انتاج الفدان عن نظيره فى الدول المنتجه له رغم حداثة ادخال زراعته فى مصر .

أصناف قصب جديدة

وبالنسبة لمحصول القصب تم ادخال اصناف جديدة مثل الصنف C 9 الذى حل محل الصنف ٣١٠ فى أغلب المساحات مما أدى الى زيادة انتاجية الفدان عن ٣١ طن الى ٣٥٫٥ طن وذلك خلاف الاصناف التى تزرع حاليا تحت نطاق البحوث التطبيقية التى بلغت مساحتها حوالى ٣٥٠ فدانا ويبشر انتاجها متوسطات أعلى من ذلك فى محصول وانتاج السكر .

واشار الدكتور يوسف والى الى أنه تم انتاج شتلات البصل بالطرق الحديثة وادخال الميكنة الزراعيه فى زراعتها كما تم تعقيم الشتلات قبل الزراعة وذلك للقضاء على الامراض الفطرية التى تصيب تلك الشتلات وذلك فى مساحة ٣٠ ألف فدان فى غرب النوبارية تمهيدا للتوسع فى ذلك فى العام القادم .

أما بالنسبه للثوم فتم الوصول الى أحسن معاملات زراعية مما أدى الى زيادة الانتاج فى مساحة ٢٠ ألف فدان .

زيادة محصول الطماطم

أما بالنسبة للمحاصيل البستانية فقد أمكن رفع انتاجية الفدان المنزرع بالطماطم من ٧ أطنان الى ٢٥ طنا وذلك عن طريق ادخال أصناف جديدة ذات انتاج عال وصفات تحمل التداول والظروف المحليه وذلك فى مساحة ١٠ آلاف فدان تزيد الى ٥٠ الف فدان فى العام القادم باذن الله وذلك باستخدام اصناف PETO ٦٨ UC ٩٧ UC ٨٢ ، مما سيكون له أثر فى توفير الطماطم ومنتجاتها على مدار العام ، كما تعمل الوزارة جاهدة على نشر الزراعة تحت الصوبات البلاستيك لتوفير الخضروات فى العروة الشتوية

وقال وزير الزراعة انه تم انشاء مجلس أعلى للنهوض بمحصول الشليك وتم زراعة ما يقرب من ٤ آلاف فدان من الاصناف تيوجا ، وبخرو ، ودوجلس ويقدر انتاج الفدان بحوالى ١٠ أطنان وتتجه الوزارة الى انتاج شتلات الشليك بالطرق التكنولوجية الحديثة وذلك للحد من استيرادها وتوفير النقد الاجنبى وتوفير الشتلات اللازمة للسوق المحلى كما تتجه الخطة الى تشجيع تصدير كميات كبيرة من الشليك الى الاسواق العربية والاوربية .

وبالنسبة لمحصول الموالح، فقد تم زراعة الف فدان من أصناف عالية الجودة خالية من الفيروس تمهيدا لاكثارها بغرض انتاج عيون طعم للمزارعين على مستوى الجمهورية .

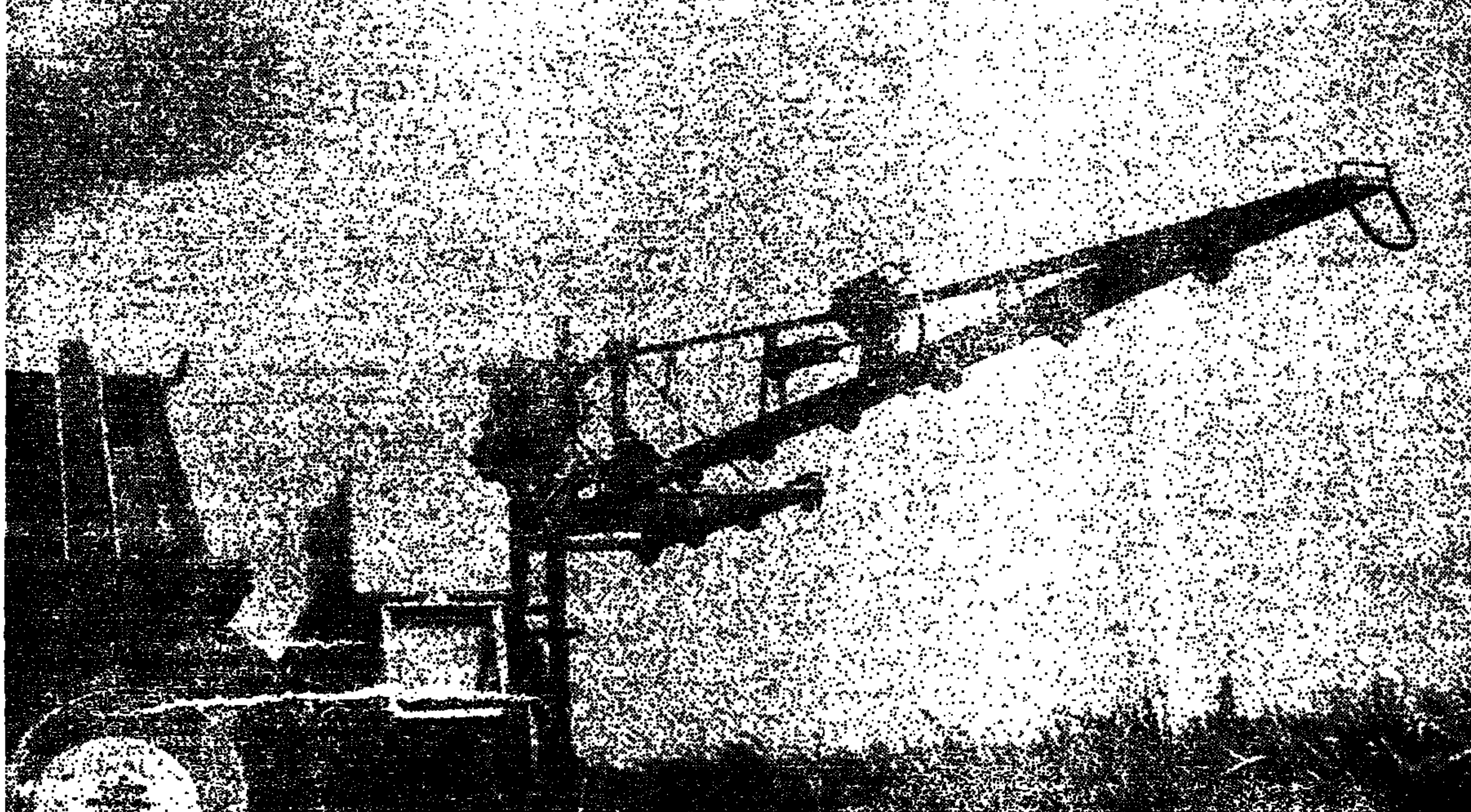
زراعة التفاح

وبالنسبه لمحصول التفاح فقد تم ادخال اصناف جديدة عالية الجودة مثل الصنف آنا . وذلك بغرض الحد من الاستيراد من الخارج وقد تمت زراعته فى مساحات تبلغ حوالى ١٠٠٠٠٠ فدان يمكن التوسع فيها فيما بعد .

وبالنسبة للحلويات فقد تم ادخال أصناف مبكرة عالية الانتاج والجودة مثل صنف ارلى آمبر فى الخوخ وليتشو ذلك فى مساحات تقدر بحوالى ١٠٠٠ فدان يمكن التوسع فيها مستقبلا .

ندوات ارشادية لزراع العنب

بالنسبة لمحصول العنب ، فقد تم ادخال بعض طرق التربية الحديثة لرفع انتاجية المحصول وقد تم اعداد ندوات ارشادية لزراع العنب فى مناطق الانتاج . هذا وقد تم ادخال الاصناف الجديدة مثل صنف كردينال والصفروين كينج وذلك فى مساحات تجريبية قابلة للزيادة بعد ثبات نجاح هذه الاصناف .



نموذج للمعدات الزراعية الحديثة [illegible] المبيدات

حكم قضائى ببراءة "شحاذ" من تهمة التسول يثير قضية هامة لنهضة المجتمع الاسلامى

المحكمة تطالب رئيس الجمهورية بفرض « الزكاة » على المسلمين فى قانون مثل « الضرائب » .. لحماية الفقراء والمحتاجين

المحكمة تؤكد :

الزكاة حق للفقير .. وليست صدقة وهى تؤخذ من مال الغنى جبرا عنه .. ولزاما عليه

من سوء حظنا اننا نعيش فى هذا الزمان الصعب •• المقطوعه فيه احبال الموده والتراحم • المتصره فيه العرفة بين المسلمين حتى آخر المدى • من سوء حظنا ان الاسلام فى زماننا هذا صار مكانه الخلف البعيد • وصارت اخلاقه وتعاليمه السمحاء فى ايامنا تكاد تكون •• فريضه غائبه !

واكثر من اى وقت مضى صارت مطالب اليوم شديدة الالحاح • مطالب كريمة تسعى الى توازن مفقودة بين طبقات المجتمع المتباينة •• فالحقيقة الواضحة الآن •• انه قد صار من ابرز سمات هذا الزمان • ان الغنى فيه يزداد غنى • والفقير فيه يزداد فقرا • وبؤسا • ومرضا ••!

تحقيق : **عصام حشيش**



الناس تشعر وترى • والدولة تشعر وترى • والقوانين عن موقف عجزها ترقب الهوة التى تزداد اتساعا بين الاخلاق الحميدة •• وغيرها • فانقطعت الاحبال الموصولة وانتصرت الانانية والايثار والطمع وبالغت كل واحدة فى انتصارها !

ومن احكام القاضى المسلم المستشار محمود عبد الحميد غرابه برز لنا حكم جديد • يتصدى فيه بشجاعه لتلك السوءات فى مجتمعنا وباخلاق الاسلام وتعاليمه السمحه انبرى ذلك القاضى يفرض حلا هو من صميم الدين • فنادى لاول مرة بايجاد قانون يفرض « الزكاة » على المسلمين • ويأخذ من اموالهم حقا للسائل والمحروم • ليصل به الاحبال المقطوعة ويذيب الفوارق المتسعة بين الطبقات ••

وقد جاء هذا الحكم الجديد من خلال قضية صغيرة متواضعة • عن رجل فقير • اعوزته الحاجة • ولم يجد من يقيم اوده • فخرج يسأل المسلمين العون •• ولكنهم قبضوا عليه وقدموه للمحاكمة !!

كان الوقت عيدا • والهواء منعشا • ومحطة الاوتوبيس • تغص بالمنتظرين • الذين تصببت جباههم من الحر • والتهبت اعصابهم من طول الانتظار • كان كل منهم يبتلع مرارته فى ضيق ويتساءل •• اذا كان هذا حال المحطة •• فما هو حال الاوتوبيس !

وفى زحمة انشغال احدهم بنفسه انتبه الى صوت متهالك يستجديه « لله يا محسنين » •• وبلا تفكير وبدون ارادة طلق الضيق من اعماقه قائلا « الله يسهلك يا عم !! »

كان رجلا يقترب من الخمسين • رث الثياب • خلق اللحية مهلهل الملامح • تبدو عيناه كسيره مهزومة • زادها انهزاما تلك اللهجة الجادة المنفية التى تلقاها • فتحول عنها الى آخرين يستجديهم •• وترك صاحبها يعود الى انشغاله بذلك الاوتوبيس القادم •

القبض على المتسول

وفجأة •• انبعثت وراء الرجل الذى ينتظر • اصوات شجار محتدم •• فالتفت بسرعة • فاذا به يجد ذلك •• السائل • نفسه ممسكا من • قفاه • فى يد غليظة لشرطى القى القبض عليه !!

كان المشهد غريبا مثيرا لان الرجل الفقير كان يبكى تحت هول الوطأه [illegible] بين الجميع ليتساءل ويعرف سر تلك الجلبة • عن ان الرجل نشال فى ثوب شحاذ متسول • او هو لص هارب • ولكن ما ان وصلت الحقيقة الى اذنه • ومن ثم ذلك الشرطى الغليظ حتى دهش • ليقبض على الرجل ليس لانه نشال او لص • ولكن لانه • شحاذ • • جريمته انه فقير ومحتاج ولم يجد من يكفله ويداويه بعد ان اعوزته الحيله • فخرج يسأل المسلمين • حسنة • تعينه فى عائلة فقيرة ومريضة ! فقبضوا عليه !!

لماذا ندافع عنه ؟

هذا هو ما جرى •• ونحن هنا لا ندافع بالطبع عن الشحاذين والمتسولين • فمنهم من جعل التسول حرفته وصار من ورائها ثريا يكتسب عشرات بل مئات الجنيهات [illegible] • ولكننا نستعرض هنا مشاعرنا الفطريه الطيبه تجاههم •• وتمنياتنا بان تختفى تلك الصورة القبيحة للتسول فى ظل اطار عام كريم يكفل لكل مواطن حقه فى حياة كريمه •• فتختفى تلك الصورة الكريهة التى لا يجب لامثالها الا فى مجتمعات مسلمة !

نعود الى ذلك الشحاذ الذى قبضوا عليه على محطة الاوتوبيس •• فقد وجد صاحبنا الذى ينتظر • الرحمة تنبعث فى نفسه وتحدث الى الشرطى • وسأله باسم الانسانيه ان يستر ذلك المسكين [illegible] وان يطلق سراحه رحمة بمرضه وظروفه المعهوده • ولكن الشرطى رفض كل المحاولات واصر على اقتياد ذلك المتسول الى القسم •

[illegible]

الهوان •• مرتان

وفى قسم الشرطة بدأت احداث تلك القضيه التى تعرضها « الامة » الاسلامية اليوم عن ذلك المتسول والتى انتهت اخيرا بحكم قضائى ببراءته من عقوبة جريمة التسول •

وقبل ان نستعرض ذلك الحكم الذى يسوق الينا مبدأ هاما اهمله المسلمون وتغافلوا عنه وهو فرض الزكاة • فلنستكمل معا قصة ذلك الرجل الفقير الذى اعوزته حاجته وقهرته ظروفه فخرج يستجدى اللقمة فى ايدى المسلمين فكان نصيبه الهوان مرتين !

دخل المتسول قسم الشرطه وهو صرات بين قبضة ذلك الشرطى وبين ما ينتظره فى القسم من اجراءات •• لم يشفع له انهم لم يجدوا معه الا خمسه وعشرين قرشا هى كل ماله من عطاء الدنيا ليطلقوه •• وانما هو فى القسم ليلتان حتى تم تحويله الى النيابة العامة للتحقيق معه ومحاكمته ••

حاله المتسول للمحاكمه

وعندما عرض على وكيل النيابة • لم يكن امامه الا ان يحيل ذلك الشحاذ المتسول الى المحكمة لتقول فيه كلمتها طبقا لذلك القانون الوضعى الملتزمة بتطبيقه • ولكن الحسنة التى منحها له انه قرر اطلاق سراح المتهم •• على ذمة محاكمته ••

فماذا كان من المحكمه التى حاكمته هذا هو الجديد الذى تقدمه • الامة الاسلاميه • ••

فالمحكمة لم تتناول القضيه من عين الزاويه التقليديه لتقرر ما اذا كان ذلك المتهم بريئا او مذنبا • وانما راحت تجوب ارجاء المجتمع تستعرض الاسباب التى تدفع رجلا لان يخرج ويستجدى من الناس قرشا بينما الله قد جعل بين المسلمين الزكاه •• وفرضها عليهم فرضا لتكون حقا فى اموال الاغنيا للسائل والمحروم !

الحكم الفريد

الذى جعلته المحكمه انها افرجت عن ذلك المتسول الضحية •• ليس تحديا للقانون الوضعى •• فالقانون الوضعى ايضا يبرئه •• ولكنها اضافت الى حكمها هذا وفى حيثياته مطلبا هاما هو الذى جعلنا نلتفت الى هذا الحكم ونجد فيه بغية فريدة !

فقد طلبت المحكمة من رئيس الجمهوريه ومن السلطة التشريعيه ان يعد قانونا جديدا للزكاة يماثل • قانون الضرائب • فتفرض الزكاة على الناس من الدوله كما فرضها عليهم الله • ولتكن فى قانون يجعل حصيلتها حكرا على الفقرا والمحرومين والسائلين • توزع عليهم فى اى صورة لتعينهم غائلة الفقر المرير فى هذا الزمان الصعب وليكون المجتمع اسلاميا حق تنهمر الغنى فيه الفقير •

وهذا الجديد الذى قدمته المحكمه لم يكن غريبا على رئيسها المستشار محمود عبد الحميد غراب • الذى اثبت باحكامه التى توالى نشرها انه مسلم حنيف غيور على دينه •• وعلى رفعة وطنه واعلاء شأنه بالاسلام ••

فماذا جاء فى حيثيات هذا الحكم الجديد •• ؟

محمود عبد الحميد غراب
براءة الشحاذ

حيثيات الحكم

● منذ بداية الحكم برأت المحكمة ذلك المتسول من التهمه التى نسبت اليه - طبقا للقانون الوضعى - واستعانت فى ذلك بمجموعه من الشواهد جاءت اليها فى اوراق القضيه التى احالتها النيابه • فزعزعت احساسها بالادانه وجعلتها تتحول عنها الى الحكم بالبراءه ••

قالت المحكمه : كان على ذلك الشرطى الذى القى القبض على المتهم ان يسأل احدا من القادرين الذين تسول منهم حتى يستشعر فى يقين المحكمه قدرا من الجديه فى تلك الاتهامات بالناس •• وعلاوة على ذلك لم يثبت بالمحضر ما اذا كان المبلغ الذى عثر عليه مع المتهم (٢٥ قرشا) كان ورقة نقديه واحدة •• ام انه عبارة عن عملات معدنيه •• حتى يطمئن ضمير المحكمه ان المتهم قد تسولهم فعلا فيصير اثما طبقا للقانون الوضعى ••

- ثم اضافت المحكمة قائلة :

وحيث ان المتهم نفسه انكر الاتهام المنسوب اليه امام النيابه العامة - وهى الخصم الشريف له ولكل منهم - فان المحكمه لا تلقى بالا لما تقرر امام الشرطه •• وتطرح ما اثبته فى هذا الصدد •• وتنتهى بهذا الى القضاء ببراءة المتهم لقيام الشك فى يقينها • وعدم قيام الدليل لديها •• وذلك عملا بنص المادة ٣٠٤ من قانون الاجراءات الجنائية •

- وهكذا انتهت المحكمه الى البراءة بمنتهى السهوله بسبب عدم قناعتها بان ذلك الانسان التعس يجب ان يدخل السجن •

صحيح ان هناك كثيرين صارت حرفتهم التسول •• الذى اخذ • اشكالا كثيرة • •• لكن هذا الرجل لم يكن من بينهم !

اما الجديد الذى قدمه القاضى محمود غراب فى هذا الحكم فكان تلك الرسالة التى وجهها الى رئيس الجمهوريه والى مجلس الشعب لاخراج قانون الزكاة •• وتلك الاسانيد التى قدمها من القرآن ومن سنة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم فى مجال تعاطف الانسان المسلم مع اخيه الانسان • فماذا قال محمود غراب ؟

نداء الى الرئيس

قال : وحيث ان المحكمه لا يفوتها فى مقام هذه القضية منطلقة من منبر القضاء • ومنطلقه من ان دولتنا دولة اسلاميه بنص دستورها على ذلك بمادته الثانية •• لا يفوتها ان تناشد السيد رئيس الجمهورية والسلطة التشريعية - وضع قانون اسلامى لجمع الزكاة - وسداد الصدقات • ابراء لذمتها امام الله والناس •

وقال : ورئيس الجمهورية عليه ان يسعى لوضع الزكاة فى مقامها السليم فرضا لازما •• حقا للسائل والمحروم لا منة او تفضلا من القادرين وان يكون نصب اعين السلطة التشريعية ان اركان وبناء الاسلام خمسة من بينها الزكاة • فرضا لا « منة » •• ذلك ان الله تعالى قال •• « الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ومما رزقناهم ينفقون » •

الجبر •• والاختيار

وراح محمود غراب فى حيثيات حكمه الاسلامى يفرق بين الجبر والاختيار فى التعامل مع الدين •• وساق مثاله فى ذلك عن الصدقة •• والزكاة •• فقال : والزكاة ليست صدقة التسول •• بل هى حق للفقير والمحتاج • يؤخذ من مال الغنى القادر جبرا عنه ولزاما عليه • ويقنن هذا الحق كما الضريبة على المهن الحرة • وعلى الكسب الحلال • ودون حد اقصى لتلك الضريبة الالهية الحقة • وذلك مصداقا لقول الله تعالى « يسألونك ماذا ينفقون • قل العفو » •

واستطردت الحيثيات فقالت وهى تدفع الناس بالحق ليؤتوا الزكاة : ان الزكاة تطهير للمال والنفس •• وتحرير من الانانية والعبودية للمال •• ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « ما نقص مال من صدقة » •• وهذا تفسير لقول الله •• « وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه » •

طهارة المجتمع

واضافت الحيثيات : وبانفاق المال على الفقير • تعود الى المجتمع والى الاسرة الصحة والخير والطهارة •• لان الزكاة تنزع الحقد من القلوب وتؤلف بينها وتعزل غائلة الحسد من نفوس الفقراء تجاه الاغنياء • وثمة زكاة بنوك • وزكاة تجارة وزكاة دول وهبت موارد وثروات وتنفيذ فرض الله فيها كفيل بتغيير موازين الحياة بين الناس من حقد الى حب • ومن كدر الى هناء وسعادة للجميع • وكفيل بشفاء الغل من الصدور وبث الطمأنينة والراحة فى قلوب المسلمين

مطلوب من الدولة

ومن جديد عاد المستشار محمود عبد الحميد غراب يعيد ويحرر مقولات حكمه •• يصيب بها ام اهدافه •• العمل بشريعه الاسلام •• فقال فى حيثيات حكمه فى قوة وفى شجاعه •

وتنهى المحكمه الى الدوله •• وتنوه للحاكم وتناشده لالغاء نظام شركات التأمين • وصناديق المعاشات وشراء المدد • وابدال المرتبات •• فكلها وغيرها صور من البطالة المقنعه •• وتطالب المحكمة وتنادى بالحاح الى عود الى الزكاة •• فنيا عطاء وعملا لا شعارا • وفرضا لا منة - وتنفيذا حقا لقوانين الله وفروضه فى دوله دينها الرسمى هو الاسلام وليس سوى الاسلام عدلا • ولا سواه محبة ومودة وتراحما بين كل الناس

حتى لا نصير وحوشا

وراح المستشار غراب يسوق من آيات الله وسنة رسول الله ما يدعو معه الى اعتناق شريعة سمحة وقال : وحيث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عظيما فى طاعته له عندما تلقى تكليفه تعالى « خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها » • كما كان صلى الله عليه وسلم عظيما وهو يحقق تشريع السماء « انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفى الرقاب والغارمين وفى سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله » •• فكان المسلمون فى عهده • وبحق يعيشون فى سلام ومحبة وتآلف •• ولذلك قال • ابو بكر • عند الردة • « والله لو منعونى عقال بعير كانوا يؤدونه لرسول الله لقاتلتهم عليه » •• لانه كان يخشى بقوله هذا ان ينقلب الناس وحوشا ضارية فى حرب اهلية يأكل بعضهم بعضا بلا هوادة ولا لين وتأسس تشريع سار عليه جميع الخلفاء الراشدين معتمدة ان الناس شركاء فى ثلاثة - الماء والكلأ والنار • فكانت المحبة وكان الود وكان القرآن دستورا ووجودا لكل الامة الاسلاميه •

يا اغنياء المسلمين

واصابت الحيثيات فى كلمات كان لها عمقها ومغزاها منقفا فى حياتنا حين قالت :

وحيث ان المتهم ضبطت ملابسه عن خمسه وعشرين قرشا هى كل رأسماله الذى ذلك يدفع المحكمة الى ان تستحضر فى ذهن الاغنياء فى [illegible] على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان •• » وتستنهض المحكمة نفوس هؤلاء الاغنياء بقول الله تعالى « انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا » وتحبب الخير فى نفوسهم بقول رسول الله عليه السلام « بحسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه » وتذكرهم ان فى عام الرمادة فى عهد عمر بن الخطاب ما جاع الا بيت عمر رئيس دولة الاسلام الذى قال « ان الله استخلفنا على عباده لنسد جوعتهم ونستر عورتهم ونوفر لهم حرفتهم » •• وكان كل هذا هديا بالمصطفى وسيرا على طريقه نبراسا يحتذى واماما نترسم خطاه • فكانوا جميعا « يطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا » •

واضافت الحيثيات مؤكدة :

وحيث انه هديا برسول الله عليه الصلاة والسلام قائلا « جبلت القلوب على حب من احسن اليها » •• فان المحكمة تهيب بالاغنياء ان يبذلوا من اموالهم تطبيقا لقول الرسول الكريم : « اعط السائل ولو جاءك على فرس » •• والايمان الحقيقى ما ورد على لسان الهادى البشير عليه السلام من انه « لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه » •

براءة المتسول

اما آخر كلمات حيثيات المحكمة •• والمتممة لغايته واهدافه فقد جاءت قصيرة سريعة زفت البشرى الى ذلك السائل المسكين الذى ساقته شقاه الى مصير تعس بيد شرطى غليظه قبضت عليه وساقته الى قاضى مسلم اقتنص قضيته فتحا ليقول فيها كلمه حق فى سبيل الله ••

كانت آخر الكلمات هى :

وحيث انه على ضوء ما سبق وقد اتخذته المحكمة •• دعامة لقضائها مصداقا لقول الله تعالى « واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل » •• لهذه الاسباب حكمت المحكمة ببراءة المتهم مما هو منسوب اليه ••

يوميات الامة :

العرب هم الذين وضعوا علم الطب للعالم كله

(بقية المنشور ص ١٢)

والتى يشكو من المرضى •• هنا الى كثرة الهوام والحشرات التى تعيش فسادا فى المستشفى •• والى كثرة الشكوى الصارخة من الم المعدة والجوع •• والى الرائحة الكريهة التى تتصاعد من جثث الموتى وقد كانت تظل فى اماكنها اياما طوالا •• الخ • •

ذلك ما تقوله الاستاذة سيجريد •• وهى تنقله عن شاهد عيان يرويه للتاريخ فى المراجع التى وضعتها الكاتبة الكبيرة •• وهنا يطيب لى ان استنطق التاريخ الاوربى نفسه عن مبلغ عناية المسلمين بالشافى وحرصهم الشديد على نظافتها وتوفير الراحة والغذاء والكساء والشفاء لروادها والوافدين عليها •

واول ما يلفت الدارسين من ذلك •• هو تخير مواقع الشافى •• فالطبيب المسلم العظيم ابو بكر محمد بن زكريا الرازى حين اراد اختيار موضع المستشفى فى بغداد امر ان تعلق فى كل ناحيه من نواحى البلد قطعه من اللحم •• وفى الناحية التى تأخر فيها فساد القطعة عن سائر اخواتها •• امر باقامة المستشفى فيها •

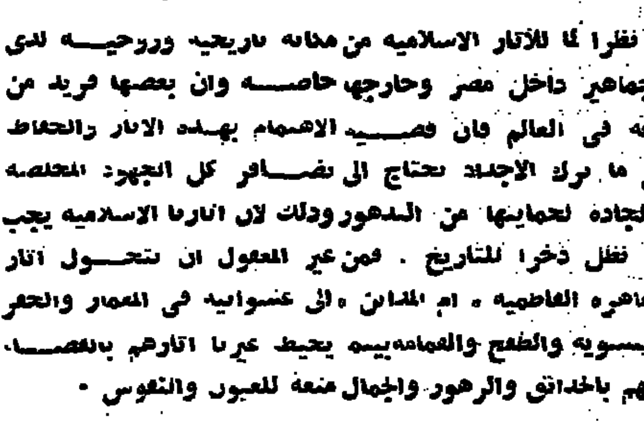
وفى القاهرة حين اراد صلاح الدين ان يحول قصرا من القصور الى مستشفى •• اختاروا له القصر الذى [illegible]

والآثار الاسلامية .. الى متى تظل متروكة للضياع بسبب الاهمال ؟

آثار القاهرة الفاطمية تتحول الى اسواق لبيع الطيور والبصل والنشوق

السياح الأجانب : لم نعد نشاهد فى آثار القاهرة الاسلامية ماقرأناه عنها فى الكتب

مجلس الشعب : مطلوب إزالة التعديات على الآثار الاسلامية لوقف تدهورها



نظرا لما للآثار الاسلاميه من مكانه تاريخيه وروحيه لدى الجماهير داخل مصر وخارجها خاصه وان بعضها فريد من نوعه فى العالم فان قضية الاهتمام بهذه الآثار والحفاظ على ما ترك الاجداد تحتاج الى تضافر كل الجهود المخلصه والجاده لحمايتها من التدهور وذلك لان آثارنا الاسلاميه يجب ان تظل ذخرا للتاريخ • فمن غير المعقول ان تتحول آثار القاهره الفاطميه • ام المدائن • الى عشوائيه فى المعمار والحفر والتسويه والطفح والقمامه بما يحيط غيرنا آثارهم بالقصور الملهم بالحدائق والزهور والجمال متعة للعيون والنفوس •

اعداد : قسم التحقيقات الصحفية

بهذه المقدمة استهلت لجنة الثقافه والاعلام والسياحة فى مجلس الشعب تقريرها الذى اعدته عن الآثار الاسلامية وحمايتها • ولقد استبان للجنه بعد دراسة قامت بها ان مدينه القاهرة تحوى وحدها ما يربو على خمسمائه اثر اسلامى ثبت ان ٨٠٪ منها فى حالة تصدع وبعضها آيل للسقوط بالفعل • وان كانت هيئة الآثار برئاسة الدكتور احمد قدرى تقوم حاليا بتنفيذ خطة لاعاده ترميم هذه الآثار الا انه كان لزاما على الهيئه ان تراعى عند وضعها لهذه الخطة اولويات يفرضها واقع الاثر وحالته لتراكمات سابقه واضعة نصب اعينها هدفا ثابتا هو المحافظة على التراث واظهاره بالمظهر اللائق

وتؤكد لجنة الثقافة والاعلام ان خطة هيئة الآثار تعتمد فى مجملها على تجديد مسجد الفكهانى وترميم الاجزاء الآيلة للسقوط فيه ومن المنتظر ان يتم الانتهاء تماما من هذا العمل فى مدة خمس سنوات نظرا للاستغلالات الموجوده بالمسجد والتى تتمثل فى الانشطة التجارية بمحال اسفل المسجد مؤجرة من قبل وزاره الاوقاف وان الشاغلين يستغلون هذه الاماكن من جراء ازالة بعض الجدران الاثريه بهدف توسيع محالهم • كما تم اعداد المرحلة الاولى لترميم واستكمال مبانى مسجد الظاهر بيبرس وتتكلف هذه المرحله ٣٦٠ الف جنيه وتستغرق ثلاث سنوات • وعن خط [illegible] سيتم ترميم وتجديد مسجد عثمان كتخدا • والامير حسين والغورى والمؤيد وباب زويلة وسراى المسافر خانة وسبيل وكتاب الغورى وقبة الامام الشافعى والقبوة (سور مجرى العيون) - وجامع عمرو بن العاص ووكالة الغورى •

ازالة التعدى على الآثار

وتوصى لجنه الثقافة فى تقريرها باعداد خطة عاجلة وملزمة تشترك فيها اجهزة الدولة ووزاراتها المختلفه مثل وزارات الثقافه والحكم المحلى والاوقاف ووزارة الداخلية لازالة كافه التعديات والاشغالات عن بعض المساجد والمبانى الاثريه الاسلاميه والتى يتعرض [illegible] ووقف تدهورها [illegible] السبب • وتنفيذ [illegible] بالمناطق الاثريه بعد ان يسبب اضرارا للاثر [illegible] الاسلاميه فى القاهره الفاطميه اهمها خطر التصدع الذى ينتج بسبب ذبذبات سير العجلات لسيارات النقل الثقيلة • بسرعة اخلاء حجز وزاره الداخلية للاجزاء التى تشغلها فى منطقة القلعة وهى اجزاء اثريه هامه [illegible] للتدهور وترميمها والحفاظ عليها بهذا السبب اسوة بما [illegible] وزارة الدفاع [illegible] المناطق التى كانت تشغلها بالقلعة •

اين سور القاهره ؟

وتؤكد لجنة الثقافة فى تقريرها على ان الآثار الاسلامية تواجه مشاكل الزحف السكانى والعمرانى وتتسع فى بعض المناطق حول الآثار • كما تعانى من الاهمال الشديد خاصه الآثار الموجودة فى منطقة شارع المعز لدين الله الفاطمى وباب الفتوح وباب النصر فضلا عن ان كثيرا من الاسر التى يتم اخلاء مساكنها اداريا تلجأ الى السكن داخل هذه الآثار بالاضافة الى ان جزءا من سور القاهرة القديمة قد دفن تحت التراب بل ان بعض البوابات الاثريه العظيمة مثل باب الفتوح والقلعة اصبح مقلبا للمخلفات الى جانب استخدام بعض الآثار لمحلات تجاريه وخاصه فى منطقه القلعه الاثريه كما اصبحت ابواب القاهرة الفاطميه الاثريه عبارة عن مواقف لسيارات النقل الكبيرة وحمولتها الضخمة من بصل وثوم وخضراوات الموسم وصباح كل يوم جمعة يتحول سور القاهره من ناحيه بوابة الفتح الى سوق للطيور من حمام ودواجن وخلافه كما اصبح هذا السور الاثرى العظيم مكانا لركام المبانى يقذف به مقاولو البناء فى هذه المنطقة بل ان السور نفسه اصبح مرتعا لبقايا الحيوانات الميته •

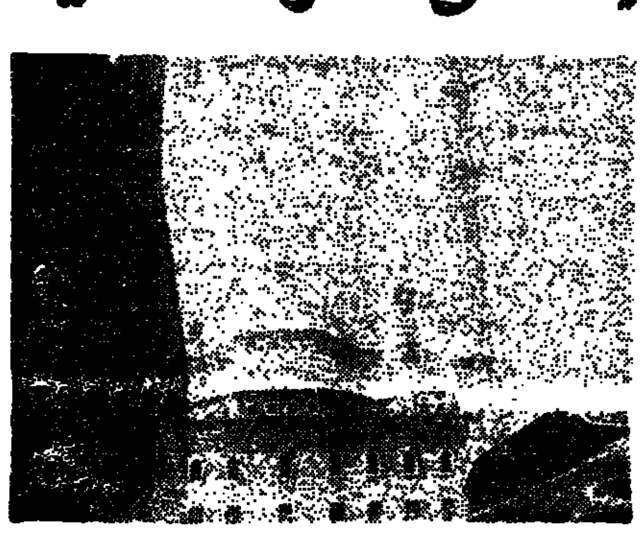
باب زويله

اما باب زويله ذلك الاثر الخالد الذى طالما شهد اعنف معارك المقاومه المصريه الاسلاميه ضد الغزاة وهو من القرن الخامس الهجرى ويضم عدة آثار اسلاميه وشنق عليه البطل المصرى طومان باى الذى تصدى لهذا الغزو فقد اصبح آيلا للسقوط ويضم بجواره جامع المؤيد وحماه السكرية ومسجد الصالح والذى يعتبر اجمل مساجد الفاطميين على الاطلاق واصبحت هذه المنطقه الاثريه تضم بوسكات تنمو حولها - وبداخلها بسرعه عجيبه • كما يعانى مسجد السلطان قلاوون والحاكم بأمر الله وابن طولون من نقص فى الترميمات اللازمة لقلة الاعتمادات المالية •

وفى هذا الصدد توصى اللجنه البرلمانية ضرورة وضع خطة توعية بحماية هذه الآثار من الضياع والاهمال على ان تشمل هذه الخطة وسائل الصيانة والحماية والترميم • وزيادة عدد الخفراء التابعين لهيئة الآثار وتدعيم شرطة الآثار بالسيارات والاجهزة اللاسلكية لتغطيه وحمايه المناطق الاثريه مع صرف الحوافز التى تتناسب مع طبيعه عملهم •

ويقول محمود نافع عضو مجلس الشعب لاشك ان الاهتمام بالآثار الاسلاميه شئ هام لان هذه الآثار يتجسد فيها تاريخنا الاسلامى الذى يعبر عن امجادنا وقوتنا وعزتنا • ان الآثار الاسلاميه فى حاجه ماسة الى دفعه قوميه لانها تمثل التجسيد الحضارى لاعز فترة من فترات تاريخنا • ومن هنا نطالب بالتحرك السريع لانقاذ آثار القاهره الاسلاميه قبل ان تضيع الى الابد • فنحن نرى ان منزل السلطان قايتباى يشغله الآن كل شئ : الحيوانات - الانسان - الطيور • وللاسف ضاعت معالم البيت العريق وسط ازبال الحاضر •• كما ان عمال ورش النجارة يمارسون عملهم داخل المناطق الاثرية الاسلاميه ولا يتحرك احد لحماية هذه الآثار الهامه لنا ولاجيالنا من بعدنا • فكم من السياح يأتون الى بلدنا للاستمتاع بآثارنا الاسلاميه ويرصدون ما قرأوه عنها فى الكتب ولكن الواقع يصدمهم بمرارته عندما يشاهدون القمامة والاوز والدواجن فى كل هذه الآثار • لقد وقف احد هؤلاء السائحين يوما يقول فى دهشة : لماذا تساعدون على انتحار تاريخكم : •• اننى لم اشاهد شيئا مما قرأته فى الكتب عن الآثار الاسلاميه !! ؟؟

اعتقد ان هذا هو منتهى الخطورة عندما يقول عنا الغير مثل هذا الكلام نتيجه واقع موجود بالفعل • وعلينا ان نعمل على تغييره من اجل الحفاظ على ما لدينا من تراث اسلامى حضارى يجب ان نعتز به ونفخر •



احدى اثارنا الاسلاميه المهددة بالضياع

ان الدولة وحدها لا تستطيع ان تفعل شيئا امام هذا الخطر الداهم •• ومن ثم لابد من تضافر كافة الجهود الشعبية والرسمية لكى نحافظ على آثارنا الخالدة بالصورة التى تدعم عزتنا وكرامتنا • واننى اقترح وضع المبالغ المرصودة فى موازنة وزاره الاوقاف فى صندوق خاص ويكون الانفاق منه على حماية الآثار بواسطة لجنة مشتركة من هيئة الآثار ووزارة الاوقاف • كما يجب ان يكون لاجهزه المحليات دور رائد فى توعيه الجماهير بقيمة هذه الآثار وواجب الحفاظ عليها لانها جزء من كياننا ووجودنا حاضرا ومستقبلا •

ويقول محمد عبد الحميد رضوان - وزير الدوله للثقافة : لقد تبنت الدوله فلسفه ترميمية شاملة للآثار الاسلاميه تستهدف اجراء ترميمات كاملة لكل اثر بعد عزل المياه الجوفية والتأثيرات الخارجيه اولا ثم الترميم المعمارى والاثرى والتسجيل العلمى قبل وبعد الترميم فى خطه عاجله مع اختيار الآثار التى سيتم معالجتها طبقا لاولويات تحددها معايير معينه اهمها حاله التصدع الذى عليه الاثر من ناحية وقيمة الاثر التاريخيه والفنيه والروحيه من ناحيه اخرى • وقد تم بالفعل اختيار اكثر من ٤٩ اثرا اسلاميا بالقاهره التاريخيه لترميمها بالفعل - وان التعاون وثيق مع محافظ القاهرة لمواجهه التعديات على الآثار الاسلاميه واعاده تخطيط القاهرة الاسلاميه على ضوء الدراسات العلميه المشتركة مع اليونسكو وتنفيذ التوصيات الصادره لحماية القاهرة الاسلامية •

ويقول الدكتور احمد قدرى رئيس هيئه الآثار : انه يجرى حاليا القيام بتنفيذ اعمال الترميم المعمارى والترميم الدقيق فى مساجد الفكهانى وقيتباى الرماح ومدرسة قراسنقر والصالح نجم الدين ايوب والصالح طلائع والمؤيد • والمدرسة الظاهرية ومسجد فاطمة شعرا • [illegible] والسلطان شاه وجنبلاط وبرقوق وعلى العمرى وبوابه نجم اليوسفى • بالاضافه الى اتمام تنفيذ مشروعات الترميم المتكامل لآثار سبيل وكتاب الغورى ومدرسة الغورى ووكالة [illegible] والمدرسة البارية وخانقاه فرج بن برقوق وقبة السبع بنات ومسجد الايطمش البجاسى •

هكذا من الأهل



انظر وتذكر

القمــة شــامخة

جمال الدين الافغانى ، الذى أيقظ الأذهان ، ونبه الى خطر الاســتعمار . وألح على ضرورة العودة الى النبع الصافى وطريق التقدم ٠٠ الى الاسلام ٠٠ فى كل بلد نزل فيه . وكان صوته يهز الكسالى ، والنائمين يحاول البعض تحطيمه ، واتهامه باتهامات زائفة وباطلة ٠٠ ولكنهم عبثا يحاولون ٠٠ فهو قمة شامخة ٠٠ اضاءت وأنارت ٠٠ أما أعداؤه فهم فى السـفح يتصايحون ، وتذهب صيحاتهم الجوفاء ادراج الرياح ٠٠ !

أقرأ

حقق كل ما يحلم به ٠٠ منصب وجاه ٠٠ ومال ٠٠ وشهرة ونفوذ ٠٠ يمشى كأنه يطير اذا وقف لامست الارض واذا جلس لا تملأ عينيه كل ارجاء الدنيا ٠٠

جمع من المــال مثل مال قارون واقتنى من المتــاع ما لا يبلى بمرور الايام والليالى

ظل يجرى ويلهث ويسابق الزمن ٠٠ ما ينجزه غيره فى عام ينتهى منه هو فى شهر وما يستغرق فى يد غيره شهرا يفرغ منه هو فى يوم وعمــل غيره فى يوم يتمه هو فى ساعة من زمن تسابقه اطماعه وتسرع به نحو شهواته ٠٠

نال أحلى ما فى دنياه من حلاوة اللذة ٠٠ ومتع الحس والجسد ٠٠ جمع حوله اصدقاء الليل ورفاق النعمة ٠٠

وصارت دنياه لينة هينة سهلة كل مايطلبه يجده كل ما يريده فى لحظة يكون أمامه كل رغبة له فى ثوان تكون طوع بنانه ٠٠

وخيل اليه للحظة ان الدنيا بمن فيها وما فيها اصبحت ملكا له ٠٠ هو السيد الذى يأمر فيطاع ويطلب فيستجاب له ٠٠

عاش فى نشــوة المنصب والجاه والمال والشهرة والنفوذ
اذا سار مشى بجانبه كل الناس واذا جلس احاطه الكل بهــالات النفــاق والتملق ٠٠ اذا تأوه من مرض تألم كل من محيط به كأنهم هم المرضى

وفجــأة مرض ٠٠ وطال مرضه وامتص المرض كل ما كنز وضــاع المنصب والجاه وتقلصت الشــهرة واختفى النفوذ ٠٠

ونظر حــوله بعين كليلة انهكها المرض والسهاد فوجد نفسه وحيدا ٠٠ ينادى فلا يستجاب له ويصرخ ولا من مجيب ٠٠

اظلمت فى وجهه الدنيـــا ٠٠ اوصدت فى وجهه كل الابواب التى كانت تفتح بالاشـــارة من يده ٠٠ بحث عن الاصدقاء فلم يجد صديقا واحدا فى زحمة الحياة ٠٠ فقد العون والسند

اصبحت الوعــود امام ناظريه سرابا والمواثيق خرافة ٠٠

بحث عن الطهارة والنقاء والرجولة فلم يجدها ٠٠ فويل من اصــدقاء الليــل بالجحــود والنكران وبدا يتلقى الطعنات من اقرب الناس اليه ٠٠ احاطه اليأس من كل جانب ٠٠ واحس انه افلس من كل شىء ٠٠ فقد كل شىء ٠٠ ولم يعد هو شىء

وفى لحظة رفع ناظريه الى السماء وقال يارب فرأى النور يسطع ويملأ الدنيــا من حوله ويزيل ظلامها ٠٠ وأبصر خفافيش الظلام تتساقط ٠٠ وصناع الحقد تتهاوى

وقال يارب فوجد السند والعون والقوة والتوفيق والنصر والطمأنينة والامن والمدد الذى لا تحده كل حدود دنيانا

احس انه ليس وحيدا وبدا يرى ان الله أمامه فى كل وقت ويجواره فى كل شدة ومحنة يرعاه فى الصحوة والمنام ٠٠

وصرخ قائلا يارب والايمان يملأ كل جوانحه والشــكر لله ملأ قلبه وكيانه اليس الله بكاف عبده ٠

زايد على سعد

عزيزى القارىء المسلم

●● نحن نــــرحب برســـالتك وما تحمله من أسئلة لباب الفتــاوى ٠٠ أو اقتراحات ومأثورت وشكاوى لصفحة البريد ٠٠ فهـــذه الصفحة من القراء ٠٠ ابعث لنا برسائلك ٠٠ وستجدها منشورة على صفحات « الامه الاسلامية » ٠

من المعارك الاسلامية

غــــزوة ذات الرقــــاع وصـــلاة الخــوف

فى شهر جمــادى الاولى من السنة الرابعة الهجرية خــرج النبى صلى الله عليه وســلم فى غزوة ذات الرقاع وهى غـزوة نجد يريد بنى محــارب وبنى ثعلبة من غطفان واستعمل على المدينة ابا ذر الغفارى وقيــل عثمان بن عفان ٠

بقلم :
سيد يوسف خضير

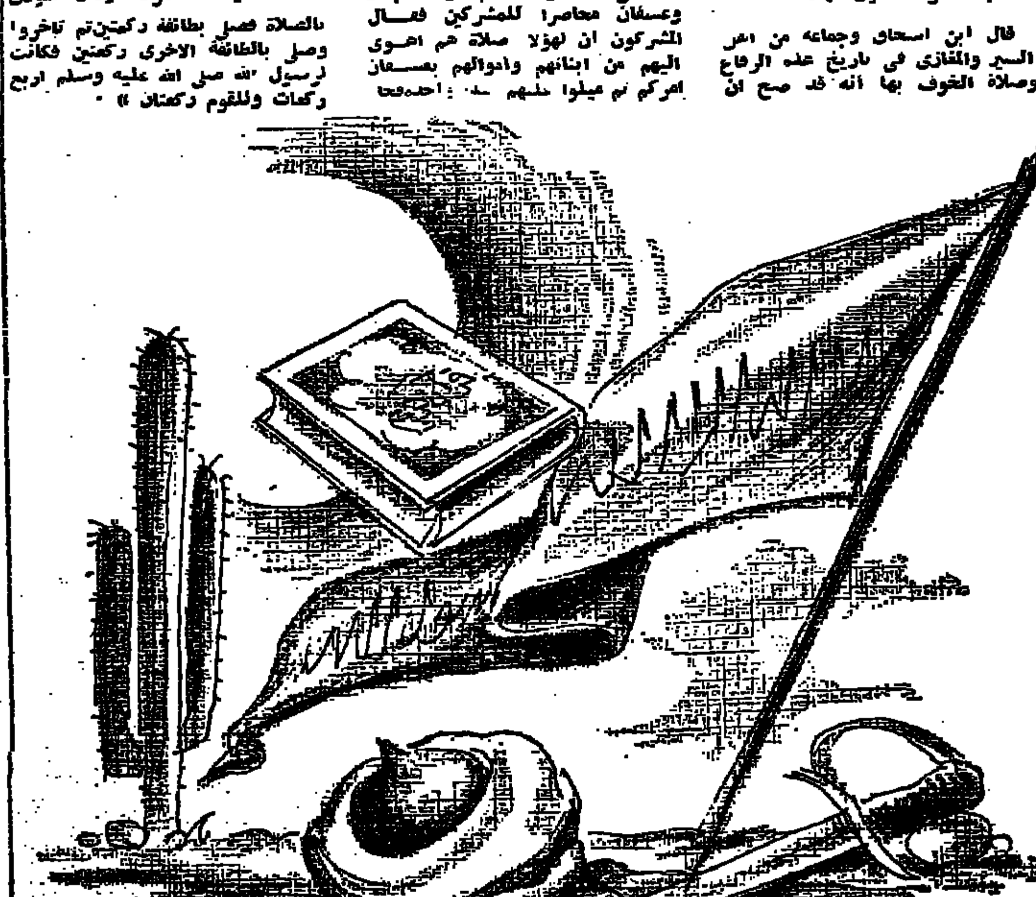
وقد ذكر ان سبب هذه الغزوة ان احد المسلمين سبى امراة من المشركين فنذر زوجها ان لا يرجع حتى يريق دما فى اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فجاء ليلا وقد ارصد رسول الله صلى الله عليه وســلم رجلين للمسلمين من العدو وهما عباد بن بشر وعمار بن ياسر فضرب عبادا وهــو قائم يصلى بسهم فنزعه ولم يبطل صلاته حتى رشقه بثلاثة اسهم فلم ينصرف منها حتى سلم فايقظ صاحبه فقال سبحان الله هلا نبهتنى فقال كنت فى سورة فكرهت ان اقطعها ٠

خرج رسول الله صلى الله عليـــه وسلم فى اربعمائة من اصحابه وقيل سبعمائة حتى نزل ذات الرقاع حيث اجتمع بنو محارب وبنو ثعلبــة من غطفان فلما راوه طلع عليهم فى عدة حربه مهاجما ساكنهم تفرقوا تاركين وراءهم نساءهم ومتاعهم وبعد

هذا النصر العظيم قرر رسول الله صلى الله عليه وسلم العودة الى المدينة على انه خاف رجعة العدو عليه فتناوبوا اصحابه الحراسة ليل نهار ٠

قال ابن اسحاق وجماعة من اهل السير والمغازى فى تاريخ هذه الرقاع وصلاة الخوف بها انه قد صح ان المشركين حبسوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق عن صلاة العصر حتى غابت الشمس وفى السنن ومسند احمد والشــافعى رحمهما الله انهم حبسوه عن صــلاة الظهر والعصر والمغرب والعشاء فصــلاهن جميعا وذلك قبل نزول صلاة الخوف

وقال ابو عياش الزرقى : كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم اجمعوا فصلى بنا الظهر وعلى المشركين يومئذ خالد بن الوليد فقالوا لقد أصبنا منهم غفلة ثم قالوا ان لهم صلاة بعد هذه هى احب اليهم من اموالهم وابنائهم فنزلت صلاة الخوف بين الظهر والعصر فصلى بنا العصر ففرقنا فرقتين وذكر الحديث ورواه احمد رحمه الله واهل السنن قال ابو هريره : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم نازلا ضجنان وعسفان محاصرا للمشركين فقــال المشركون ان لهؤلاء صلاة هى احــوى اليهم من ابنائهم واموالهم بعسـفان امركم ثم ميلوا عليهم ميلة واحدة فجاء جبريل عليه السلام فامره ان يقسم اصحابه نصفين وذكر الحديث قال الترمذى حديث حسن صحيح ولا خلاف بينهم ان غزوة عسفان كانت بعد الخندق وقد صح انه صلى صلاة الخوف بذات الرقاع فعلم انها بعد الخندق ويؤيد هذا ان ابا هريرة وابا موسى الاشعرى شهد ذات الرقاع كما فى الصحيحين عن ابى موسى : انه شهد غزوة ذات الرقاع وانهم كانوا يلفون على ارجلهم الخرق لما لقيت فسميت غزوة ذات الرقاع واما ابو هريرة ففى المسند والسنن ان مروان بن الحكم سأله هل صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف قال نعم قال « متى : قال عام غزوة نجد (غزوة ذات الرقاع) ومما يدل على غزوة ذات الرقاع بعد الخندق ما رواه مسلم فى صحيحه عن جابر قال - اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رجل من المشركين وسيف رسول الله معلق بالشجره فاخذ السيف فاخترطه وقال فنودى بالصلاة فصلى بطائفة ركعتين ثم تاخروا وصلى بالطائفة الاخرى ركعتين فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اربع ركعات وللقوم ركعتان » ٠



الميلادى بل عرفتها بعد اتصالها بالشرق العربى ٠٠ حيث اقتبس المسيحيون نظم المشافى والملاجىء ٠٠

... وضــــعوا ... العــالم كله

الجزيرة التى هاجمها الادفونس الحادى عشر سنه ١٣٤٢ ميلادية ٠٠ ويقول تاريخ الادفونس هذا ٠٠ ان مغاربة المدينة كانوا يقذفون كثيرا من الصواعق على الجيش فيرمون عليه عدة قنابل كبيرة من الحديد كالتفاح الكبير ٠٠ وذلك الى مسافة بعيدة يمر بعضها من فوق الجيش ٠٠ ويسقط بعضها عليه ٠٠ وقد حضرت كونت دربى وكونت ســالسبورى حصار هذه المدينة ٠٠ وشــاهدوا نتائج استخدام البارود ٠٠ ثم نقلا ذلك الاختراع الى بلادهم ٠٠ واستخدمه الانجليز بعد ذلك باربع سنين ٠٠

أمتنا والطب

لا يجهل المؤرخون ٠٠ او لا ينبغى لهم ان يجهلوا ٠٠ الطبيب الاندلسى الجليل خلف ابن عباس الزهراوى ٠٠ صاحب المؤلفات الكثيرة ٠٠ التى من اهمهــا كتابه التعريف لمن عجز عن التأليف، وهو موسوعة طبية شاملة ٠٠ يتناول الجزء الثانى منه بحوثا فى الجراحة والكى ٠٠ وقــد تــرجم الى اللاتينيــة ٠٠ ونشر فى اوربا ثلاث مرات ٠٠ فى البندقية وبازل واكسفورد ٠٠ وظل مرجعــا لتــدريس الطب فى الجامعات الاوربية حتى القرن السابع عشر ٠

وكذلك لا ينبغى للمؤرخين ان يجهلوا ان اوربا لم تعرف البيوت المخصصة للمرضى قبل نهاية القرن الثانى عشر الميلادى ٠٠ بل عرفتها بعد اتصالها بالشرق العربى حيث اقتبس المسيحيون نظم المشافى والملاجىء ٠٠ ومع ذلك ظلت اوربا زمنا طويلا تحارب الاطباء ٠٠ ولا تثق بهم فى المشــافى اقتنــاعا من المسيحيين ان رسالة الكنيسة فيما يتعلق بالمــرضى هى تخفيف الالام وليس تحصــيل الشــفاء ٠٠ بهذه الكلمات تصور الدكتورة ســيجرية الالمانية حال اوربا فى علاقتها بالطب ومدى نظرها اليه وعقيدتها فيه ثم تمضى الدكتورة فى حديثهـــا وهى تقول « من أحسن المستشـــفيات الاوربية ذلك المستشفى المعروف باسم أوتيل ديه (فنــدق الله) وهذه المستشفى كما تصفه المراجع التى وصلتنا ٠٠ كانت ارضه مرصــوفة بالطوب المغطى بالقش ٠٠ وعليهـــا يتزاحم المرضى ٠٠ ومنهم ذو المرض المعدى والمحموم الذى يهـــذى من ثقل الحمى ٠٠ والمريض بالسل ٠٠

(البقية ص ١١ عمود ٨)
